المجتمع

الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ ـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٨٩ م ـ العدد ٩٤٠ ـ السنة العشرون

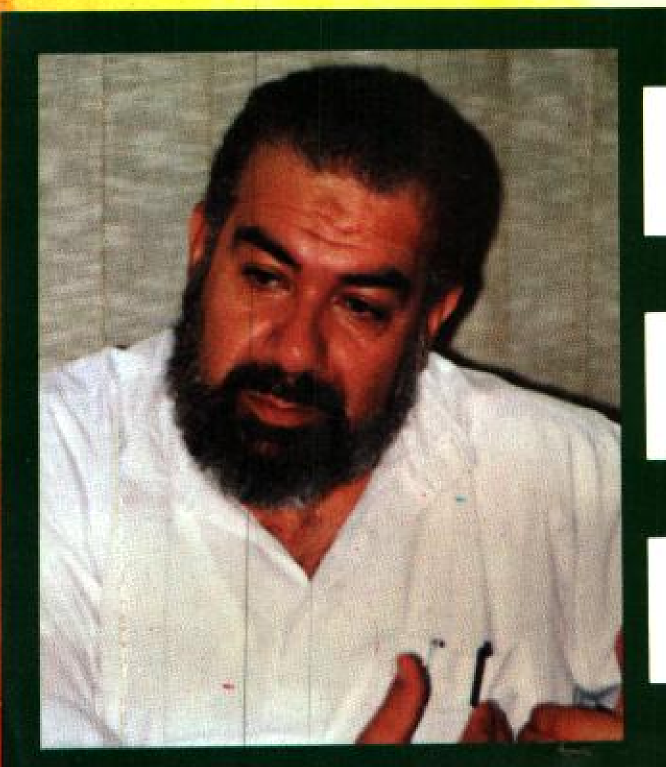
عبد المنعم أبو زنط :

المطلوب ليكود إسلامي

الشعب منحنا ثقته

سنطالب بتصحيح شامل

لا ... للتلويث الفكري والسلكي في الكويت



- الخروج من التعفن الحزبي أعظم مكسب للجزائر .
- لن يجيد الاسلاميون العمل السياسي دون معرفة لعبته .
- مازال هناك من يريد ربط الجزائر بفرنسا.

من سنابل خيركم

مستشفى الفوزان الجراحي المركزي

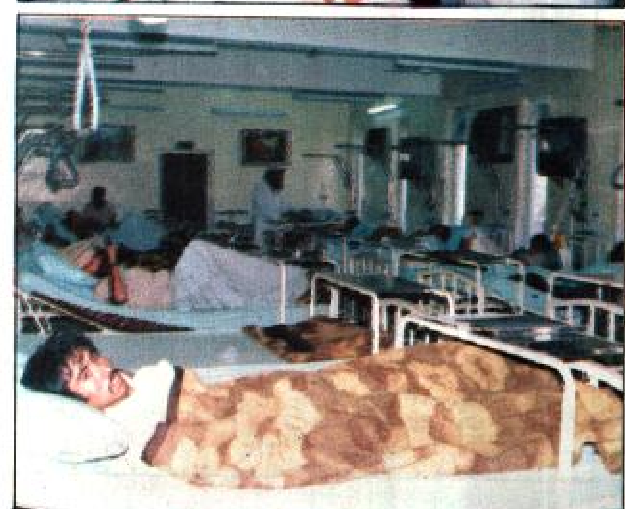


■ أنشئ سنة ١٩٨٤ بمبنى مستأجر وسعة ٦٠ سريرًا ■ افتتح المبنى الجديد في ١٩٨٨/١٠/٢٢ بسعة ١٢٠ سريرًا ■ يحتوي المستشفى على أجنحة الجراحة العامة وجراحة العظام والباطنية ■ ويضم المستشفى ٣ غرف عمليات حديثة ■ ويتبع المستشفى عيادة خارجية ومختبرات وقسم للأشعة وصيدلية .

١٫٠٠٠٫٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية .
٧٠٠٫٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة .
٦٫٠٠٠	عملية جراحية كبرى أجريت .
١٢٫٠٠٠	عملية جراحية صغرى أجريت
٢٥٫٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة .
٩٠٫٠٠٠	اشعة عملت .
٤٧٫٠٠٠٫٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية .
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض .
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين .



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى .





وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص . ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ ـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٨٩ م ـ العدد ٩٤٦ ـ السنة العشرون

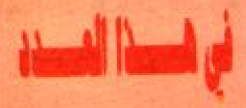


العراب واسترعاء الذئاب

المفاوضات التي جرت الاسبوع الاسبق في العاصمة الكينية نيروبي بين وفد الحكومة السودانية ووفد من متمردي الجنوب السوداني والتي مهد لها الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر كشفت عن طوايا مدهشة ومثيرة للاستغراب لدى الطرف الثالث الذي يمثله جيمي كارتر باعتباره راعي المفاوضات (العراب) فقد وضع كارتر نفسه طرفا مشاركا في النزاع وليس حكما توفيقيا او مقربا لوجهات النظر المتباينة وبذلك رضي لنفسه باعلان فشل المفاوضات عندما رفض وفد الحكومة السودانية طرح قوانين الشريعة الاسلامية الى دائرة المساومة.

وبالرغم من موافقة المتمردين على مقررات مؤتمر الحوار الوطني والتي فوضت امر القوانين الى السلطات الفدرالية ولكن «السيد!» كارتر (عراب الكامب) ابت عليه صليبيته الا ان يحكم على المفاوضات بالفشل والانهيار في الوقت الذي لم ير طرفا النزاع ذلك وعلى العكس فان الحكومة السودانية تعتبر ان هناك تقدما بعد الموافقة على مقررات مؤتمر الحوار الوطني وبذلك يتضح حجم الكراهية للاسلام عند قادة الغرب حتى لو تدثروا بوشاح السلام او ليس في كارتر المثال المطلوب!! وقديما قيل «من استرعى الذئب فقد ظلم».

* * * * * * * * * * *



الموضوع — الصفحة

لا للتلويث الفكري والمسلكي في الكويت

لماذا كل هذا يحصل في الكويت، والكويت ليس بلبنان !!؟

لقد سبقت الفتن اللبنانية مقدمات ومقدمات للفوضى.. وكانت تلكم المقدمات مغلفة بالفنون تارة، وبالادب تارة اخرى، بل ان كثيرا من مقدمات الفتنة اللبنانية كانت تلف نفسها بمسميات التطور واسماء مزورة للحضارة والتقدم !! حتى ان الكفر البواح صار في الخمسينيات والستينيات من معالم التحرر في لبنان.

نعم... اننا نتساءل:

○ لماذا يحاول البعض في الكويت ان يتحفنا بكل تلك المسببات الغوغائية باسم التقدم ؟

○ ولماذا يتظاهر البعض بان استعارة تصرفات العرب المتغربين هي المدخل الى حضارة كويتية تقدمية ؟

○ ترى... هل الحضارة والتقدم والتطور ان نبني ابراجا من الثقافة الالحادية في كويتنا المسلمة التي يرفض شعبها ابتداء كل هذه التقدمية اللاإسلامية !؟

لقد لاحظ شعبنا المسلم المحافظ عددا من الاحداثيات التي حدثت او ستحدث في الكويت، وهي تتجافى مع اصالة الاسلام في هذا البلد.

ـ ولقد كان استقدام شاعر الالحاد ادونيس الى الكويت واحدة من الاحداثيات التي استنكرها شعبنا، واستنكر ايضا على من احضره من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة ان يتجاهل رغبات شعب الكويت الذي يريد ان يبقى بلده معافى من الامراض، ومحصنا من التلوثات الفكرية والثقافية والادبية، ومحميا من السموم التي تنفثها افاعي الثقافة التغريبية في عقول الاجيال.

ـ كما اننا نستغرب الى جانب هذه الخطيئة في احضار ادونيس ان يتطاول اصحاب الفنادق على السمت الرصين للكويت، فيعدوا امرهم لفتح باب ما يسمى (بحفلات الفن) على مصراعيه... والله وحده هو الذي يعلم كم من

المخالفات والتجاوزات المحرمة تحدث في تلك الحفلات ومن وراثها !! وما يلفت النظر في هذه الايام ان (تجمع) اصحاب الفنادق في الكويت يسعى لالغاء دور الجهات الرسمية في البلاد ولا سيما وزارة الداخلية بشأن الترخيص المسبق لاقامة الحفلات او استيراد الفرق الفنية الماجنة الى الكويت من الخارج، بل ان اصحاب الفنادق وباسم تنشيط التجارة الفندقية اعدوا مذكرة فيها ما فيها من المطالب الملحة على الغاء التراخيص الحكومية، لما يعدون له من حفلات واستقدامات لفرق الهبوط المستوردة !!

نعم... هذان مثلان شاخصان امامنا... ولعل خطورة كل واحد لا تقل عن خطورة الاخر... فالتغريب الثقافي والادبي لا يقل عن رجس الافساد الخلقي الذي يترتب على استقدام فرق الرقص والغناء واللهو الحرام الى الكويت... بل ان المثقفين في الكويت يعتقدون ان الافساد الباطن اشد خطورة من الافساد الظاهر، فالاول يتجاوز افساد السلوك الى العبث بالعقائد والتشكيك باليقينيات الدينية في نفوس الشباب. ولقد نقلنا في عددنا الماضي مجموعة من الامثلة على الكفر الشعري الحداثي الذي دونه عدو العرب المتغرب ادونيس في مجموعته الشعرية المليئة بالحقد على كل شيء... حتى على الذات القدسية العلية والعياذ بالله !!

ان هذين النموذجين التلويث الفكري والافساد الخلقي .... ولدت من رحمها كل مفسدة في لبنان !

— فهل يراد للكويت ان تستوعب تلك الفوضى الخلقية والعقدية التي عجز لبنان عن استيعابها مما ادى الى انفجاره المعروف !؟

لا... والف لا... فالكويت هي الدرة المصونة التي ستعجز كل اصحاب الفتن والملذات والفكر الملوث، وما دامت الكويت تتمسك باسلامها فلن يغيرها ان شاء الله اي هاو للفساد او معتنق للالحاد...

أخيرا نسأل:

— الى متى سيظل البعض يتجرأ على سلامة هذا البلد فيحاول خدش رونقه الاسلامي بفلسفات ومسلكيات ورغبات مادية ما انزل الله بها من سلطان ؟

— والى متى سيظل البعض يروجون ان التحضر والتقدم والتطور لا يكون الا بنشر المفاسد واستجلاب جراثيم الفكر وملوثاته ؟

لقد مرت هيئة اعضاء التدريس في جامعة الكويت بتجربة كانت مرة... فلقد تساقط عليها اللوم والتقريع والاستهجان من كل حدب وصوب ؟ واذا كان شعبنا قد استنكر فعلة هيئة اعضاء التدريس الجامعية، فانه يطالب بوضع حد لكافة التصرفات الفئوية او الفردية التي لا تعبر الا عن قناعات اصحابها... على ان شعب الكويت الذي ضرب المثل في عمل الخيرات وفعل المبرات ما زال يعتز بكثير من المبادرات الاسلامية التي برزت خلال السنوات الاخيرة على مستوى الدولة ومستوى الهيئات الاسلامية الشعبية وهي السنوات التي رأست فيها الكويت منظمة المؤتمر الاسلامي، وهو الى جانب ذلك يدعو الى تناسق دور الكويت وحياة اهلها مع الاسلام الذي اختاره الله للعالمين.



• الوقيان: تتكرر اخطاؤهم ولا ينتبهون

في حديث ادلى به لاحدى الصحف المحلية، اجاب رئيس ديوان المحاسبة السيد فارس الوقيان ردا على سؤال بشأن وجود اخطاء او تجاوزات حكومية على المال العام ام انها خفت؟ فقال رئيس الديوان: «حصلنا على دعم من سمو الامير وسمو ولي العهد بما يجعل الديوان دائما على قوته، وشيء طبيعي ان تتكرر الملاحظات، وهذه مسألة موجودة وقائمة منذ البداية، والاخطاء تتكرر ولكن نحاول ونضغط لكي لا تتكرر».

واضاف الوقيان: «بعض الوزراء يمكن ان تتكرر الاخطاء عند اجهزتهم، ولا ينتبهون لها ولكن نحن مهمتنا ان ننبه الى هذا الشيء، واغلب الوزراء يتعاونون معنا، وكما قلت فان الرقابة مكروهة، لكن المفهوم الجديد الذي اردنا تكريسه وهو ان الرقابة هي التعاون».

وهذا الحديث الجريء من رئيس ديوان المحاسبة جاء ليكشف عن امراض مستقرة في الجهاز الاداري للدولة، ومن شأنها ان تؤثر بشكل ضار على مأمورية الحفاظ على المال العام، وللاسف فان هذه الامراض قد تتوطن في قمة الهرم الاداري وهم الوزراء.

فالتبعيض الذي استخدمه السيد الوقيان ــ وهو الرجل الخبير في منصبه ــ في تفرقة اصناف الوزراء والمسؤولين الذين تعامل معهم، فمنهم من تتكرر اخطاؤه دون ان ينتبه، ولكنه قد يتعاون و يتلافاها بمجرد تنبيهه اليها، ومنهم من لا يتعاون ولا يستجيب وهو المثال الضار للوزير او المسؤول الذي يجب استئصاله حماية للجهاز الاداري من اورامه الخبيثة، وتأصيلا لاجراءات التطوير الاداري التي تسعى الحكومة جادة لتعميمها على جهازها الوظيفي.

وهذا الحديث يقودنا الى اهمية الربط بين مهام ديوان الموظفين وديوان المحاسبة، حيث ان احدى اهم نواحي التطوير الاداري التي يسعى اليها القائمون على ديوان الموظفين، هي متابعة مدى استيعاب المسؤول لاخطائه واخطاء ادارته، ويمثل الجانب المالي ركيزة اساسية من ركائز العمل الاداري، وهو ما يستتبع العمل على تنسيق الجهود والتقاء المعلومات والخبرات وتبادلها فيما بين ديواني الموظفين والمحاسبة.

• عقوبات لمسيئي اجهزة اللاسلكي

رفعت وزارة المواصلات مشروع قانون الى مجلس الوزراء يتضمن عقوبات صارمة ضد الذين يسيئون استخدام اجهزة اللاسلكي، جاء ذلك في محاضرة القاها مدير ادارة الرقابة والترددات والتراخيص اللاسلكية في وزارة المواصلات سامي العامر، واضاف ان القانون المقترح سوف يعالج النواقص في القانون السابق الذي يفرض غرامة بالروبيات و يكتفي بسحب جهاز اللاسلكي، الى عقوبات مالية يصل مقدارها الفا دينار وسجن يصل الى ستة اشهر، وذكر ان ادارة الرقابة في الوزارة تعمل على مدار ٢٤ ساعة من اجل تتبع مصدر المكالمات المسيئة والبذيئة التي يجريها بعض الهواة الذين يستخدمون اجهزة «الستيتزين باند» واعرب العامر عن اسفه للعبث الذي يمارسه بعض اصحاب البيخوت الذين يقومون ببث اغاني وموسيقى على الموجات الخاصة بالاستغاثة البحرية (القناة ١٦) وقال ان هذا التصرف يعرض حياة الناس للخطر... ولا شك ان التوجهات التي تقوم بها السلطات المختصة نحو ضبط ومعاقبة الاشخاص الذين يسيئون استخدام مثل هذه الاجهزة وغيرها سواء للتنصت على الناس او استراق اسرارهم عن طريق هذه الاجهزة المرخصة منها وغير المرخصة.

وقد لاحظ بعض المواطنين منذ فترة ان البث اللاسلكي الذي يتم من قبل بعض السفهاء من الشباب والمتضمن لعبارات واحاديث غير لائقة قد يجد طريقه الى سماعات بعض الهواتف وبطريقة تشابك الخطوط، وقد افاد بعض المواطنين ان بعض الارقام وخاصة التي تبدأ بـ (٢٥) تعطي عند استخدامها تداخلا مع بث لاسلكي من هذا النوع وبصورة غير مفهومة من الناحية الفنية، الامر الذي نود لفت نظر الجهات المختصة في وزارة المواصلات اليه.

• لا لاحتكار الفكر

في المؤتمر الصحفي الذي عقده د. بدر جاسم اليعقوب رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية صرح بان اسرة المجلة رأت عقد موسم ثقافي سنوي تستضيف خلاله بعض المفكرين والسياسيين والادباء والقانونيين لمناقشة بعض الموضوعات التي رأت هيئة التحرير انه من المفيد طرحها على الساحة لبلورة الافكار حولها ونشر التوصيات المناسبة حتى يستفيد منها صاحب القرار.. وقد اختارت سلسلة من المحاضرات تحت عنوان «دول مجلس التعاون الخليجي... الواقع والطموح».

ومن الملاحظ على هذا الموسم الثقافي الاول بانه ضم اكبر قدر من المفكرين واصحاب الرأي في الكويت ومن دول الخليج، واغلبها لها مكانتها وفكرها في المجتمع العربي وقد كان الاختيار سليما حينما كان متباينا بينهم. وكذلك كان اختيار العنوان في محله المناسب ولقرب عقد القمة الخليجية المقبلة. وكان الوسط الادبي والفكري في الكويت قد اعتاد على قيام بعض الجمعيات والهيئات الفكرية والادبية بعقد المواسم الثقافية والاسابيع الادبية واستضافة فريق معروف بتوجهاته الفكرية والسياسية المحددة دون سائر التيارات الاخرى في المجتمع وبصورة تطفح بالحزبية والخوف من الرأي الاخر.

اما هذا الموسم الذي تزمع المجلة عقده فاننا نطمح لان يكون مغايرا ومخالفا لتلك الممارسات الاحتكارية للفكر والثقافة والتي سادت في السابق.

وان عقد هذا الموسم الاول يبشر بخير لسعة أفق اداريي المجلة ومدى طموحهم وندعو الهيئات الادارية الاخرى ان تحذو حذوهم بالاختيار الاشمل والاوسع للمشاركين وللعنوان.

• صالح العامر

• رد من جمعية المحامين

الاخ الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية الحق والعروبة،
بالاشارة الى المقال المنشور في مجلة المجتمع العدد (الاخير) تحت عنوان «المحاماة بين الاستعمال والاستغلال» بقلم جاسم عبدالعزيز.
نفيدكم باننا بعد التحري عن تلك الواقعة، تبين لنا الاتي:

١ ــ ان من اطلق عليه كاتب المقال لقب «محامي» هو شخص يدعى «سالم درويش صالح ضيف» وهو ليس محاميا وليس مقيدا في جدول المحامين حسبما ينص عليه قانون تنظيم مهنة المحاماة لعام ١٩٦٤.
٢ ــ ان وزارة الداخلية ممثلة في الادارة العامة للتحقيقات بعثت للجمعية كتابا بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٨ للاستفسار عن الشخص المذكور اعلاه فردت الجمعية بكتابها المؤرخ ١٩٨٩/٧/١ بان هذا الشخص ليس محاميا وانه ليس من اعضاء جمعية المحامين.
٣ ــ ان تلك الواقعة مسجلة تحت رقم ٨/١٩١ جنح الفحيحيل.
وحيث يبين من الوقائع المذكورة اعلاه، ان كاتب المقال لم يتحرّ الدقة والامانة في نقل الخبر الى قراء مجلتكم وانما ــ على العكس ــ استغل هذه الواقعة ليكيل الى مهنة المحاماة والى رجالها الاتهام بالاستغلال، وهم اداة العدل ــ وليصب عليهم جام غضبه وسخطه والتي لو علمها لقدر للمحامين ولمهنتهم الدور الكبير والانساني لرسالتهم والتي اغلى معانيها ان يدافع المحامي عن الحرية والكرامة بل وعن الحياة هبة الله ــ سبحانه وتعالى ــ للانسان، وهي امانة خطيرة يحفها الاحساس باداء واجب انساني وهو اعلاء كلمة القانون ورفع راية العدل والحق شامخة بكل وقار واجلال.
وهذه المعاني ما كان يجوز ان تغيب عن صاحب قلم في بلاط صاحبة الجلالة الصحافة، شريكة مهنة المحاماة في الدفاع عن الحريات حرية الانسان، في كل مكان.
وحيث ان كاتب المقال قد قام بصياغة مقاله بعبارات فيها اسلوب التعميم والشمولية وصور للقارىء الكريم ان المحامين هم من «المستغلين» وان «كثيرا منهم يقدم المصلحة الشخصية والاستغلال المهني عن نصرة الحق ودفع المظالم» ولذلك «فانه يندر عليك العثور على ذاك المحامي الملتزم».
وحيث ان العبارات المذكورة اعلاه وغيرها من الكلمات التي وردت في مقالة الاخ جاسم عبدالعزيز تتضمن التجريح والاهانة والمساس بالمحامين وتسيء الى سمعة مهنتهم وتحط من قدرهم.
لذلك، ومع حفظ حقوق جمعية المحامين كاملة تجاه كاتب المقال، فاننا نتقدم اليكم راجين نشر هذا الكتاب في اقرب عدد من مجلتكم.
شاكرين لكم حسن تعاونكم. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رئيس جمعية المحامين
مشاري محمد العصيمي

المجتمع: نود ان نوضح ان ما عناه الكاتب «جاسم عبدالعزيز» من مقال المحاماة بين الاستعمال والاستغلال ان كثيرا من المحامين يستغلون المهنة من صاحب المصلحة الا انه انصف من قوله عندما ذكر وجود محامين ملتزمين يدافعون عن الحق وينصرونه.
كما ان مراد الكاتب من قوله «المحامي الملتزم» هو المحامي الاسلامي الذي يدفع الباطل وينصر الحق مستجيبا لامر الله وان كانت القضية توافق القانون، وتعارض حكم الله فهنا ينبغي للمحامي ان يقف عنها وهذا هو معنى «المحامي الملتزم».

عزيــــزي:

• رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت

اوصى التقرير التفصيلي الذي اعدته اللجنة الاقتصادية المشتركة واقره مجلس الوزراء الموقر باجراء اصلاحات اقتصادية عاجلة شملت كافة اوجه الحياة الاقتصادية للبلاد من خلال مجموعة توصيات واقتراحات اساسية تهدف لتحسين اداء الاقتصاد الكويتي ككل.
ومن وجهة نظري المتواضعة الخالية من المصلحة الخاصة المهتمة بالمصلحة العامة ان التقرير ليس فيه جديد ومتكرر وقد فصّل لناس معينين وليس غريبا على الغرفة فقد استباحت في السابق احتياطي الاجيال القادمة والان تطالب باسقاط الديون.
لم تخرج مذكراتكم طوال السنوات الماضية عن اسهم وعقار.. سؤال؟ ألا يوجد في الكويت سوى اسهم وعقار؟ في السابق كان الموظف يقتطع من راتبه ويستطيع ان يشتري ارضا للسكن اما الان فلا... نتيجة المضاربات الكاذبة...
المطالبة بالمرونة في نقل الاقامات سيزدهر سوق تجار الاقامات ويزدادون ثراء على حساب الانسان المحتاج الى لقمة العيش.
لم يتطرق التقرير الى الشويخ الصناعية واعادة تنظيمها، التأجير من الدولة ٢٥ دينارا بالسنة والان شهريا ٥٠٠٠٠ دينار.
لم يذكر تسهيل استخراج الرخص الممنوعة، اليس اقتصاد البلد اقتصادا حرا، اذن لماذا يصل سعر الرخصة ١٠٠٠٠٠ دينار كويتي... مليارات الدنانير تخرج من الكويت للاستيراد مع العلم انها ممكن توفيرها بالكويت فقط اهتمام ولفتة حكومية... تطرقتم الى جميع القطاعات وتركتم القطاع اليتيم الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية والامن الغذائي... يجب ان تكون التسمية غرفة التجارة والصناعة والزراعة.
مع الشكر....

• ابو حسن



ماذا يريد أصحاب الفنادق ؟

في المذكرة التي رفعها اصحاب الفنادق الى ولي العهد والتي احتوت مقترحات تقدموا بها لمعالجة مشاكل الحركة الفندقية، ادّعى اصحاب الفنادق بان وزارة التجارة والصناعة تمنع اقامة المعارض العامة والتجارية والفنية بقاعات الفنادق، وانها قد حصرت ذلك بشركة معرض الكويت الدولي.

وطالب اصحاب الفنادق بتخفيف اجراءات وزارة الداخلية والتي تقوم بمنع الاحتفالات الترفيهية التي تقام بالفنادق وتشترط الموافقة المسبقة على اقامة حفلات الزواج .

وقال اصحاب الفنادق بمذكرتهم: تبين من خلال المناقشات التي تمت حول هذا الموضوع بانه ليس هناك ما يدعو الى تدخل وزارة الداخلية في الحفلات الترفيهية وحفلات المطربين وحفلات الزواج وطلب الاذن المسبق لها. وفي هذا الشأن فاننا نرى ان الفنادق قد اصابت فيما توصلت اليه وعرضته حول هذا الموضوع ذلك ان اي مطرب يعتزم احياء حفلة سيكون لديه بالضرورة الاقامة المشروعة، وبالتالي فليس هناك داع للتدخل والتشدد في هذه الامور من قبل وزارة الداخلية، كما انه لا داعي للحصول على اذن مسبق، وتستطيع وزارة الداخلية ان تراقب الحفلات اثناء اقامتها حتى اذا وجد هناك اي اخلال **بالاداب العامة** او بالنواحي الامنية فلها حينذاك ان تقوم بمنع الحفلة.

واضاف اصحاب الفنادق: لقد وافقت وزارة الداخلية على ان يتم بحث هذا الموضوع بشكل منظم ومفصل ومعالجته بشيء من المرونة».

على اننا نستغرب ما يطالب به اصحاب الفنادق، واذا كنا لا نريد ان نتهم احدا بعينه، فانه يستوحى من المذكرة ان هناك من يسعى الى (فلتان) الحبل على الغارب!! والا لماذا تطالب المذكرة بما يلي:

١ ــ رفع تدخل وزارة الداخلية بشأن احياء الحفلات في الفنادق.

٢ ــ الاكتفاء للمطربين باذن دخول البلاد لاقامة الحفلة في الفندق.

٣ ــ لا داعي للحصول على اذن مسبق من وزارة الداخلية بالنسبة للمطربين المقيمين او الزائرين.

٤ ــ استبدال الترخيص والاذن المسبق وممارسة الرقابة اثناء الحفلة فقط.

٥ ــ الاعتراض على وزارة التجارة والصناعة التي تحصر اقامة المعارض الفنية في معرض الكويت الدولي وتمنع اقامة ذلك في الفنادق...

وبعد استعراض مطالب اصحاب الفنادق نسأل:

ــ لماذا الخوف من وزارة الداخلية، ولماذا تصطنع الحجج الواهية للتهرب منها؟

ــ وكيف يمكن لوزارة الداخلية ان تطمئن الى عدم خروج الحفلات عن الاداب العامة... وقد وقعت تجاوزات كثيرة في عدد كبير من حفلات الغناء والرقص وانقلبت الى مجون فاضح مع وجود الترخيص !!

ــ وماذا ستفعل وزارة الداخلية اذا تمت الموافقة على مطالب اصحاب الفنادق، وحدث ان برزت في الحفلات الفندقية تجاوزات لا أخلاقية !؟ وهل سيتم الغاء الحفل؟ ومن سيلغيه ودوائر الدولة ليست دوائر ليلية !؟

ــ واذا كانت وزارة التجارة والصناعة حددت ارض المعارض لاقامة المعارض الفنية وغيرها، فما هو سر الحاح اصحاب الفنادق على تحويل المعارض الفنية الى صالاتها ! الا يعتقد ان بعض اصحاب الفنادق يخططون لاستثمار الغرائز والشهوات ايضا ؟؟

اننا نطالب الدولة بما فيها وزارة الداخلية، ووزارة التجارة والصناعة بعدم الغاء التراخيص السابقة، بل اننا نطالب بتشديد الرقابة على كل معرض او حفلة قبل قيامها واثناء ذلك، كما نطالب ايضا بعدم السماح قطعيا باستيراد الفرق الفنية والغنائية والراقصة الى بلدنا المسلم الكويت، فاستيراد هذا الغثاء لا يفيد الا اصحاب الفنادق والملاهي بثمن بخس وعرض من الدنيا قليل.. ولتحصد الاجيال من الشباب والفتيات سيئات تلك الحفلات واوزارها !!

ختاما نقول:

ان الكويت بمسؤوليها وبشعبها المسلم، وباصالتها الاسلامية، لا يمكن ان تتهاون وتتنازل لاصحاب الفنادق، ضاربة عرض الحائط بمشاعر الشعب وعقائده، ولعل افضل رد على مذكرة اصحاب الفنادق هو منع استيراد الفرق الفنية، ومراقبة الفرق المحلية ومنعها ابتداء وانتهاء من ممارسة اي شكل من اشكال الابتذال والميوعة وذلك احفظ لبلدنا وآمن لشعبنا، فهل يكون ذلك ؟

خواطر قلم

*** جمعية اعضاء هيئة التدريس:**

من بين ٣٠٠ دكتور كويتي تم اختيار ٣ فقط لادارة المهرجان الشعري الذي اقامته الجمعية. هؤلاء الثلاثة لهم نفس التوجه.... وهكذا يثبت لنا اليسار ومن سار خلفهم من العلمانيين واصحاب المصالح ان الديمقراطية شعار يرفع فقط لا يطبق... واذا طبق فعلى الاتباع.

*** المهرجان الشعري:**

اقامت جمعية اعضاء هيئة التدريس بالجامعة مهرجانا شعريا دعت اليه رجلا معروفا بالحاده وسوء اخلاقه وتطاوله على الذات الالهية.. وسخريته الدائمة والمستمرة على كتاب الله...

كيف يجرؤ انسان مسلم على دعوة هذا الرجل الذي لا يمت لديننا وعروبتنا باي صلة، كيف يسمح انسان يدعي انه مسلم بدعوة من يهاجم الاسلام علانية وبكل وقاحة وصلت الى التطاول على الذات الالهية.

كيف نسمح لهذا الرجل بدخول بلاد الاسلام... كيف نسمح له وقد هاجم شرفنا وعرضنا وكرامتنا.

وكيف نقول امام الملأ ان دين الدولة هو الاسلام... والكويت رئيسة المؤتمر الاسلامي.. واعجباه...

*** رياضـــة:**

حكم رياضي يزور القاهرة اكثر من مرة... ومن المطار الى الصالة الخضراء بالشيراتون... ومنها الى المطار مرة اخرى... وعمار يا اخلاق رياضية.

• مع الاسف:

سقطت الماركسية.. وسقط القناع المزيف وتنبه الناس... وعادت الجماهير تتنفس نسيم الحرية بعدما عاشت السنين الطويلة تحت مظلة الجحيم ونار البؤس وحديد الطاغوت وفكر الحزب الواحد النتن... لقد تخلت القيادات الفكرية الماركسية الغربية عن فكرها ومنهجها بعدما هربت منها الشعوب وتخلت عنها، الا قيادات الاحزاب الماركسية العربية وبالذات الخليجية.

فهي لا تفكر الا بمصالحها وكراسيها... وهي قيادات عفى عليها الزمن اكثرها تصر على تولي دفة القيادة... قيادة السفينة الغارقة في وحل الافكار الغربية العقيمة....

ولهذا اجتمعت في احدى الدول العربية ودعت لاجتماع موسع في رومانيا لدراسة انحراف الزعيم السوفياتي عن الخط الستاليني.

نأمل شيئا واحدا... ان تفكر تلك القيادات الماركسية البورجوازية بالعيش في روسيا ولو لمدة اسبوع... عندها ستكفر بكل فكر شيوعي خاصة وانها قيادات اشتراكية ظاهرا... رأسمالية مرفهة باطنا، ويا ايتها القواعد كفى نوما.

• معيد بعثة:

معيد مكث في ولاية كاليفورنيا اكثر من ١٠ سنوات لدراسة الماجستير والدكتوراه... لم يوجه له انذار او لفت نظر حتى تخرج واصبح دكتورا لانه محسوب على تجاه العمادة آنذاك.

*** الله اكبر:**

حتى الاذان اصبحوا متزعجين منه... انهم يخافون من كلمة الله اكبر... لانها توقظ ضمائرهم... تذكرهم بالاسلام وهم الذين قد غابوا عنه سنوات طوال.. ان آذان الفجر لا يزعج الاطفال او المرضى... انما يزعج من بات الليل كله بين الكؤوس وملذات الحياة المنكرة.

كيف لا واحدهم يحتج لان الجمارك في المطار قد صادرت روحه وعقله عندما احتجزت زجاجات الخمر التي جلبها الى البلاد.

اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، وأرنا عجائب قدرتك فيهم اليوم قبل الغد..

• العطـــارة:

لو ان صاحب العطارة ذو تجاه فكري غير اسلامي لما اعاروه اهتماما... لكنه ملتح.. ولذا فيجب الهجوم عليه... وتوجيه كل السهام نحوه للقضاء عليه... وهناك امور لا حصر لها تحتاج منهم الى نقد وتوجيه وارشاد... لكن همهم الوحيد هو الاسلاميين... فهم سبب بلاء هذه الامة... اما الفساد... وانتشار المخدرات... وانتشار الشقق.. فهذا لا يهم... فالاصل عندهم ان كل اسلامي متهم... وغلطان.... يجب ان يعترف بخطئه ويعتذر عنه... فبئس القوم هؤلاء.

مراقب

الدكتوران نجيب الرفاعي وعادل الفلاح في ندوة حول:

العمل الخيري في الكويت بين الماضي والحاضر

اجرى الحوار محمد عبدالهادي

بمناسبة اليوم العالمي للعمل التطوعي اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة بعنوان «العمل الخيري في الكويت بين الحاضر والماضي» شارك فيها كل من: الدكتور نجيب الرفاعي مدير ادارة التعليم الديني والمعاهد الدينية، والدكتور عادل الفلاح مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

وقد استعرض د. نجيب الرفاعي سير واعمال بعض اعلام فعل الخير في ماضي الكويت مثل الملا معروف الملا عبدالقادر الذي كان له جهود رائدة في فعل الخير وفي العلم والقضاء واعمال البر وخاصة في جزيرة فيلكا الذي تولى نظارة اول مدرسة فيها سنة ١٩٣٥.

ومن فاعلي الخير تحدث الدكتور الرفاعي عن سبيكة خالد الخضير التي تبرعت ببيتها للمدرسة المباركية سنة ١٩١١، ومع ذلك ضنت عليها وزارة التربية باطلاق اسمها على احدى مدارس البنات.

كما استعرض الدكتور الرفاعي قصة بناء مسجد ملكة (زوجة بن صقر بن غانم بن جبر) والشهير الان بمسجد القطامي... وتأسيس شملان بن علي بن سيف الرومي لمدرسة السعادة المخصصة للايتام سنة ١٩٢٤ وانشاء اول منارة لمسجد بالكويت في المسجد الكبير سنة ١٩٣٢م بجهود السيد سلطان الكليب وساهمت المحسنة شاهة الصقر في نفقات المسجد والمنارة واختتم د. نجيب الرفاعي محاضرته بحديث طيب عن فضل الوقف والصدقة الجارية.

اما الدكتور عادل الفلاح فقد استعرض بعض احوال المسلمين واعدائهم واشار لما يجري في الاراضي المحتلة وانحى باللائمة على الشعوب الاسلامية وحلهم المسؤولية الكاملة لما يحدث للمسلمين في كل مكان!

وبين واجب المسلم تجاه اخوانه، والمردود الطيب لفعل الخير على الفرد والمجتمع على السواء... واستعرض التطور الكمي والنوعي



○ دكتور عادل الفلاح ○ دكتور نجيب الرفاعي

للعمل الخيري في الكويت، وبين بعض وسائله وجوانبه وتحدث عن الاتفاق الانتاجي وهو اسلوب مطور ومجدد وهو من اساليب العمل الخيري الصادق... كما اشار الى التنسيق على المستوى العالمي بين لجان الخير عبر المجلس الاسلامي الاعلى للدعوة والاغاثة... وللمقارنة واثارة الهمم استعرض د. الفلاح تبرعات غير المسلمين وانشطتهم وذكر انه يوجد في الولايات المتحدة وحدها اكثر من ٣٠٠ الف منظمة وجمعية غير تجارية مستثناة من الضرائب وتستخدم اساليب تقنية متطورة ومتقدمة ومتنامية لتحقيق اهدافها.

ارقام مذهلة:

وعن ارقام المتطوعين للعمل في تلك الجمعيات فقد وصفها الدكتور الفلاح بانها ارقام مذهلة وقال: لقد ذكر الكتاب السنوي للكنائس الامريكية والكندية في هذا العام ان مجموع العضوية قد وصل الى ١٤٢ مليونا و٩٢٦ الفا و٣٦٣ عضوا، بزيادة قدرها ٧٥٤ الفا و٢٢٥ عضوا في ٢١٨ هيئة دينية... وهذا يشكل زيادة بنسبة ٥٣٪ عن عام ٨٥، ولكن في نفس الوقت زاد عدد سكان امريكا ١٪ واحصائية اخرى تكشف عن معدل ما قدمه عضو الكنيسة وهو ٣٢٢ دولارا وذلك بزيادة ٣٠٠ دولار عن عام ١٩٨٥ وقد ازداد ما يدفعه الشخص الواحد ٣٦٦٪ عن عام ١٩٦١ عندما كان ٦٩ دولارا فقط..

وفي نهاية ندوته قال الدكتور الفلاح نحن لا نعارض مثل هذه الاعمال التي يقومون بها... فمنهم يعملون بما يمليه عليهم الواجب – كما يتصورون – ولا نستغرب كل هذا العمل اذا ما عرفنا نتائجه في فتنة الكثير من المسلمين عن دينهم يوميا نتيجة لهذه الاغراءات التي تقدم لهم.

لهذا يكون من الواجب علينا العمل ليل نهار لانقاذ انفسنا وديننا واخواننا ماديا ومعنويا... فماذا نحن فاعلون ؟؟




في الجامعة: بأسلوبه المبطن.. أدونيس يدعو للتخلي عن القرآن

اقامت جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت ملتقى ثقافيا على مسرح كلية الحقوق في الشويخ واستمر الملتقى اسبوعا من السبت ٨٩/١٢/٩ الى الاربعاء ٨٩/١٢/١٣ وقد قدمت في اليوم الاول ندوة شعرية اشترك فيها الشعراء عارف خاجة من دبي وفاروق جويدة من مصر وادونيس من لبنان و يعقوب السبيعي من الكويت وقدمتها الدكتورة نورية الرومي وكان قد افتتح النشاط بكلمة ترحيبية من الدكتور علي الزامل رئيس جمعية اعضاء هيئة التدريس.

وفي اليوم الثاني عقد مؤتمر صحفي حضره الشعراء محمد التهامي الذي القى كلمة طيبة وضح فيها الحداثة المرفوضة والحداثة المطلوبة.. وتبعه كل من ادونيس و يعقوب السبيعي. ثم جرت الاجابة على اسئلة الحضور الذي اصر منظمو المؤتمر على كونها مكتوبة.. — ولم يقرأ الا القليل منها — علما بان المؤتمرات الصحفية حتى مع رؤساء الدول تكون عادة بالسؤال المباشر لا بالكتابة.

وفي اليوم الثالث تفرد به ادونيس فالقى بعض ما يسمى قصائد واتبعها بمحاضرة عن «مشكلات الحداثة في الثقافة العربية».

وفي اليوم الرابع قدم الدكتور علوي الهاشمي محاضرة عن «البعد المحلي في تجربة الشعر

● اللحن في اللغة، والاستبداد في ادارة الحوار... سمتان للملتقى.

المعاصر في البحرين».
وفي اليوم الخامس والاخير اقيمت كذلك ندوة شعرية شارك فيها الدكتور علوي الهاشمي من البحرين ومحمد التهامي من مصر والذي كان شعره كله عموديا ملتزما مع جمال المعنى والمبنى، وتبعته الدكتورة سعاد الصباح التي حلقت في كثير من معانيها كذلك وان كان كل شعرها من نوع «الشعر الحر».
واضيف للشعراء للمرة الثانية الاستاذ فاروق جويدة فكانت قصائده هذه المرة دون مستوى قصائده في اليوم الاول.. و يبدو انه استعيض به عن ادونيس الذي كان مقررا حسب البرامج المعدة والمعلنة ان يشارك كذلك في اليوم الاخير فيكون بذلك الشاعر الوحيد الذي تكرر، ليس في يومي التدوتين الشعريتين في الافتتاح والاختتام فحسب... بل وكذلك في كل ايام الملتقى الثقافي المذكور... مما يدل على اصرار غير عادي على فرض ادونيس على الجماهير ليفرغ كل ما في جعبته و يرسخ ما يريد ان يقول من مفاهيم و يبث من افكار..

الملتقى دون المستوى:

ولقد كان بودنا ان يكون الملتقى الثقافي على مستوى سمعة الجامعة وجمعية اعضاء هيئة التدريس التي نظمته.... او على الاقل على مستوى ما انفق عليه من اموال ذهب معظمها هدرا بل اشترينا ببعضه شرا ينعق لنا بالتشكيك والفوضى والمروق والخراب!

سيادة اللحن:

وكنا نود ان تكون لغة الضاد اكثر رعاية وتوفيرا في ملتقى كهذا من المفترض انه يمثل الصفوة.. ولكن للاسف.. كان اللحن في اللغة في بعض الاحيان سيد الموقف... فقد وقع خطأ حتى في اللافتة المعلقة خلف المتحدثين على المسرح وامام الجمهور حيث كتبت (هيئية بدل هيئة) كما وقع في اللحن كثير من المقدمين والمشاركين حتى ادونيس «علي احمد سعيد» فقد وقع منه بعض الخطأ اللغوي احيانا... وهو الذي احيط بهالة كشاعر ومفكر واديب... الخ. وان كان لنا رأينا الخاص في كل ذلك...
حتى العامية استخدمت بين بعض القصائد التي غلب عليها طابع خاص ينتمي الى تجاه «مظفر النواب».
ولا شك ان الكويت والعالم العربي يزخر بالشعراء المبدعين والادباء والمفكرين. ولا

● كيف يسمح بالدعوة إلى التخلي عن القرآن (كنص مرجعي) وعزل الدين عن الحياة ومهاجمة نظام الخلافة.. من فوق منبر كلية الحقوق؟!

ندري ما سر الاصرار على استقدام ادونيس بالذات... وجعله قاسما مشتركا للملتقى الثقافي دون غيره في كل ايامه عدا يوما واحدا.

حرية الحوار والديمقراطية تنقلب الى تفرد ودكتاتورية:

ولقد كان هذا الامر اضافة لطريقة الفوقية الدكتاتورية الانتقائية التي اديرت بها الحوارات و بالرغم من ترديد المتحدثين — وخاصة ادونيس — لمعاني الديمقراطية وحرية الحوار... ولكنهم لم يكونوا يسمون بالحوار لا بعد المحاضرة ولا غيرها... وحين اصروا على الاسئلة المكتوبة لم يقدموا منها الا القليل حسب امزجتهم الخاصة.

استفزاز:

نقول لقد كان هذا وذاك مما استفز بعض الشباب المتحمس واضطره للاعتراض ومحاولة الرد وابداء الرأي حتى بدا البعض يظهر وسلوك غير لائق اضطرته اليه المعطيات السابقة ظنا منه بان دينه قد اعتدي عليه ومنع هو من التعبير عن رأيه، وهكذا رأى انه صُرح للالحاد والتجديف بان يطرح على الناس ولم يصرح للرأي المقابل بان يبسط... وهذا تحت اشراف سدنة العلم والديمقراطية والحوار... عن الشعارات الجميلة التي بقيت في عالم المثال والخيال ومسخت في عالم التطبيق والواقع..
وهذا درس يجب ان نتعلمه... حيث ان الانفراد بالرأي ومنابره... ولجم الرأي الاخر.. لا بد ان يفرز تطرفا حيث ان الرأي كالماء لا بد ان ينساب ولو حطم السدود او طفى فوقها.

ولولا ان ادونيس هرب من المواجهة اخيرا — ربما بناء على نصائح معينة — لحصل ما لا تحمد عقباه... ولكن الله سلم... وبالطبع



○ اخطاء نحوية وعروضية في شعر أدونيس، واخطاء املائية في اعلانات هيئة التدريس!!

● الملتقى الثقافي لجمعية أعضاء هيئة التدريس لم يكن على مستوى سمعة الجامعة ولا النفقات الباهظة.

سنجد من الاقلام الحاقدة التي لا تبقي الله اصحابها من يعمم الهجوم على الاسلاميين بسائر تجمعاتهم وتوجهاتهم بسبب تصرف بعض الشباب المتحمس والذي ربما اساء الفهم والتصرف وتسرع وشعر بالظلم والضيم وكبت الرأي.

احسنوا الانتقاء:

اننا لا نريد ان نذهب بعيدا في مناقشة كل ما طرح في الملتقى الثقافي لكننا نود ان تكون مقاييس الانتقاء ارقى وانقى وليس لاهداف فكرية معينة وبناء على نصائح جهات قد تكون مدسوسة او مشبوهة أو لها غرض معين.

نحن لا نغمط جميع المشاركين حقوقهم ففيهم افاضل محترمون ونرحب بهم جميعا.

دعوة الى الخراب.. وتبشير به:

لكننا لا نقبل ان يأتينا من يريد ان ينقل لنا الخراب ويستدعيه ويبشر به ويرحب به ويتغزل به وينعق كالبوم فقد وصف ادونيس الخراب بانه «جميل» وانتظر قدومه بفارغ الصبر.

ولا شك ان خراب العقيدة والمجتمع والخلق مقدمة لخراب الديار.. واسألوا — ان شئتم — لبنان التي قدم منها اليكم ادونيس مبشرا بالخراب... داعيا الى تدمير كل المواريث المقدسة... فيهيم الانسان على وجهه على غير هدى متبعا الهوى.

نبذ جميع النصوص والمسلمات السابقة! (ترك القرآن والسنة).

ولا يتسع الوقت لمناقشة كل ما طرحه ادونيس... لكنه في محاضرته عن مشكلات الحداثة في الثقافة العربية ذكر منها مثلا: ما اسماه «النصيحة المرجعية» اي الالتزام بنصوص ثابتة يرجع اليها وينطلق منها وتلتزم كأساس — كالقرآن والسنة مثلا... وقد وصفها هو بانها «مسلمات قبلية (بسكون الباء) لا تناقش».

فهو يريد منا ان نتخلى عن كل مسلمات سابقة — يعني عن كل عقائدنا ونصوص ديننا — وتراثنا.

عزل الدين عن الحياة:

كما انه في حديثه عن مشكلة ثانية من مشاكل الحداثة اسماها «الاستقطاب او الانفصام في المجتمع العربي» يؤكد — حسب نظرة الكهنوت طبعا — ان الدين مسألة شخصية فلا يجوز ان تجعله مهيمنا على الحياة! يعني يريد ان يقبع الاسلام في المساجد.. ويعود ادراجه ليترك الساحة خالية لأضاليله وهذيان امثاله!

● لماذا الإصرار على إشراك الملحد أدونيس في جميع أيام الملتقى إلا واحدا؟!

شجب نظام الخلافة:

وفي حديثه عن اخر مشكلة من مشكلات الثقافة العربية كما يراها ادونيس وهي ما اسماها «مشكلة الهوية» حيث قال — فض الله فاه... وهو بالفعل مفضوض — ! «ان الهوية لا تكمن في اية مؤسسة مهما عظمت... لا تكمن في دولة الخلافة... فالخلافة قد تجاوزها الزمن، والعربي اليوم يستطيع ان يصنع خيرا منها».

نقول فماذا استطاع من ضيعوا الخلافة ونظامها ان يصنعوا الا الهزائم المرة والتراجعات المخزية والمحافظة على تمزق دولة الخلافة الى عشرات الدول... والتحول من المواجهة الى الهروب ومن السيادة الى التبعية ومن الاستقلال والاعتماد على الذات الى الاعتماد على الاخرين في كل شيء حتى في مقومات الحياة الاساسية ؟!

نرفض الهتك والخراب والجنون مهما رضي به غيرنا:

واخيرا... اذا كان هناك من يحب ان يخرب وطنه ومجتمعه (مهما كان الخراب جميلا) ويتدمر نظامه... وتهتك استاره وعرضه ومقدساته ويتخلخل عقله وتتزلزل عقيدته... ويشك في نفسه وأمته وكل مقوماته... فاللهم اننا لا نرغب في ذلك ابدا... وسنقاومه ما استطعنا ما حيينا... وسنظل — ما شاء الله — متمسكين بعقيدتنا واخلاقنا ملتزمين بنصوص قرآننا وسنتنا، مقدرين لتراثنا وتاريخنا مستلهمين منه كل خير ومجد وصواب... ثابتين على اخلاقنا ومثلنا... حتى يأتي امر الله.... مهما تساقط في الطريق من تائهين حيارى غرهم هذيان المرض وضبعتهم صيحات الحاقدين وخدعتهم احابيل الماكرين... وليظل كل مبشر بالخراب والهتك والدمار يقول لهم كما نصب ادونيس فيما يقول:

«أنا ساعة الهتك العظيم أتت... وخلخلة العقول».

الى البناء لا الهدم يا اعضاء هيئة التدريس

من المفترض ان يكون اعضاء هيئة التدريس في الجامعة من واجهات البلد... ويفترض انهم الطليعة الثقافية في الامة التي يجب ان تعبر عن تطلعاتها وتتجاوب مع همومها وآمالها وآلامها.

ولا ندري كيف سوغت جمعية اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت لنفسها ان تنفق اموال الدولة لاعلان الحرب على مقدسات الامة من فوق منابر الجامعة ؟! ولتستجلب من يحرض على زلزلة الاستقرار ويدعو الى سحق كل الاسس الفاضلة التي قام عليها مجتمعنا المسلم المسالم من عقيدة واخلاق وقيم وتقاليد ونظم، وما سمي «مسلمات قبلية لا تناقش»!

لقد كنا نأمل من جمعية اعضاء هيئة التدريس ان تعكس طموحات المجتمع وتعبر عن قناعاته باسلوب راق رصين علما وعملا... وان كان لا بد من نقد فليكن نقدا هادفا لا هادما بناء لا مدمرا... فقد يرتفع بالامة والمجتمع ويرقى بهما الى الاسمى ولا يُعمل الهدم والتخريب في قواعد المجتمع وعقائده بنفسية الحاقد الموتور الغريب عن المجتمع والمنفصم عنه وعن كل ما يمثله...

● صالح ابراهيم

النائب الأردني الشيخ عبد المنعم أبو زنط :

ليكود اسلامي .. مقابل ليكود يهودي

الشيخ عبدالمنعم رأفت ابو زنط عالم عامل من ابناء الحركة الاسلامية ودعاتها، طالما عرفته منابر المساجد في الكويت والاردن صادعا بالحق هادرا بالدفاع عن الاسلام واهله صابا حممه على اعداء الاسلام ومناهج الشرك والنفاق واعلامه.

وقد فاز مؤخرا في الانتخابات الاردنية الحرة بتفوق ساحق... ليكون من اصوات الحق الجريئة الصادعة بالحق تحت قبة مجلس الامة... لا يخاف في الله لومة لائم.

هذا وقد اغتنمت مجلة المجتمع زيارته الاخيرة للكويت واجرت معه هذا اللقاء..

● الشعب الأردني منحنا ثقته لأنه ممثله نحو أي سلام.

المجتمع: اذا ذكر عبدالمنعم ابو زنط... فان سؤالا يطرح مع اسمه... لماذا ترك الخطابة في الكويت؟

ابو زنط: كنت اخطب الجمعة في الفترة التي ابتلي فيها المسلمون بجريمة انور السادات في الصلح مع اسرائيل، فغطيت تلك الجريمة بالخطب الصريحة الواضحة، وقد استمالت الخطب بعض الحزبين اليساريين وبعضهم تاب الله عليهم وحسن اسلامه، وعرف قضية الجهاد الاسلامي الامر الذي اثار اعداء الجهاد من مارونيين متغلغلين، وماسونيين مختبئين، وعلمانيين لا دينيين... وقد اشتغل كل هؤلاء محرضين، الى ان تم لهم ما يريدون، وعندها تم الايقاف والمنع، ولا يمنع هذا من ان اقول ان بعض النصارى واليساريين يتأثرون حاليا ببرنامجنا، وقد برز ذلك واضحا في انتخابات الاردن، حيث نسق بعض النصارى معنا.

المجتمع: ما تفسيرك لموقف هؤلاء النصارى ؟

ابو زنط: النصارى في الاردن ضعفاء، لذلك فهم يخطبون ود التيار الاسلامي، لتقوية انفسهم مقابل نصارى اليسار، فهم كانوا يخشون من نصارى اليسار ان يجتاحوهم بتيار اليسار، لكننا كسبنا الموقف ضد اليسار، لاننا قارنا بين نصراني يؤمن بدين سماوي، وان طرأ عليه الخرافة والانحراف العقائدي وبين نصراني يساري ملحد، فكان غير الملحدين من النصارى هم اهون الشرين.

المجتمع: تعددت التفسيرات في الفوز الطيب لمرشحي التيار الاسلامي في الاردن

فما هو تفسيركم انتم؟

ابو زنط: كان المتوقع لدى المراقبين بان نجاح الاسلاميين لن يتجاوز عشرة نواب، وعندما فوجئوا بهذه المفاجأة تعددت تفسيراتهم، ولكننا نعتقد ان شعبنا منحنا ثقته لانه متجه نحو الاسلام، وليس لدينا اي تفسير اخر.

المجتمع: كم عدد النواب المنتخبين الذين يؤمنون بضرورة تحكيم الشريعة الاسلامية؟

ابو زنط: يمكن ان يصل عدد من يؤمن بحماس بتطبيق الشريعة الى ثلاثين عضوا.

المجتمع: ما قصة المفاوضة بين الاخوان المسلمين ورئيس الوزراء بشأن تشكيل الوزارة؟

ابو زنط: في الحقيقة ان الاخوان ما طلبوا الوزارة، وقد اتفقنا في قرارنا الحاسم، ان ينقل الى امير الجماعة اي عرض يأتي لاي منا، وفعلا روجع الدكتور عبداللطيف عربيات بشأن الوزارة فلم يقبل وطلب مراجعة امير الجماعة وبعد ان كلف السيد مضر بدران بتشكيل الوزارة استدعى الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة المراقب العام للاخوان وعرض التعاون في الوزارة الجديدة على ان يستلم الاخوان بعض الحقائب الوزارية، على ان تكون قريبة من نسبة وجودنا في البرلمان، وعلى ان يكون فيها وزارتا التربية والاوقاف، ولكم ان تختاروا اربع وزارات اخرى، وبعد حوار حول هذا الموضوع بيّن رئيس الوزراء ان وزارة الاوقاف اعطيت للدكتور علي الفقير، وان شخصية اخرى وعدت مسبقا بوزارة التربية، وعرض السيد مضر بدران وزارة التعليم العالي بدلا من التربية، الا ان السيد عبدالرحمن خليفة لم يوافق على هذا العرض، مما انهى المفاوضة.

المجتمع: ما هي الوزارات التي كانوا

البطاقة الشخصية

عبدالمنعم رأفت ابو زنط من مدينة نابلس في فلسطين من مواليد ١٩٣٧/٩/٢٨ متزوج وله اربع من البنات وثلاثة من الذكور درس في الازهر الشريف ما بين ١٩٥٦ ــ ١٩٦٥ وبقي في مصر في الفترة المذكورة الى ان اخرج مقيداً من السجن في محنة شهيد الاسلام سيد قطب رحمه الله، حيث اكمل دراسته النهائية في جامعة بغداد (١٩٦٥ ــ ١٩٦٦) بعدها عمل مدرسا في جدة سنة ١٩٦٦ ثم مدرسا في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام (١٩٦٧ ــ ١٩٦٩) بعدها استلم الارشاد الديني في السلك العسكري للامن العام في الاردن وخلال عمله في هذا السلك قدم استقالته (٨) مرات فلم تقبل ثم فصل من وظيفته في يوليو (١٩٧٢) ليعمل بعد ذلك مدرسا في الكلية العلمية الاسلامية (٧٢ ــ ١٩٧٣) وفصل ايضا من هذا العمل فتعاقد مع الكويت سنة ١٩٧٣ وعمل فيها مدرسا بوزارة التربية وعمل فيها ثماني سنوات، ثم قدم استقالته من تلقاء نفسه بعد ان اخلي من خطبة الجمعة التي كان يتطوع بها، ولدى عودته للاردن عمل في التجارة، ثم عمل مدرسا في كلية المجتمع العربي وهي كلية اهلية الى ان كان الرأي ان يفصل منها ليعمل بعد ذلك في جمعية المركز الاسلامي الخيرية التي بنت المستشفى الاسلامي وكليات المجتمع الاسلامي ومدارس دار الارقم الاسلامية، وفي (٨) نوفمبر تم انتخابه في البرلمان الاردني بعد ان حاز على اكبر نسبة مئوية بين المرشحين في منطقته بل في الاردن كله.

● سنطالب بتصحيح الأمن السياسي والأمن الأخلاقي والأمن التشريعي والأمن الاقتصادي.



○ لقطة من المهرجانات الانتخابية التي ابرزت قوة التيار الاسلامي.



● النصارى في الأردن ضعفاء لذلك فهم يخطبون ود التيار الاسلامي.

ينوون اعطاءها للخط الاسلامي؟

ابو زنط: صرح رئيس الوزراء ببعضها، مثل الزراعة للدكتور عربيات، والاشغال والبلديات للمهندس احمد قطيش، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للدكتور عبدالله العكايلة، وعرضوا كما ذكرت قبل قليل وزارة التعليم العالي ولكن شتان بين وزارة التعليم العالي ووزارة التربية التي تستلم الطفل منذ الحضانة.

المجتمع: ربما يرى البعض ان استلام وزارة التعليم العالي لا يقل اهمية عن استلام وزارة التربية لأن التعليم العالي والخريجين الذين يتولون مؤسسات المجتمع بكافة انواعها في الطب وفي العلوم المختلفة وفي التربية والتعليم.

ابو زنط: كان هناك قول سابق بان وزارة التعليم العالي ستلغى.

المجتمع: الى اي مدى يمكن للمراقب موافقة الاعلام الغربي بأن الاخوان وقفوا الان في خط المعارضة؟

ابو زنط: الاخوان يتبنون المعارضة البناءة البعيدة عن التشنج والتطرف، وسلاحهم في ذلك الحكمة والصبر على المعاناة، لذلك فالاخوان يمثلون المعارضة البناءة التي تمارس اسلوب الحكمة والبصيرة عن الفتنة والتطرف والتشنج، ولعدم اشتراكهم الان في الحكم فقد تحولت المعارضة البناءة الى خط اسلامي سياسي متميز، وهناك فرق بين ان تكون معارضا وغيرك يشاركك في المعارضة، من الاتجاهات الاخرى الوطنية او اليسارية وبين ان يسقط الخط الوطني او يسقط الخط اليساري وتظل انت كخط اسلامي محافظا على ذاتيتك وشخصيتك، ومعروف حاليا ان اليسار الاردني تصدع على نفسه حيث ان بعض افراده اشتركوا في الوزارة، ومن الممكن ان يحاكموا لدى قيادة اليسار، كما انهم لن يستطيعوا بعد هذا المزايدة على الخط الاسلامي ومثل ذلك الخط الوطني ايضا تصدع، وما عاد يزايد على الخط الاسلامي.

المجتمع: قد يتوقع بعض المراقبين انكم قد تتعاملون مع الحكومة الحالية بنفسية الماضي التي امتلأت بمواقف من المعاناة؟

ابو زنط: هذا الان غير وارد فالنواب لهم حصانة برلمانية وعلى سبيل المثال الضباط الذين منعوني من السفر لامريكا من اجل الانتفاضة هم انفسهم الذين استقبلوني بكل احترام وتفضل استريح يا سيدي الشيخ واخذوا جواز السفر الدبلوماسي الخصوصي حتى قلت للاخ الدكتور احمد الكوفحي سبحان المغير يا ابا نبيل فالعبد الفقير لم يتغير فيه شيء

الاسم هو الاسم والجسم هو الجسم واللحية هي اللحية والفكر هو الفكر والان الثقل القيادي ازداد عمقا والثقل الشعبي ازداد اتساعا، اتساعا افقيا وعموديا، فالان الحمد لله الشعب بجميع فئاته وخاصة المتدينين والمستقلين يشهدون بان الاخوان المسلمين دعاة الى الله زهاد في الحكم فلا يعتبرون الحكم غاية ولا هدفا بل حتى لو اشتركوا فيه فهو وسيلة وبهذا حفظنا رصيدنا الشعبي الذي منحنا ثقته بالانتخابات والحمد لله بينما الاخرون فقدوا اسهمهم من الثقة لدى الشعب ومعنى ذلك في اي معركة انتخابية سيصبح عددنا هذا مضروبا باثنين باذن الله.

المجتمع : هل تتوقع أن يكون للتيار الاسلامي تأثير في المسار الجديد؟

ابو زنط: هذا يتوقع وتقرأ هذه التوقعات من بين السطور ولاول مرة يصاغ خطاب الرد بما تضمن الغاء الاحكام العرفية.

ويعتبر خطاب الرد منهاجا للوزارة الجديدة، وفي الرد طالبنا ايضا بمحاسبة المتسببين في المديونية الثقيلة ومعاقبتهم، وقد سموا بالمفسدين بكل صراحة، وطالبنا ايضا ان توصف امريكا بالسرطان الاستعماري الذي يضع العراقيل تلو العراقيل في حضانة ربيبته اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة وطموحاته نحو التحرير فقد سر الملك حسين ايضا من النقاط التي اثيرت بشأن قضية الحصار الاقتصادي حول خيرات فلسطين، وقلنا من معاني الدعم لاهلنا في الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين ان يسمح لهم بتسويق خيرات فلسطين عبر الاردن، كما تناولنا من الرد معاني كثيرة ذكرت مثل الوحدة الوطنية، فقد كانت الصياغات السابقة تنص على عبارة «جيشنا الباسل لتحرير المقدسات» فكتبنا في الرد جيشنا الباسل (لتحرير مسرى النبي محمد ومهد اخيه عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام).

المجتمع: طرح في الاردن حديث حول

التعددية السياسية، فهل تتوقع ان تشهد المرحلة القادمة تعدد احزاب في الاردن؟ ثم ما مدى تأثير وجود احزاب متعددة على صعود نجم الاخوان المسلمين؟

ابو زنط: التعددية متوقعة جدا، وحرية الصحافة نسبيا ايضا متوقعة وطالبنا بها وسنطالب بان يكون لنا صحيفة اما عن الاحزاب وتعددها ووجودها في الساحة فقد كتب اليساريون بعد نجاحنا الكاسح في الانتخابات بان الاخوان المسلمين مكن لهم في الارض من خلال المساجد والاخرون حرموا من المساجد فكان جوابنا ايها اليساريون هذا اعتراف منكم والاقرار سيد الادلة ان هذا الشعب شعب مسلم باغلبيته الساحقة ما دام يقاد عبر المساجد اذا هو شعب مسلم.

المجتمع: هناك من يقول عن الانتخابات بانها رسالة واضحة لاسرائيل وامريكا فما معنى ذلك؟

ابو زنط: هذا يعني.. اسمعوا يا يهود، بسبب تصلبكم وتعصبكم، فالانتخابات افرزت (ليكود) اسلامي مقابل الليكود الاسرائيلي.

المجتمع: يقال بان الاقبال على الانتخابات كان ضئيلا، بماذا تعلل ذلك؟

ابو زنط: الانتخابات القادمة سوف تجد اضعافاً مضاعفة من الذين يستلمون بطاقات الانتخاب والمقبلين على الاقتراع.

المجتمع: لماذا لم يشارك الاسلاميون الاخرون؟

ابو زنط: السلفيون والتبليغيون لم يشتركوا لانهم في نشاط غير نشاط السياسة وقد غلبوا جانب الفكر التربوي على جانب الفكر السياسي واما حزب التحرير فيعتبر الانتخابات وغيرها معوقات لعودة الخلافة الراشدة.

المجتمع: هل تعتقدون انكم تستطيعون حل الاعباء الثقيلة جدا في الاقتصاد وقضية الدفاع؟

ابو زنط: نحن نستعين بالله وسنطالب بتصحيح المسار ضمن اربعة مرتكزات: الامن السياسي، الامن الاخلاقي، الامن الاقتصادي، الامن التشريعي، الحريات العامة، معالجة المديونية، معالجة البطالة، دعم الانتفاضة هذه الامور ستجد حتى من النصارى واليسار والمستقلين من يقف معنا. الجانب الوحيد الذي يمكن ان يضعوا امامه العراقيل هو المطالبة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

نداء سماحة الشيخ ابن باز

لمناصرة الجهاد في فلسطين وأفغانستان



○ حكام المسلمين مطالبون بدعم مسيرة الجهاد في فلسطين.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

أيها المسلمون في كل مكان... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد...

فقد قال سبحانه في محكم كتابه: **(يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين)**.. وقال عز وجل: **(انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)** وقال عز وجل: **(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)**.

وثبت عن المصطفى عليه الصلاة والسلام انه قال: **(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)** وقال صلى الله عليه وسلم: **(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه)** وقال صلى الله عليه وسلم: **(من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا)** وقال عليه الصلاة والسلام **(جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم)** والآيات والاحاديث في فضل الجهاد والانفاق فيه والتشجيع على ذلك كثيرة معلومة. فمساعدة المجاهدين والمهاجرين الافغان والمجاهدين داخل فلسطين بالنفس والمال من افضل القربات ومن اعظم الاعمال الصالحات وهم من احق الناس بالمساعدة من الزكاة وغيرها. ومن حكمة الزكاة في الاسلام والصدقات ان يشعر المسلم برابطة تجذبه نحو اخيه لانه يشعر بما يؤلمه. ويحس بما يقع عليه من كوارث ومصائب، فيرق له قلبه ويعطف عليه، ليدفع مما آتاه الله بنفس راضية وقلب مطمئن بالايمان.

والمجاهدون الافغان والمهاجرون منهم والمجاهدون في داخل فلسطين وفقهم الله جميعا يعانون من مشكلات عظيمة في جهادهم لاعداء الاسلام فيصبرون عليها رغم ان عدوهم وعدو الدين الاسلامي يضربهم بقوته واسلحته. وبكل ما يستطيع من صنوف الدمار وهم بحمد الله صامدون وصابرون على مواصلة الجهاد في سبيل الله كما تتحدث عنهم الاخبار والصحف ومن شاركهم في الجهاد من الثقات، لم يضعفوا ولم تلن شكيمتهم ولكنهم في اشد الضرورة الى دعم اخوانهم المسلمين ومساعدتهم بالنفوس والاموال في قتال عدوهم عدو الاسلام والمسلمين وتطهير بلادهم من رجس الكفرة واذنابهم من الشيوعيين واليهود. وقد من الله عليهم بالاجتماع وجمع الشمل على التصميم في

● الله سبحانه يثيب المسلم على ما يقدمه لإخوانه ثواباً عاجلاً وثواباً أخروياً.

من شد أزر المجاهدين حتى يكملوا مسيرة الجهاد ويفوزوا بالنصر المؤزر على أعدائهم.

مواصلة الجهاد.. فالواجب على اخوانهم المسلمين من الحكام والاثرياء ان يدعموهم ويعينوهم ويشدوا ازرهم حتى يكملوا مسيرة الجهاد ويفوزوا ان شاء الله بالنصر المؤزر على اعدائهم اعداء الاسلام. واني اهيب بجميع اخواني المسلمين من رؤساء الحكومات الاسلامية وغيرهم من الاثرياء في كل مكان بان يقدموا لاخوانهم المجاهدين الافغان والمجاهدين في فلسطين مما آتاهم الله من فضله ومن الزكاة التي فرضها الله في اموالهم حقا لمن حددهم الله جل وعلا في سورة التوبة وهم ثمانية. قد دخل اخواننا المجاهدون والمهاجرون الافغان والمجاهدون في فلسطين في ضمنهم.

والله تبارك وتعالى قد فرض حقا في مال الغني لاخيه المسلم في آيات كثيرة من كتابه الكريم كقوله سبحانه، والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم، وقوله تعالى: **(آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير)** وقوله سبحانه: **(مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم»** وقوله سبحانه: **(وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين)** وهو سبحانه يثيب المسلم على ما يقدمه لاخوانه ثوابا عاجلا وثوابا اخرويا يجد جزاءه عنده في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، كما انه يدفع عنه في الدنيا بعض المصائب التي لولا الله سبحانه ثم الصدقات والاحسان لحلت به او بماله فدفع الله شرها بصدقته الطيبة وعمله الصالح يقول الله عز وجل: **(وما تقدموا**

● المجاهدون يعانون من مشكلات عظيمة في جهادهم لأعداء الاسلام.

لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا) ويقول عز وجل: **(وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين).**

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: **(ما نقص مال من صدقة)** ويقول صلوات الله وسلامه عليه: **(الصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار)** ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح **(اتقوا النار ولو بشق تمرة).**

واخوانكم المجاهدون الافغان والمجاهدون في داخل فلسطين ايها المسلمون يقاسون آلام الجوع والجراح والقتل والتشريد فهم في اشد الضرورة الى الكساء والطعام.. وفي اشد الضرورة الى الدواء كما انهم في اشد الضرورة الى هذه الاشياء والى السلاح الذي يقاتلون به اعداء الله واعداءهم. فجودوا عليهم ايها المسلمون مما اعطاكم الله واعطفوا عليهم يبارك الله لكم ويخلف عليكم ويضاعف لكم الاجور كما جاء في الحديث الصحيح عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر، فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج. فأمر بلالا فأذن واقام فصلى. ثم خطب فقال: **«يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا»** والآية التي في الحشر: **(يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد)** تصدق رجل من ديناره من درهمه... من ثوبه من صاع بره... من صاع تمره... حتى قال: ولو بشق تمرة... فجاء رجل من الانصار بصرّة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت عنها. ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب. حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده، من غير ان ينقص من اجورهم شيء، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء)** رواه مسلم في صحيحه. ثم هذه النفقة ايها المسلمون تؤجرون عليها وتخلف عليكم كما تقدم في قوله سبحانه: **(وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا)** وفي قوله سبحانه: **(وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين).**

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي، يقول الله عز وجل يا ابن آدم انفق ننفق عليك، ونسأل الله عز وجل ان يضاعف اجر من ساهم في مساعدة اخوانه المجاهدين ويتقبل منه وان يعين المجاهدين الافغان والمجاهدين في فلسطين وسائر المجاهدين في سبيله في كل مكان على كل خير ويثبت اقدامهم في جهادهم ويمنحهم الفقه في الدين والصدق والاخلاص وان ينصرهم على اعداء الاسلام اينما كانوا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد

○ من جهز غازيا فقد غزا







بقلم الدكتور/ محمد
علي الضناوي المحامي
رئيس جبهة الانقاذ
الاسلامية في لبنان

المتغيرات المتسارعة في الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية الى اين؟ ما هي اسبابها العميقة وما هي خلفياتها ولماذا اختار غورباتشوف هذا الوقت لتسريع الاحداث في اوروبا الشرقية داخل الستار الحديدي الذي تداعى كما تداعى جدار برلين وهل هناك خطوط حمراء في هذه التغيرات؟ واين تقف المخابرات السوفياتية ومخابرات المعسكر الاشتراكي؟ بل واين تقف الجيوش السوفياتية والشرقية لاوروبا؟ وهل جرت هذه المتغيرات بمعزل عن اجهزة المخابرات والجيش والقيادات الفاعلة في روسيا والمعسكر الشرقي؟ وهل من تنسيق بين الغرب والشرق لتكريس هذه التحولات كمقدمات اساسية للتفاهم حول النقاط الساخنة في العالم والنقاط الاستراتيجية في التسلح والاحاطة بيقظة العالم الاسلامي مئات وعشرات الاسئلة تطرح تباعا ومن الصعب الاجابة الواضحة قبل توضيح الرؤيا الكاملة لكن الاسباب والظروف التالية قد تضعنا في اطار تلك الاجوبة التي مازلنا ننشد الجواب الصحيح عنها وحولها ويمكن ان نوجز تلك الاسباب وفقا لما يلي:

خمسة وعشرون سببا لاحداث

١ ـ فشل التطبيق الاشتراكي بعد ان فشل التطبيق الشيوعي.

٢ ـ فشل سياسة القبضة الحديدية في تطويع الشعوب وفرض ممارسات تتناقض ومصالح تلك الشعوب.

٣ ـ الرغبة الشعبية بكسر الستار الحديدي والتعرف على شعوب العالم واقامة علاقات حرة معهم عن طريق الانتقال والتجارة والعلاقات الدينية.

٤ ـ الوعي الديني الاسلامي والمسيحي والتعطش لممارسات دينية حرة بعيدة عن ارهاب الدولة والحزب الشيوعي.

٥ ـ التعطش الى الحرية وممارسة حرية التعبير والصحافة والديمقراطية والتملك (وبالنسبة للتملك فان مجلس السوفييت يحاول وضع قانون جديد للملكية الخاصة قابلة للتوارث ولو عن طريق الملكية المترتبة على نشاطات العمل الفردية!!)

٦ ـ تناقض القوميات وتمرد الشعوب ضد سيطرة قوميات اخرى عليهم وبخاصة الروس.

٧ ـ رفض الشعوب التخلي عن معتقداتها الدينية وعاداتها ولغاتها وعنادها الشديد بالتشبث بها والاصرار عليها ولو اضطرت للجوء الى وسائل اخرى ظاهرها الارتباط بالحزب والدولة وباطنها الاستسلام الى تميزهم وتقاليدهم.

٨ ـ رفض سيطرة الحزب الشيوعي كاطار تنظيمي وحيد في المجتمع والدولة.

تآكل من الداخل

٩ ـ تآكل الحزب الشيوعي السوفييتي والأحزاب الاشتراكية الأخرى في أوروبا الشرقية من الداخل واختراقه بمجموعات من الناقمين الراغبين في الانقلاب على الحزب والفلسفة الشيوعية والتخلص منها خدمة لاغراض شعوبهم المقهورة.

١٠ ـ غياب الهدف المشترك لشعوب المعسكر الاشتراكي سواء في الاتحاد السوفياتي أم اوروبا الشرقية الامر الذي منع الشعوب ان التركيبة السوفييتية وحلف وارسو هي تركيبة مصطنعة وامبريالية ولمصلحة الدولة الاكبر (روسيا) وان نمو تلك الشعوب الحرة متوقف على استقلالهم المنجز والكامل وسيادتهم على انظمتهم وبلادهم.

١١ ـ بدء تصادم مسلح بين القوميات ومحاولات فرض اللون الواحد في الدولة الواحدة مع استغلال ظاهرة التحول الديني (احداث فرغانا) وأرمينيا.. في الاتحاد السوفيتي...

١٢ ـ الوضع الاقتصادي السيء وتزايد التضخم وشدة الافتقار الى المواد الضرورية والرغبة بالاستيراد الحر وفق قواعد التجارة الدولية الحرة...

١٣ ـ رغبة شعوب دول أوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي للاستقلال الناجز والانفصال عن المعسكر الاشتراكي وعن

○ السوفيات في حاجة ماسة الى تقنية الكومبيوتر المتطورة وقطع الغيار المختلفة للأدوات الغربية المستوردة.



○ جماهير اوروبا الشرقية كسرت الستار الحديدي المفروض عليها

المعسكر الاشتراكي المتسارعة!!

الاتحاد السوفياتي والعيش وفق قواعد اخرى تختارها تلك الشعوب بحرية وديمقراطية.

اقتصاد منهار

١٤ ـ تزايد عجز الميزان الخارجي لمختلف دول أوروبا الشرقية واشتداد حاجتها والاتحاد السوفياتي الى العملة الصعبة وتزايد الديون بشكل اربك الاقتصاد الداخلي فمثلا (بلغاريا ذات التسعة ملايين نسمة تبلغ ديونها ٨٧٠ مليون دولار وتأتي بالنسبة الى عدد سكانها كثاني أكبر دولة مدينة في العالم...

١٥ ـ قيام سلسلة اضرابات جماعية في الاتحاد السوفياتي وبخاصة في مناجم الفحم مما أدرك معه العمال قدرتهم على التحرك ضد نظام يدعي الحكم باسمهم مما اضطر هذا النظام رغم رغبة غربتشوف الاصلاحية المعلنة ـ بحظر الاضراب في العمل لسنة ونصف تكون السلطات خلالها قد حاولت تحقيق مطالب العمال العادلة.

١٦ ـ رغبة السوفييت بالتوقف عن تطوير الأسلحة الذرية وسباق التسلح مما يوفر خفضا (ملموسا) في الموازنات يمكن تحويله الى الانفاق الداخلي سدا لحاجات متعاظمة.

١٧ ـ ظهور طبقة رأسمالية في اقطار سيطرة الحزب الشيوعي من قادة تلك الاحزاب وحتى بين افراده النافذين بينما يحظر ذلك على عامة افراد الشعوب فضلا عن ان معظم المنافع تذهب الى المحاربين دون سواهم.

تعرية نظام ستالين

١٨ ـ وصول غورباتشوف الى السلطة واسقاط ورقة (التوت) عن نظام بريجنيف بعد ان عُرّي نظام ستالين وبعد ان طرح غورباتشوف مجموعة افكار اصلاحية ووعدا جازما بالتغيير وانفتاحه الواضح نحو الغرب وهو ما عرف بالبيريسترويكا.

١٩ ـ حاجة السوفيت الى تقنية الكومبيوتر المتطورة وقطع الغيار المختلفة للأدوات الغربية المستوردة تلك الحاجة التي تفرض مزيدا من الانفتاح نحو الغرب وفق شروط هذا الأخير.

٢٠ ـ سهولة الاطلاع ومراقبة الاوضاع المجاورة من قبل الشعوب السوفياتية والشرقية بعد انتشار مذياع متعدد الموجات وكذلك التلفاز وذلك بعد سقوط الراديو والتلفاز ذي الموجة الواحدة او المحطة الواحدة وانتشار الفيديو وسهولة استنتاخ الاشرطة وتناقلها بين الناس وهكذا اصبح من السهولة على الشعوب الرافضة لسيطرة الروس والحزب الشيوعي الاطلاع على اوضاع الشعوب الاخرى وعلى معتقداتها مما ادى الى مزيد من التفاعل الشعبي وتعاظم المعارضة.

٢١ ـ ممارسة عدد من البلدان الرأسمالية امريكا ـ أوروبا الغربية ـ استراليا ـ الوانا من الضمانات الاجتماعية لشعوبها ومشاركتها في صناعات مختلفة وتأميمها لأنواع منها ولبعض المهن الاساسية كالطب مثلا.. مما اسقط معه البرهان الشيوعي في تفرده بتأمين المرافق العامة والضمانات الاجتماعية.

٢٢ ـ نجاح التجربة البولونية في انقلاب ابيض على الحزب الشيوعي قادته حركة التضامن العمالية وابعاده عن قسم مهم من مراكز الحكم وسلطاته.

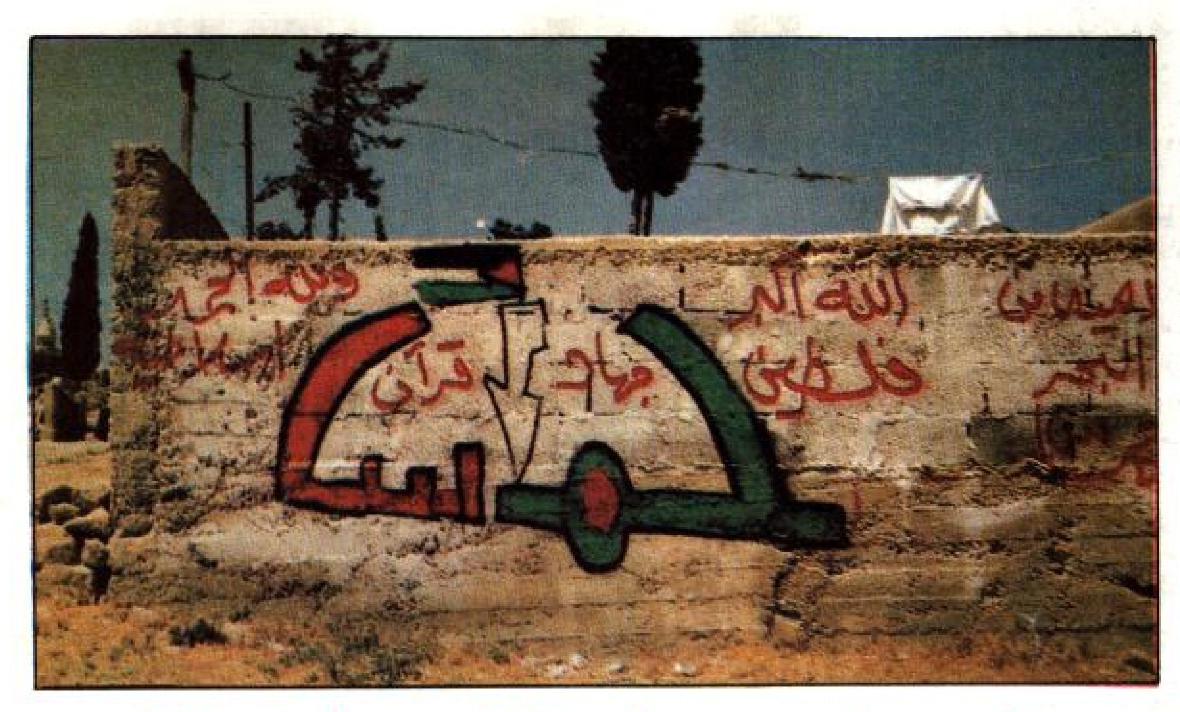
٢٣ ـ الانقلاب الابيض في المجر حيث تم تغيير الدستور والنظام والانفتاح الكامل نحو الغرب ونظمه الاقتصادية واصبحت المجر جمهورية المجر بدلا من جمهورية المجر الاشتراكية الشعبية.

٢٤ ـ نجاح التحرك الشعبي الديمقراطي باسقاط الاحزاب الشيوعية الحاكمة في المانيا الشرقية وهنغاريا والتبدل السريع في تلك الاحزاب في بلغاريا وتشكوسلوفاكيا وربما يوغسلافيا ايضا وسقوط جدار برلين امام الزحف الالماني المستمر من قبل الافراد هربا الى المانيا الغربية من الشرقية.

٢٥ ـ فشل سياسة احتلال افغانستان مع ما نتج عنه من آثار سيئة بقتل عشرات الألوف وجرح العشرات الأخرى وخسارة ملايين الملايين من الدولارات.

○ طبقة رأسمالية في اقطار سيطرة الحزب الشيوعي

من قادة تلك الاحزاب وافراده مؤلفة النافذين!



○ شعار الله أكبر ولله الحمد فلسطين اسلامية توقيع حماس قرية أبو شخيدم منطقة رام الله مايو ١٩٨٩ م

هذا هو موقف حماس من الانتخابات والوفد المفاوض

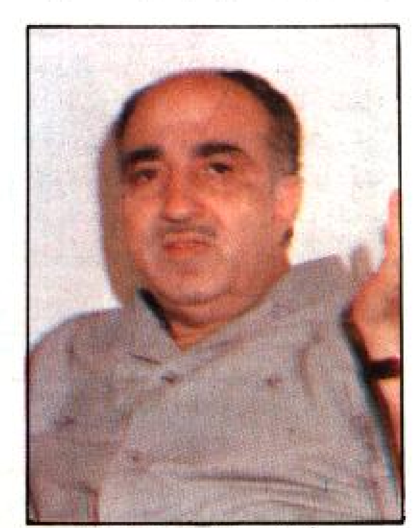
● مصدر مطلع في حماس: حماس ليست بحاجة إلى وسطاء بينها وبين الأخوة في الفصائل الفلسطينية الأخرى.

بقلم: عبدالعزيز العمري

لوحظ في الآونة الاخيرة تركيز وسائل الاعلام الغربية على تصاعد ونمو شعبية حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة، كما لوحظ تركيز القادة الفلسطينيين على حماس ودورها في الانتفاضة واعتبارها جزءا لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية.. والاشادة بدورها في الانتفاضة المباركة التي دخلت قبل ايام عامها الثالث.

أبو اياد وحماس

ففي مقابلة اجرتها معه صحيفة الانباء الكويتية، نشرت يوم ٨٩/١٢/٧، قال صلاح خلف (ابو اياد): «ان هناك بعض القيادات في حماس كانت تحاول ان تبرز نفسها في معزل عن قيادة الانتفاضة بان تبرز كقوة بديلة عن منظمة التحرير» ويضيف: «وفي نفس الوقت بدأوا ينسقون مع القيادة الموحدة من خلال حركة فتح»... ووصف مواقف حماس (بالتناقض!) بقوله: «من تحرير كامل التراب الفلسطيني وعدم التعامل مع الطروحات السياسية الى تصريحات تقول انهم موافقون على المبادرات السياسية والدخول في الانتخابات». وفي تعليقه على حجم الاصوات التي يمكن ان تأخذها كل من حماس ومنظمة التحرير في الانتخابات قال: «اتصور ان نتيجة



○ أبو اياد.. تصريحات تدعو للغرابة !!

الانتخابات اذا جرت ستكون مائة في المائة لمنظمة التحرير لان حماس جزء من منظمة التحرير».

والحقيقة اننا استغربنا النقاط والمواضيع المتعددة التي اثارها السيد ابو اياد في حديثه، باعتبارها لا تتوافق مع ما نعلم عن حماس ومواقفها ودورها في الساحة الفلسطينية، كما لا تتوافق مع حماس واطروحاتها واستراتيجياتها وثوابتها المعروفة... ولذا فقد قمنا في (المجتمع) بالاتصال بمصدر مطلع في حركة المقاومة الاسلامية حماس، لتوضيح ما اثاره السيد ابو اياد في حديثه... وقد علق هذا المصدر على ذلك بقوله:

حماس ليست جزءا من المنظمة:

«ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، حركة شعبية مستقلة، تضم كل ابناء الشعب الفلسطيني الذين يؤمنون باطروحاتها و يؤيدون استراتيجيتها ومنطلقاتها... وحماس ليست جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية، كما انها

ليست بديلا لاحد...»

واضاف المصدر: «وتتبنى حركة حماس استراتيجية شاملة وواضحة ولا غموض فيها من اجل تحرير فلسطين من البحر الى النهر... فهذه من ثوابت حماس.. ولم يناقض ذلك اي مسؤول في حركتنا».

وحول العلاقة مع الفصائل الفلسطينية الاخرى قال: «وانطلاقا من رؤية حماس للقضية الفلسطينية ولابعاد الصراع وحقيقة المعركة ومتطلباتها، تؤمن حماس بضرورة التنسيق الميداني مع كل الفصائل الفلسطينية بغض النظر عن انتماءاتها الفكرية والسياسية ما دام التنسيق يخدم قضيتنا وشعبنا... ويصب في مصلحة صراعنا مع الاحتلال اليهودي.

وانسجاما من هذا الموقف فقد بادرت حركتنا عدة مرات بعرض التنسيق على الاخوة في القيادة الموحدة داخل فلسطين ودعونا بشكل اساسي الى التنسيق في موضوعين:

الاول: تنسيق الاضرابات الشاملة، واقترحنا ان يتم تحديد عدد الاضرابات الشاملة باربعة خلال الشهر بحيث تعلن القيادة الموحدة عن اثنين ونعلن نحن في حماس عن اثنين.

والامر الثاني الذي طلبنا التنسيق فيه هو السجون من اجل نزع فتيل الخلافات بين مؤيدينا ومؤيديهم... الا ان هذا العرض قوبل — وللاسف — بالسلبية التامة من قبل مندوبي القيادة الموحدة الذين جرى الاتصال بهم... ومع ذلك فاننا ما زلنا نؤكد على ضرورة التنسيق بما يخدم الانتفاضة ويلغي الخلافات... وصدورنا مفتوحة لذلك».

ليس بحاجة الى وسطاء:

واكد المصدر «ان حماس ليست بحاجة الى وسطاء بينها وبين الاخوة في الفصائل الفلسطينية الاخرى.. ويمكنها الاتصال مباشرة بمن شاءت من الفصائل للتنسيق والتعاون بما يخدم مصلحة شعبنا وقضيتنا».

واضاف «اما مسألة الانتخابات ومشروع شامير وخطة بيكر... فقد اكدت حماس باستمرار ان هذه المشاريع محاولات مكشوفة من العدو لاجهاض الانتفاضة.. ودعت حماس لرفضها واسقاطها».

ومسألة ان حماس جزء من منظمة التحرير التي ذكرها ابو اياد وكررها، تم التركيز عليها من قبل السيد ياسر عرفات ايضا الذي ردد هذه النقطة كثيرا، وكان اخرها في



○ ياسر عرفات حماس جزء من منظمة التحرير

● أبو اياد: حماس جزء من منظمة التحرير.

حديثه للاتحادات الشعبية الفلسطينية في الكويت حين قال: (... ثم قالوا ان حماس تقود الانتفاضة، وانا اقول حماس جزء من منظمة التحرير الفلسطينية)...

ومن المعلوم ان حماس تحتفظ بوجود مستقل عن المنظمة... ولها اطروحاتها السياسية واستراتيجيتها الخاصة، والتي لا تتفق مع اطروحات واستراتيجية المنظمة... وهذا ما يؤكده هاني الحسن في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة الوطن، والتي نشرت يوم ٨٩/١٠/٢٤ بقوله: «نحن فخورون بوجود حماس في الساحة الفلسطينية، ونرى ان من حق حماس ان تعبر عن كافة آرائها السياسية.... ولذلك اتفقنا مع الاخوة في حماس على ان لهم الحق بان يصدروا بيانا سياسيا ومقدمة غير مقدمة البيان الخاص بنا، والان هناك محادثات بيننا وبين حماس اكثر تقدما من الفترة السابقة، ونحن نتمنى ان يدخل الاخوة في حماس منظمة التحرير الفلسطينية... هم يريدون علاقات ثنائية مع فتح ولا يريدون دخول المنظمة وهذه ليست مشكلة»..

تطورات التسوية ومتطلباتها:

احد المراقبين السياسيين فسر الاهتمام الكبير من بعض القيادات باعتبار حماس جزءا من منظمة التحرير بانه راجع الى تطورات عملية التسوية ومتطلباتها... فالمطروح حاليا — كما يشير هذا المراقب — هو مفاوضات

(فلسطينية — اسرائيلية) تجري في القاهرة... والقضية التي اخذت شوطا كبيرا من الشد والجذب وما زالت، هي مسألة تمثيل الفلسطينيين... ومن يشكل الوفد الفلسطيني... فبينما تصر حكومة العدو على (تهميش) دور المنظمة واستبعادها من العملية

ككل... وترفض تسمية المنظمة لاعضاء الوفد المفاوض، كما ترفض اشتراط موافقة المنظمة على ذلك الوفد... تصر منظمة التحرير الفلسطينية في المقابل على التمسك باختيار الوفد المفاوض وتعتبر هذه المسألة في غاية الحساسية، لانها تطال قضية تمثيلها للشعب الفلسطيني... فقبول المنظمة بالشروط (الاسرائيلية) السابقة يعني استبعادها تماما من عملية التسوية.

ولكن ما علاقة حماس بمجمل هذه التطورات؟! وما علاقة التصريحات باعتبار حماس جزء من المنظمة بذلك؟!

يشير هذا المراقب ان قضية تمثيل او عدم تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني ولكافة قطاعاته واتجاهاته، كانت موضع حوار ونقاش طويل مع الادارة الامريكية في جولات الحوار التي جرت في تونس... فالمطلوب امريكيا واوروبيا و(اسرائيليا) كذلك ان تثبت المنظمة انها فعلا تمثل كل تجاهات وقطاعات الفلسطينيين... وان كل القوى الفاعلة في الانتفاضة هي قوى منظمة التحرير وتعمل تحت مظلتها... وان المنظمة قادرة على الالتزام بأية تعهدات واتفاقات يتم التوصل اليها من خلال الحوار (الفلسطيني — الاسرائيلي) وفي حال فرض اية تسوية.

● ترفض حماس المشاركة في الانتخابات والوفد المفاوض لأن ذلك لا يتفق مع سياستها واطروحاتها.

وفي هذا السياق تأتي اهمية (اعتبار) حماس ضمن مظلة منظمة التحرير وفصيلا من فصائلها.... لاثبات ان (حماس) التي ينظر الغرب الى تنامي نفوذها وشعبيتها بكثير من القلق، الامر الذي يهدد مستقبل اية تسوية تتضمن اعترافا بالكيان اليهودي والتنازل عن الارض الفلسطينية».

الى هنا انتهى حديث هذا المراقب... الذي اكدته المعلومات التي نشرت في الصحف ووكالات الانباء مؤخرا من ان حكومة العدو وافقت على مشاركة احد زعماء حماس في الوفد الفلسطيني... فاليهود مهتمون باشتراك الاسلاميين في اية تسوية او اتفاق، ليطمئنوا ان هؤلاء الاسلاميين لن يقفوا عقبة امام اية صيغة يجري التوصل لها... لان اية تسوية لا يوافق عليها الاسلاميون لا تساوي شيئا باعتبار انهم ليسوا ملزمين بها... ولا تمثلهم... وسيستمرون في هذه الحالة في صراعهم ومواجهاتهم ضد الكيان اليهودي.... خاصة ان المعلومات والاستطلاعات تؤكد ان شعبيتهم تزداد اتساعا.

نفوذ حماس يقلقهم:

فقد نقلت وكالة رويتر عن مصادر عسكرية في دولة العدو «ان المسلمين الاصوليين يزدادون نفوذا في الاراضي المحتلة على الرغم من اعتقال مئات من اعضاء الجماعات الاسلامية... واكدت هذه المصادر ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تكتسب تأييدا متزايدا في الضفة الغربية وقطاع غزة على حساب حركة فتح»

كما اوردت (الايكونومست) تقريرا جاء فيه (.... ان الضغوط لتغيير التكتيك الى الثورة المسلحة تأتي من منظمات متطرفة مثل حماس، وهي الحركة الاسلامية الاصولية التي تعاظم نفوذها بصورة كبيرة منذ بداية الانتفاضة...

● نفوذ حماس وشعبيتها جعل اليهود يحرصون على مشاركتهم في التسوية لضمان عدم افشالها.

وترى الاستخبارات الاسرائيلية ان حماس قد تفوز باكثر من ٣٠٪ من الاصوات حال اجراء الانتخابات الموعودة».

واكد خبير الشؤون الاسلامية في الاراضي المحتلة الامريكي كلينتون بايلي ان الاصوليين المسلمين قد يكون بين ايديهم مفتاح التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط... ودعا المسؤولين عن التخطيط السياسي في (اسرائيل) والولايات المتحدة الى الاهتمام بهم لانتشار نفوذهم لدى اهالي الاراضي المحتلة... وقال ان عرب الاراضي المحتلة في غالبيتهم اي بين ٨٠ و٩٠ في المئة من اهالي قطاع غزة و٤٠ في المئة من سكان الضفة الغربية ينتمون الى جبهة حماس الاصولية، وباتوا يعتبرون منظمة التحرير لا تمثلهم».

ولعل ذلك مما يفسر ويوضح ما اشار اليه ابو اياد بقوله (لو جرى الحوار الفلسطيني الاسرائيلي ففي تفكيرنا ان يكون على رأس الوفد حماس لانها تيار موجود داخل الشعب الفلسطيني، ونحن لا نأخذهم كحماس وانما كجزء من منظمة التحرير).

الانتخابات والوفد المفاوض:

ولكن يبقى السؤال: هل توافق حماس على المشاركة في الانتخابات او الوفد الفلسطيني الذي سيقوم بمفاوضة (الوفد الاسرائيلي)

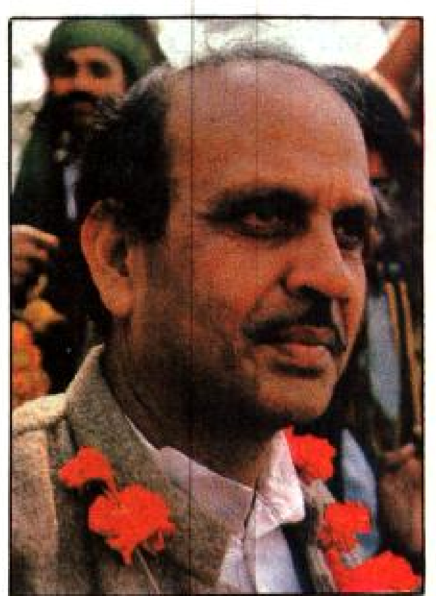
لقد دعت حماس باستمرار في بياناتها الى اسقاط خطة شامير وكل التسويات السلمية الهادفة الى اجهاض الانتفاضة والالتفاف على انجازاتها وعطاءاتها... كما رفضت حماس خطة النقاط العشر المصرية... واكدت موقفها الواضح من مشاريع التسوية... واوضحت دائما ان طريق الجهاد والاستشهاد هو طريق التحرير والعزة والكرامة.

ورغم ما نشرته الوكالات من تصريحات (منسوبة) الى الدكتور محمود الزهار ـ احد قياديي حماس ـ بان الحركة الاسلامية مستعدة لدخول الانتخابات بشروط معينة فاننا نؤكد ان هذه التصريحات محرفة وغير صحيحة اطلاقا، حيث وصف الدكتور الزهار التصريحات المنسوبة اليه حول مشاركة حماس في الوفد المفاوض بانها (هراء) واكد ان محادثاته مع الدبلوماسي المصري تناولت «مناقشة عامة للموقف» حسب ما ذكرته الصحف يوم ١٩٨٩/١٢/١٤.

وبالتالي فانه من المستبعد مشاركة حماس في الوفد الذي سيفاوض (اسرائيل).... باعتبار ان ذلك لا يتفق مع سياسة حماس



○ جماهير الهند قالت لا



○ رئيس وزراء الهند الجديد هل يستمر في الحكم طويلا ؟

هل كان للمسلمين دور في تغيير الحكم ؟

اوصلت الانتخابات العامة التى اجريت في الهند راجيف غاندي من كرسي رئاسة الحكومة الى زعيم المعارضة في البرلمان المكون من ٥٢٥ نائبا بعدما مني حزب «المؤتمر الوطني» بهزيمة منكرة في معظم الدوائر الانتخابية وفقد عددا كبيرا من المقاعد، واصبح غير قادر على تشكيل الحكومة. وهكذا انتهى حكم آل نهرو الذي ظل محتفظا به بشكل عام منذ استقلال الهند، وكان يعتبر نفسه مثل الاسرة المالكة والمتفردة بالسلطة في شعب يبلغ عدده اكثر من ثمانمائة مليون نسمة ودولة تأتي بعد الصين مباشرة في كثرة عدد السكان.

لقد مني حزب المؤتمر الوطني في الهند بالهزيمة بسبب غدره للمسلمين والتغاضي عن حقوقهم ووقوفه مع الهندوس الحاقدين في تنفيذ عملية القتل والابادة التي نالت استهجانا واستنكارا من كافة الاوساط المحلية والعالمية، والا كان المسلمون يعتبرون اوفياء تقليديين للحزب الحاكم.

وتكاد تتفق آراء المحللين السياسيين الهنود والاجانب الى ان اصوات المسلمين هي التي كانت حاسمة في طرد حزب غاندي من السلطة ومما يؤكد ذلك:

١ ـ الاعتراف الواضح والصريح من قبل غاندي وعدد من اعوانه بانه ارتكب خطأ فادحا بالتغاضي عن الاقليات وذلك بسبب عدم ادراكه لاهمية الدور الذي يمكن ان تؤديه تلك الاقليات في تغيير مجرى الامور.

٢ ـ تصريح امين حزب التحالف الحاكم رام ولاباسواف الذي فاز باغلبية خمسمائة الف صوت على منافسيه وكان اكثر النواب على الاطلاق في الحصول على الاصوات:

«انني لا اشعر باية غضاضة في الاعتراف بان فضل نجاحنا يرجع الى الاقليات والى المسلمين بصفة خاصة فانهم صوتوا لصالحنا بحماس وفي ولاية بيهار حصل حزب التحالف على ١٠٠٪ من اصوات المسلمين».

٣ ـ توجه رئيس وزراء الهند الجديد بعد اداء اليمين الدستورية الى المسجد الجامع في دلهي والاجتماع بالشيخ عبدالله بخاري امام المسجد وشكره على تأييد المسلمين ومساندته للحزب الحاكم الجديد كزعيم سياسي وقائد بارز للمسلمين.

٤ ـ تسليم حقيبة وزارة الداخلية لاول مرة في تاريخ الهند الى رجل مسلم ايضا دليل على ان الحكومة الجديدة مدينة للمسلمين وتدرك مدى دورهم في تغيير مجرى السياسة في الهند.

هذه هي بعض الادلة على ان اصوات المسلمين في الهند كانت ذات اهمية بالغة في خلق وضع سياسي جديد في الهند، وكتبت مجلات هندية وبريطانية عديدة بان محاولة راجيف غاندي لاستخدام ورقة الهندوس في الانتخابات وانضمامه الى تأييد المتطرفين الهندوس والذي ادى الى احداث مجازر رهيبة في صفوف المسلمين كانت سببا مباشرا في هزيمة حزب المؤتمر الوطني، فلولا موقف راجيف غاندي

● نعم.. كان للمسلمين دور واضح في سقوط الحكومة الهندية وتغير الحكم.

المعادي للمسلمين في قضية تحويل بعض مساجد المسلمين الى معابد هندوسية وكذلك المجزرة الكبرى في مدينة بهاكلبور قبل ايام من الانتخابات لما تمكنت احزاب المعارضة في تنحية غاندي عن السلطة، وان راجيف غاندي لم يكن موفقا في تقدير الامور حينما اوحى اليه اعوانه بان وقوفه مع التيار الهندوسي الجارف يضمن له نجاحه في الانتخابات فقد خاب ظنه لان المتطرفين من الهندوس اختاروا الاحزاب اليمينية الاخرى اكثر تطرفا وادرك المسلمون بان وفاءهم لحزب المؤتمر الوطني لم يجلب لهم طوال اربعين سنة الماضية سوى المآسي والويلات وقد جازتهم الشرطة النظامية بالقتل والابادة.

هرم، وشاب في مقتبل العمر وفتاة في عمر الزهور واطفال تتراوح اعمارهم بين ست وعشر سنوات.

o تقوم الشرطة بجمع اكثر من مائة شخص في حوش كبير وتشرف على عملية الذبح واحدا تلو الاخر مثل الابقار والخراف بل بقسوة اكثر وتعذيب اشد.

o بيوت تشعل فيها النيران و يرغم اهلها على البقاء فيها حتى يتحولون الى رماد.

وفي كل يوم تنشر مجلات الهند وجرائدها مشاهد جديدة ومناظر مروعة وهناك كشوفات شاملة للقتلى والجرحى ومن يملك قوة التحمل فليقم بزيارة للمخيمات التي لجأ اليها من فقد زوجته واولاده ومن اصبح يتيما ومن هو

المسلمين رجالا ونساء يدفنهم فيها. وهناك عدد هائل منهم اعتبروا في عداد المفقودين حيث تم القاء جثثهم في نهر «كنكا» الشهير او احراقهم بالكامل.

حدث كل ذلك ونقلته بعض اجهزة الاعلام العالمية والهندية ولم يحرك ساكنا في العالم العربي والاسلامي.

وهل كانت لجان حقوق الانسان قادرة على ان تلتزم الصمت لو قتل اطفال اليهود والنصارى بهذا العدد الهائل؟ اما المسلمون فلا رحم بهم.

وكانت نتيجة طبيعية لهذه الاحداث وما نتج من مخاوف عن سياسة حكومة غاندي في قضية المسجد البابري الحساسة تجاه مستقبل المسلمين في الهند فترك المسلمون حزب المؤتمر الوطني في الولايات الشمالية وصوتوا لصالح احزاب اخرى مما ادى الى سقوط غاندي.

اما ولايات الهند الجنوبية فقد صوتت لصالح حزب المؤتمر لانها تخاف من الاحزاب الهندوسية اليمينية، انها تقوم بفرض اللغة الهندية عليها وهي غير مقبولة في الجنوب اطلاقا.

اما اصوات الاقليات الاخرى فلا شك ان طائفة السيخ كانت ضد حكومة حزب المؤتمر الوطني ومما ينبغي ان يسجل ان المتهم بتخطيط اغتيال رئيسة وزراء الهند السابقة وزوجة القاتل فازا باصوات كثيرة واصبحا من اعضاء البرلمان.

o التغيير الحكومي في الهند منح المسلمين نوعاً من الثقة بالنفس

مجازر وحشية ضد المسلمين:

يقشعر الانسان حينما يشاهد من مناظر الاعمال الوحشية التي ارتكبتها الشرطة والجناة من الهندوس وقد نشرت صور كثيرة في مجلات تصدر في الهند او في الخارج من بينها:

o امرأة حامل حاصرها الغوغائيون من الهندوس وهي تحاول ان تنقذ نفسها من الموت الماثل امام عينيها، اذ يقوم احد الذئاب بالضرب على بطنها بفأس فيسقط الجنين، وتلفظ هي انفاسها امام حشد هائل.

o اسرة مكونة من سبعة اشخاص تذبح على ايدي الهندوس وحتى الطفل الذي لم يبلغ من العمر سنتين تشاهد جثته مع افراد اسرته.

o يقوم المتطرفون بايقاف القطار السريع، ويذبح ما يزيد عن ستين مسلما بينهم شيخ

مقطوع الايدي ومبقور البطن، مشاهد لا يمكن ان ينظرها الانسان مهما كان قاسيا الا وتذرف الدموع من عينيه.

وشوهد ضابط سيخي في المستشفى يضع يده على رؤوس الايتام و يقول: «الآن هؤلاء اولادي».

وما زال يكتشف في كل يوم جثث جديدة مدفونة في القبور الجماعية او ملقاة في البرك والاحواض والآبار المهجورة في مدينة بهاكلبور وضواحيها. وقد اعلنت السلطات الهندية الجديدة اكتشاف ٩٣ جثة معظمهم من النساء والاطفال في حفرة قام الهندوس بعد ذبح

الحكومة الجديدة:

الحكومة الجديدة في الهند ليست قوية وربما لا يضمن لها البقاء فترة طويلة غير انها اتخذت خطوات عملية لنزع فتيل التوتر الطائفي بين المسلمين والهندوس، وحماية الاقليات مسلمة كانت او غير مسلمة، فقد انيطت وزارة الداخلية ــ وهي حقيبة حساسة وبالغة الخطورة ــ الى رجل مسلم من اصل كشميري، كان قدم استقالته من حزب المؤتمر الوطني بعد مجزرة حدثت في مدينة ميرت قبل عامين، وهذه هي خطوة جريئة من قبل رئيس وزراء الهند الجديد، وفي خطوة مماثلة قام بزيارة المعبد الذهبي لطائفة السيخ الذين يحاولون انشاء دولة خاصة بهم و يتميزون

● هناك تصميم على بناء المعبد الهندوسي في مطلع العام الميلادي القادم.

بروح البطولة.

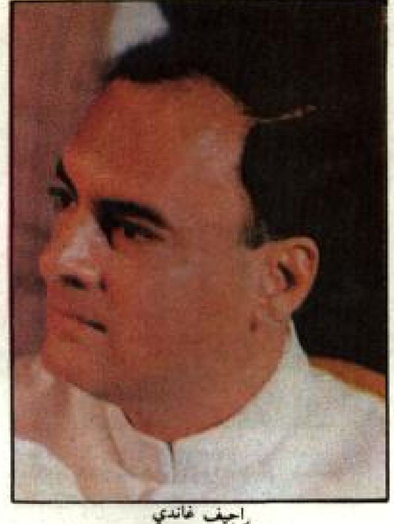
ولا شك ان ارض الهند مزروعة بالغام الطائفية وان هناك قنابل الحقد الموقوتة قابلة للانفجار بادنى تصرف غير عاقل وسوف تكون الضحية هم المسلمون لاسباب عرقية وسياسية ودينية كثيرة وان الايام الحالية التي تمر بهدوء هي محل اختيار للقادة الجدد والا فسوف يأتي التغيير سريعا وتشهد ارض الهند اشتباكات اهلية بين اهل الديانات والطوائف المختلفة.

المسلمون في البرلمان الهندي الجديد:

يبلغ عدد المسلمين من اعضاء البرلمان الحالي ٣٣ نائبا بينما كان في البرلمان الماضي ٤٣ نائبا وان جميع المسلمين الذين رشحوا انفسهم من قبل حزب المؤتمر الوطني في الولايات الشمالية فشلوا ولم ينجح منهم الا اثنان.

وهؤلاء النواب سواء كانوا في الحزب الحاكم او المعارضة بامكانهم ان يتخذوا موقفا قويا غير ان معظمهم لا يحمل ادنى غيرة تجاه دينه وامته ويرى نهاية طموحه في الوصول الى منصب الوزارة او الحصول على العضوية في البرلمان.

ومما تؤكده تجارب الاحداث الطائفية ان الهندوس لا يفرقون بين من هو ملتزم بدينه ومن هو علماني يفضل موقعه السياسي على مصالح امته فقد قتل عشرات من الذين كانوا يعتبرون انفسهم مأمونين في احضان الهندوس لذا يجب ان يعودوا الى رشدهم.



راجيف غاندي

● التهديدات التي تواجه المسلمين في الهند تجعل المراقب الاسلامي متشائماً بشأن مستقبل إخوانه.

المسلمون في ظل الحكومة الجديدة:

ومن الواضح ان المخاطر لم تنته بتغيير الحكومة وان الذئاب لم يتحولوا الى بشر، وان خطط المتطرفين من الهندوس وسياساتهم تغيرت بين يوم وليلة فما زالت منظمة «شيوشينا» الهندوسية المتطرفة تنادي بتعكير الصفو واعادة الكرة ورئيسها الارهابي «بال تهاكر» تهدد من بومبي باستخدام ابشع الاساليب لمحاربة المسلمين و يطالب بازالة مكبرات الصوت عن مساجد المسلمين حتى لا يسمع صوت الاذان. كما ان الامين العام لحزب بهارتيه جاناب رتي يبدي تصميمه للمضي قدما في بناء المعبد الهندوسي ابتداء من ٢٧ يناير ١٩٩٠ و يهدد بالنتائج الوخيمة اذا حالت الحكومة الجديدة دون هذا المشروع ومن المعروف ان الحزب المذكور يتبنى خطة شاملة ضد المسلمين و يطالب:

١ ــ اقامة الحظر على ذبح الابقار وارغام المسلمين على عدم تناول لحوم الابقار.

٢ ــ الغاء المادة رقم ٣٧٠ من الدستور الهندي التي تنص بوضع خاص لولاية جامو وكشمير.

٣ ــ تطبيق القانون المدني الموحد وارغام الاقليات على قبوله واجبار المسلمين على ترك القوانين الاسلامية عن الاحوال الشخصية.

٤ ــ منح اللغة السنسكوتية صفة رسمية وهي لغة الكهنة من الهندوس وتوجد فيها كتب الديانة الهندوسية.

في ظل هذه التهديدات لا ينبغي ان نتفاءل كثيرا عن مستقبل المسلمين في الهند غير ان التغيير الحالي في السلطة منحهم نوعا من الثقة بانفسهم كما ان جميع الاحزاب السياسية ادركت من نتائج الانتخابات العامة ان التغاضي عن اصوات المسلمين ليس من صالحها. وان المسلمين بعددهم الهائل ــ مع كونهم اقلية ــ يشكلون قوة لا يستهان بها.

وهذه فرصة كبيرة للمسلمين لتوحيد صفوفهم والتصميم لمستقبلهم وهناك سبل كثيرة للخروج من المأزق واستخدام العقل في تحويل المعركة من المسلمين الى الطبقات الاخرى كالمنبوذين من الذين يئنون من ظلم طبقة البراهمة الارستقراطية وكالسيخ الذين اقاموا مثالا للبطولة من اجل الحصول على حقوقهم ودرء المخاطر عن امتهم، فان استمر المسلمون في غفلتهم فسوف يضطرون الى دفع ثمن باهظ لهذه الغفلة.



○ اطفال الهند بلغوا مستوى من الفقر لا مثيل له في شتى أنحاء العالم



بقلم: د. أحمد إبراهيم خضر

رواية أمريكية عن قصة الملالي مع الجماهير العربية

تحدثنا في الحلقة الماضية عن (الجهاد على الطريقة الأمريكية). عرضنا في هذه الحلقة لمذكرتين كانتا قد الحقتا بمحاضر اجتماع لجنة أوروبا والشرق الاوسط. تناولت الاولى مايسمى بجماعات الجهاد الاسلامي والشكل العام لها في لبنان ومع من ترتبط وأين تتلقى تدريباتها وأنشطتها خارج منطقة الشرق الاوسط وارتباطاتها مع التنظيمات الارهابية الأوروبية. وعرضنا في المذكرة الثانية العمليات التي قامت بها هذه الجماعات وغيرها في الفترة من ١٩ يوليو ١٩٨٢ الى ١٤ اكتوبر ١٩٨٥

ونتناول في هذه الحلقة الملحق رقم (١١) الذي تقدم به الدكتور (ويد داويشا) بعنوان (الملالي الايرانيون والجماهير العربية.). ويختلف موضوع هذه المذكرة عن البيان الذي ألقاه والمذكرة التي أرفقها واللتين عرضناهما في الحلقة (١٥) بالعدد ٩٢٨.

يدور محور هذه المذكرة حول الآتي :-

١ - بيان الكيفية التي افتتن بها المسلمون في العالم العربي بالثورة الايرانية عند انطلاقها وكيف تصوروا ان في هذه الثورة الفرصة لتحقيق آمالهم المكبوتة وان فيها ايضا خلاصهم الذي انتظروه منذ زمن طويل.

٢ - بيان ردود فعل جماهير الشيعة وخاصة في منطقة الخليج ثم فشل الثورة في إثارة شيعة العراق ضد نظام صدام حسين.

٣ - بيان رد الفعل المبدئي للثورة عند القيادات العربية وخشيتها من آثارها على استقرار بلادهم ثم تبدد مخاوفهم فيها بعد.

٤ - بيان الكيفية التي سقطت بها هيبة الخميني والثورة من نفوس الجماهير العربية وخاصة بعد استمرار الحرب مع العراق والتورط في أحداث اثارة القلاقل في البلاد العربية.

وبالرغم من ان الخطوط العامة لهذه المذكرة قد تركزت حول الموضوعات الأربعة السابقة الا انها قد ألقت الضوء على قضايا اخرى اكثر اهمية من تلك التي دارت حولها وهي على النحو التالي :-

أولاً: ان الولايات المتحدة تسعى دائما لايجاد نظام حارس لأمن المنطقة وأمنها وقد كان ذلك ممثلا في النموذج الايراني في عصر الشاه. وقد اتجه الامريكيون بعد الاطاحة بالشاه الى نموذج اخر بديل (انظر النموذج البديل في مذكرة دانييل بايبز) - الحلقة ٢٦).

ثانيا: يعتقد الامريكيون الأن ان الحركات الاسلامية تعيش في حالة جدب وخيبة امل في المستقبل وأنها قد تحركت الى الخلف وانها سوف تعمل من جديد تحت مظلة الدولة وهذا مايريده الامريكيون. وقد بنى الامريكيون تصوراتهم هذه على اساس فشل نموذج الثورة الايرانية وعلى كبح الدولة للحركات الاسلامية في مختلف البلاد التي ظهرت فيها.

ثالثا: يعترف الامريكيون بأنهم يعملون بمبدأ (**فليتغير الممثلون وليتعدل السيناريو على ان تبقى الرواية كما هي**) وذلك بناء على تجربتهم مع اغتيال السادات. فقد تغير الممثل وحل محله ممثل آخر وتعدل السيناريو بعض الشيء ولكن سياسة مصر ظلت كما هي تسير وفقا للدور المرسوم لها. وهذا امر يحتاج من الحركات الاسلامية الى ان تمعن النظر فيه.

رابعا: وعي الأمريكيون تماما فشل القومية العلمانية سواء تلك التي تمثلت في عبد الناصر او في حزب البعث في تغيير واقع الأمة. كما وعوا تماما ان الامة لاتخدع بما يسمى بالاسلام المؤسس او الاسلام الحكومي لان كليهما القومية والاسلام الحكومي قد زاد من محنة الامة وان المسلمين قد استوعبوا هاتين التجربتين ووجدوا الحل في الاسلام العقائدي الصحيح ذلك الذي يسميه الامريكيون بالاسلام المتطرف.

* المذكرة :-

١ - النموذج الحارس على أمن المنطقة وقصة الغرام بين ملالي إيران والجماهير العربية.

(يناير ١٩٧٩ أيام لا تنسى ولا تصدق

أحداثها. كان ذلك في ايران. ذلك البلد الذي بدا نظامه على انه من أكثر الانظمة السياسية استقرارا في الشرق الأوسط. كانت الولايات المتحدة على ثقة تامة بأن هذا النظام هو النموذج وهو الحارس على امن المنطقة وفجأة اصبح الفلاحون المنسيون الجياع بين يوم وليلة هم جنود الاسلام الثوريون. ومن هنا بدأت قصة الغرام بين ملالي إيران والجماهير العربية).

٢ - الامبراطور القوي يشحن الى كومة نفايات التاريخ.

(نظر العالم كله في ذهول لا يفهم له معنى الى الشاه القوي وهو يشحن الى هذه الكومة من نفايات التاريخ. ألقى به رجل دين عجوز آلاف الأميال بعيدا. الناس على الجانب الاخر من الخليج كانوا يراقبون هذه الدراما التي تحدث في ايران والتي وجدوا فيها أملا لطموحاتهم المكبوتة منذ زمن طويل وتصوروا انه اذا كانت هذه هي إرادة الله فإن فيها خلاصهم الذي انتظروه منذ أمد بعيد).

٣ - القومية العلمانية الناصرية والبعثية وإهمال الاسلام.

(لقد دب اليأس في نفوسهم بعد محاولات بذلوها لاحداث تغيير جوهري في مجتمعاتهم. أكدت القومية العربية العلمانية في الخمسينيات والستينيات على الاستمرارية العرقية اكثر من تأكيدها على الانتماء الديني وعلى تجديد الروح العربية أكثر من البعث الاسلامي. وكانت هذه القومية العلمانية اساس التغيير الثوري في العالم العربي. واشتعلت عواطف الجماهير في هذا الوقت بحمى هذا الحواري القومي (جمال عبد الناصر) في مصر وبقيادة حزب البعث العربي في سوريا وفي العراق ولم يكن للاسلام دوره العظيم في نظرة هؤلاء القوميين الى المستقبل).

٤ - الاسلام روح وأخلاق فقط عند البعثيين وليس بسياسة ولا دستور.

(كانت ايديولوجيا (البعث) تعترف بأن القومية العربية مدينة للاسلام ولكن في الحدود التي تقتصر فقط على المظاهر الروحية والأخلاقية. أما في حدوده الدستورية والسياسية فلا. وقد أصر قادة البعث العربي على اخضاع هذه الحدود الأخيرة كاملة للقومية العربية).

٥ - مكان ثانوي للاسلام في ترتيب عبد الناصر للأمور.

(عبد الناصر، تلك الشخصية التي كانت الروح المحركة للقومية العربية في أواخر الخمسينيات اعطى الاسلام ببساطة مكانا ثانويا في جدولته للأمور. كانت خطبه الملتهبة الواحدة تلو الاخرى تذكر العرب باستمرارية تاريخهم وتماسك إرثهم الثقافي. وقد كانت رسالته الى الجماهير العربية بسيطة في فحواها. كان يقول لهذه الجماهير (اذا كان على العرب ان يتقدموا ويقفوا في مواجهة الامبرياليين الغربيين فانه يتحتم عليهم ان يعيدوا اكتشاف جوهرهم العربي واعادة بناء شخصيتهم العربية وان ينظروا الى مستقبلهم في عظمة التاريخ العربي، أما الاسلام فانه احتل مكانا ضيقا جدا في خطب عبد الناصر التي كانت تسحر الجماهير).

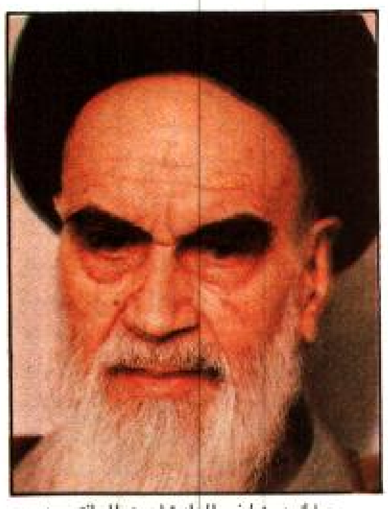


○ صدام حسين... ضرب عرض الحائط برسالة طهران.

٦ - الهزيمة المذلة للقومية العربية.

(واجهت القومية العربية (الووترلو) في يونيو ١٩٦٧ - الووترلو نسبة الى الهزيمة الساحقة التي منى بها نابليون بونابرت في عام ١٨١٥ ونفي بعدها الى جزيرة سانت هيلانه - كانت حرب ١٩٦٧ اختبارا حاسما لها تبين فيه انها دون المستوى المطلوب. كانت القضية الاساسية التي دارت حولها هذه القومية هي (حقوق الفلسطينيين) التي لم تستطع ان تردها لهم. عقد كامل من الزمان اتبع فيه العرب سياسة متطرفة ونغمة قومية عالية. وذهبوا بها الى الحرب ضد (الكيان الصهيوني) واثقين من نصرهم الحتمي تحت لواء القومية العربية ولم تكن النتيجة الا اكثر الهزائم اذلالاً لهم في تاريخهم المعاصر. وكان من الطبيعي ان تقف الجماهير بعد هذه الصدمة ضد القومية العربية التي وعدتهم بالكثير ولم تحقق لهم الا القليل).

● أكد خسوف شمس الشاه ان العرب المسلمين يمكن أن يهزموا الامبريالية الغربية عبر قناة اسلام فقط.



○ الخميني: ارض الميعاد تراجعت الى افق بعيد.

٧ - الاسلام هو الحل.

(وكان لابد من بديل. انه الاسلام. لم يكن الاسلام الذي تلى حرب ١٩٦٧ ينحو تجاه التطرف. كانت هناك خيبة امل في السياسات الثورية التي تلت هذه الهزيمة العربية دعمتها هزيمة الفلسطينيين في الاردن في سبتمبر ١٩٧٠ الى ان وصلت الذروة في حرب ١٩٧٣).

٨ - الاسلام الساداتي:

(ظهر في السبعينيات مايسمى بالاسلام المؤسس الذي وضع العرب فيه كل ثقتهم فيمن اعتقدوا انهم قادة مسلمون مخلصون وكان منهم أنور السادات)

٩ - الاسلام الحكومي يذهب بمصر الى اسرائيل:-

(لكن هذا الاسلام المؤسس او الحكومي لم يعمل ايضا ولم يؤد دوره كما يجب ففي حين اغرقتهم القومية العربية في هزيمة مذلة ذهب الاسلام الحكومي بمصر الى اسرائيل وكانت النتيجة ان وقف العالم العربي أمام اسرائيل يستجديها حقوق الفلسطينيين بصورة اشد هوانا مما كان عليه الحال من قبل ومن هنا بدأ الاسلام المتطرف يأخذ مكانه).

١٠ - الاخوان المسلمون:

(اكتسب تنظيم (الاخوان المسلمون) مؤيدين جددا وأخذ مبادرة جسورة وانتشرت انشطة الاصوليين ليس في مصر فقط ولكن في سوريا والاردن ايضا. وسمع صوت جماعات اسلامية اصولية اخرى في دول ومشيخات الخليج. وهكذا اظهر الاسلام المتطرف ليتحدى بشدة الأنظمة القائمة في بلاد مثل مصر والسودان والجزائر والمغرب وحتى في بلاد قد اغرقت في العلمانية مثل تونس.)

١١ - أحداث جديدة في جو التمرد الاسلامي

(وفي هذا الجو ومع زيادة التمرد الاسلامي في العالم العربي انفجرت الثورة الايرانية (في مرحلة

الشرق الاوسط السياسي) كانت هذه الثورة (كما تصور لأول وهلة) ثورة حقيقية عميقة الجذور اطاحت بطاغية مستبد ذي توجه علماني غربي مما كان له صداه الشديد بين المسلمين في العالم العربي. قبل المسلمون العرب وغير العرب هذه الثورة كبرهان وكدرس للذي يمكن ان يفعله المسلمون اذا ما تمسكوا بدينهم بشدة. اكد خسوف شمس الشاه وبالتحديد قوة الغرب في ايران ان العرب المسلمين يمكن ان يهزموا الامبريالية الغربية عبر قناة الاسلام فقط وليس عبر قنوات القومية والتغريب والمفاهيم الحديثة الاخرى. وانكشفت قيادات العالم العربي امام شعوبها. وشعرت هذه القيادات ـ على عكس رجال الدين في ايران ـ غير قادرة وغير معدة لمواجهة اعداء العالم الاسلامي بل كان العديد من هذه القيادات متحالفا بشدة مع نفس هؤلاء الذين أذلوا الاسلام لسنين طويلة.

وحينما نادت طهران (المسلمين المخلصين بالابتهاج معها لهزيمتها للشيطان الأمريكي انطلق الناس في بعض شوارع الدول العربية المجاورة يبتهجون مع طهران).

١٢ ـ الجماهير المضللة التي لم تسأل عن جوهر رسالة طهران.

(ولم يسأل أحد مطلقا عن جوهر رسالة طهران. كانت الجماهير مضللة بالتخيل والرمزية، ولم يكن امام القيادات العربية الا ان تنتظر حتى تمر الازمة فقد كانت قوة الأيات ساحقة وظهرت في بعض الأوقات على انها لا تقهر. وكان غرام الجماهير العربية بالملالي في اوجه عند اول احتفال بنصر

● فقدت الثورة الايرانية بريقها تدريجياً في عيون الجماهير العربية التي لم تجد لهذه الثورة تجسيداً اجتماعياً وسياسياً كانت تتوقعه

الخميني وعودته من المنفى. حدث شغب كبير في الدول المجاورة لايران استغرق اخماده في بعضها يومين كاملين واحرق في اخرى بنكين وخمسين حافلة ومكتب محلي للكهرباء وتوفي في هذه الاحداث اربعة اشخاص على الاقل).

١٣ ـ انطفاء بريق الثورة في عيون الجماهير العربية

(ومثل معظم نشوات الحب العاطفية بدأت السكرة الاولى في الخمود ما ان بدأت تظهر حقيقة ما يجري. فقدت الثورة الايرانية بريقها تدريجيا في عيون الجماهير العربية التي لم تجد لهذه الثورة تجسيداً اجتماعيا وسياسيا كانت تتوقعه في ايران.

١٤ ـ الخميني يعترف بالصعوبات التي تواجهها الثورة.

(اعترف الخميني في فبراير ١٩٨٢ في رسالته لاطفال الثورة بالمتاعب التي تواجهها. قال الخميني (ان الثورة الايرانية تواجه صعوبات بسبب الأثار التي لا يمكن أن تتجنبها أي ثورة.. يجب ألا يستمع الناس للدعايات المعادية لأعداء الثورة والإسلام الذين يريدون بكل مالديهم من قوة أن يفقدوا الناس آمالهم ويدخلوا في قلوبهم اليأس من الجمهورية الإسلامية. إن الطبقات المحرومة واليائسة في هذه الثورة لم تتحمل مثلما تحمله الأنبياء العظام).

١٥ ـ خيبة أمل جماهير المسلمين

(كان الإمام في هذه الرسالة يعطي عقلانية لما تواجهه الثورة من متاعب لكنه ليس هناك من شك في أن أرض الميعاد للخميني قد تراجعت إلى أفق بعيد وأصيبت جماهير المسلمين بخيبة أمل سريعة).

١٦ ـ الايرانيون وترميم الثورة:

(أما الايرانيون ـ صانعو الثورة ـ فقد كان عليهم أن يتعلقوا بالبصيص الباقي من الأمل في ترميم هذه الثورة والاعتقاد بأن نتائجها سوف تكون طيبة في النهاية وكانوا مستعدين في نفس الوقت أن يحاربوا من أجل الثورة وأن يموتوا من أجلها. أما الجماهير القابعة على القطاع الآخر من الخليج فإنها لم تعش تجربة الثورة معايشة طبيعية ولأنها لم تعش نشوتها ولم تعان من آلامها لهذا فإنها كانت أكثر تقلبا وأقل صبرا والتزاما).

١٧ ـ الحرب ضد العراق وتدهور هيبة الملالي خارج ايران:

(وقد أصاب العطب هيبة الملالي خارج ايران بسبب الحرب ضد العراق. لقد أشعلت ايران الصراع مع العراق بعدما بدا أنه نصر عراقي في بداية الحرب وحولته إلى حرب استنزاف مدمرة حينما صهرت الوطنية مع التشدد الديني والبراجماتية).

١٨ ـ توقع ثورة العراقيين ضد صدام حسين:

(لكن المسلمين من غير الايرانيين كانوا يتذكرون جيدا كيف كان الملالي على ثقة تامة بأن الجنود المسلمين العراقيين سيثورون حالا ضد من يعارض الإسلام).

١٩ ـ رسالة طهران إلى صدام حسين:

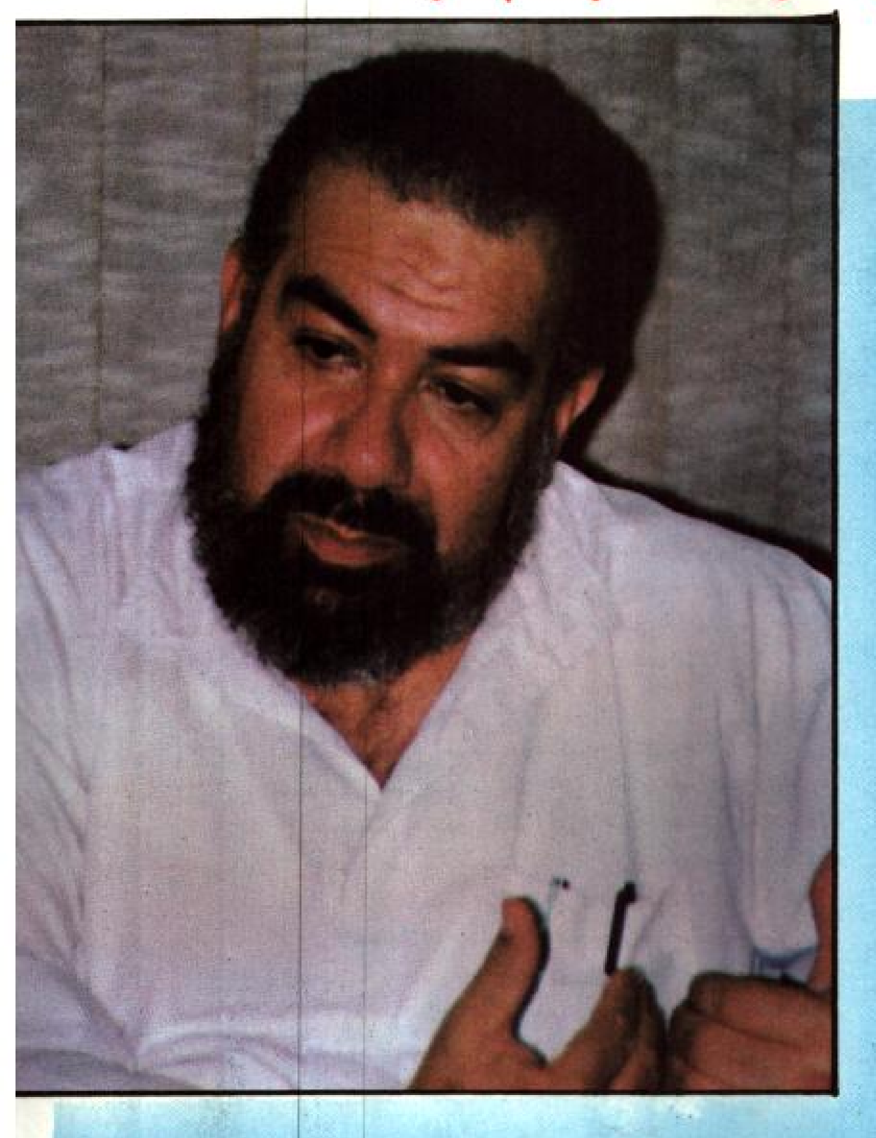
(وقد كانت الرسالة التي أرسلتها طهران إلى الرئيس العراقي صدام حسين في سبتمبر ١٩٨٠ واضحة ومليئة بالثقة. تقول الرسالة «إن الله سيهزم مكائدك وسوف تتعلم في الأيام التالية كيف يستجيب لك الشعب والجيش المسلم في العراق الحبيب وكيف سيستجيب لك الجيش والشعب الايراني المسلم. سوف تعرف كيف أنك قد حفرت قبرك بنفسك إنه قبر الأذلال والخزي في هذه الحياة الدنيا وفي جهنم في الحياة الأخرة).



○ ملالي ايران فقدوا هيبتهم خارج ايران بسبب الحرب ضد العراق.

رئيس جمعية الارشاد والاصلاح في الجزائر

فضيلة الشيخ محفوظ النحناح للمجتمع :



فضيلة الشيخ محفوظ النحناح شخصية جزائرية معروفة في الأوساط الإسلامية.. عاش التجربة الدعوية منذ نعومة أظفاره، وقد وفقه الله سبحانه في صناعة جيل إسلامي معتدل، خاض مع إخوانه في الجزائر تجارب عدة تجاوزوا فيها عقابيل (البومدينية) وما بعدها. إلى أن تم لهم الإعلان عن تأسيس جمعية الإرشاد والإصلاح في الجزائر، والتي سيكون لها الدور الرائد في مجالات الاصلاح على كافة الأصعدة في الجزائر إن شاء الله.. التقت به المجتمع وحاورته في موضوعين أساسيين... جمعية الإرشاد والإصلاح... والإسلاميون والانفراج السياسي في الجزائر.

الخروج من التعفّن الحزبي أعظم مكسب للجزائر

نناد بضرورة إلغاء محاكم أمن الدولة في البلاد العربية

المجتمع: فرح العالم الاسلامي عندما أعلن عن قيام جمعية الارشاد والاصلاح في الجزائر فما قصة قيام هذه الجمعية التي كنا ننتظرها منذ زمن طويل؟

النحناح: ان الجمعية التي هلل لها اخوتنا هنا وهناك وفرحوا بها ما هي الا جمعية راغبة كل الرغبة في ان تعبر عن طموحاتنا وعن قيم شعبنا وعن ثوابت امتنا هذه الثوابت المتمثلة اساسا في الاسلام وفي العربية ومتمثلة في أمة وفي شعب ينتسب الى الامة الاسلامية كلها ولا بأس من ان اقول ان جمعية الارشاد والاصلاح صاغ مؤسسوها مجموعة اهداف، هذه الاهداف يمكن ان نحورها بالشكل الاتي:

أهدافنا تغطي احتياجات المجتمع

اهداف اجتماعية واهداف ثقافية وتربوية واهداف رياضية متعلقة بالطفولة والامومة وبالشيخوخة وبالاصلاحات الزراعية والرعاية الصحية وبكفالة الايتام والمساكن والفقراء وبالاهتمام بعبقرية الشعب من خلال طفولة نريد ان نفتق ذهنيتها وعقليتها على ما وصل اليه العالم من مبتكرات ومخترعات نريد من ورائها ان نبني مجتمعا يعيش عصره بل وقد يقود عصره من اهاوية الرذيلة الى قمة الفضيلة ومن الانحدار الخلقي الى السمو الروحي على مستوى الشعب الجزائري وعلى مستوى الشعوب المغاربية والعربية ومع اننا نطمح بان نعطي من خلال جمعيتنا نموذجا اسلاميا راقيا يرضي فطرة الانسان من خلال تنفيذها للاهداف ان وجدت فعالية في الرجال وامكانات في المال.

المجتمع: هل تتبع الجمعية وزارة كوزارة الشؤون مثلا؟

النحناح: الجمعية اصلا ما نبعت الا من خلال مادة دستورية مادة ٣٩ بعد التعديل الدستوري الذي كنا نطالب به لتحقيق اصلاحات من سنوات طويلة مرت بالشعب الجزائري وعندما كان ذلك المخاض الذي انفجر بركانا في ٤ اكتوبر ١٩٨٨ حل النظام الجزائري مهمة ان يصحح الوضع بطريقة اصلاحات سياسية واقتصادية والتعديلات الدستورية التي ضمت فيما ضمته مادة جديدة وهي مادة ٣٩ تقول بالحرف الواحد: حق انشاء الجمعيات الخيرية وجمعيتنا تدخل في هذا الاطار.

● لماذا وضع الاسلاميون الذين فهموا قواعد اللعبة أيديهم على فوهة البركان في الشارع المتفجر؟



الهدف اصلاح المجتمع

المجتمع: هل تشبه جمعية الاصلاح في الكويت؟

النحناح: الجمعيات في العالم الاسلامي قديما وحديثا متشابهة لان الجمعيات الاسلامية في العالم الاسلامي هدفها اصلاح المجتمع. اختلفت الاسماء والهدف واحد والخير واحد فجمعية الاصلاح هنا او جمعية العلماء المسلمين في الجزائر قديما او جمعية الاصلاح في الامارات او جمعية الاصلاح هناك في المغرب وجماعات اخرى في الباكستان والهند كلها تهدف الى تربية المجتمع ونحن من هذا الاطار اردنا ان ننطلق على بركة الله ليس معنى هذا اننا لم تكن نصلح المجتمع من قبل وانما كانت دعوتنا من ايام الاستقلال الاولى ١٩٦٢ ونحن مشغولون بشكل مضطرد في هذا الاطار.

الأولويات في برنامج الجمعية

المجتمع: لا بد ان هناك اولويات في خطتكم منها ما يتعلق بالاعمال الداخلية للجمعية هذا واحد، ومنها ما يتعلق بالمجتمع الجزائري من النواحي الاجتماعية والصحية والتربوية ومنها ما يتعلق بالعمل السياسي في اطار ما هو مطروح على مستوى النظام ومنها ما يتعلق بالعمل الخيري ومنها ما يتعلق خاصا بالنشاط الاسلامي الخارجي والعلاقات الاسلامية والسياسية بين الاسلاميين الجزائريين وغيرهم من الاسلاميين في العالم فما هي اولويات برنامج الجمعية لتحقيق ذلك كله؟

النحناح: ان الجمعية تحتاج في اول عملها الى مقار تتحرك من خلالها وجهات يجتمع الناس فيها ويتعرفون على اهدافها وعلى الاعمال التي تشتمل عليها وقد حصلنا على مقر في العاصمة ومقر في مسقط رأسي بليدة وهناك مقار اخرى بصدد الحصول عليها ان شاء الله تعالى. وهذا بفضل التعاون مع بعض الجهات التي ساهمت في امدادنا بمقار نتحرك من خلالها لما في ذلك من نفع يترتب على الجمعية. موضوع الاولويات في هذا المجال نحن وددنا ان ننطلق كما كان النبي عليه الصلاة والسلام ينطلق. ولهذا من اولويات اعمالنا التعليم تعلم القرآن والحفاظ عليه وانشاء ما نسميه في الجزائر زوايا، زاوية في مسجد يتعلم فيها الاطفال وان استطعنا ان نسكنهم ونأويهم ونطعمهم ونسقيهم ونكسوهم فهذا اولى واحرى حتى يتربى جيل جديد هذا الجيل الجديد يعرف القرآن الكريم ويعرف اللغة العربية. الفرنسيون واتباعهم وازلامهم من بني جلدتنا يودون لو ان هذه المادة مادة القرآن تلغى من الساحة ويودون لو تلغى اللغة العربية من الساحة رغبة في الارتباط باللغة الفرنسية والامتداد بالقيم الفرنسية ولهذا نشأت عندنا ظاهرة لا بأس ان نسردها الان ليعلمها الخاص والعام هناك لغة فرنسية في الجزائر والناس مع الفرنسية اصناف صنف يكره الفرنسية لارتباطها بعقيدة التثليث كرها بالغا ولارتباطها بفرنسا المستعمرة هذا صنف وصنف يسمى فرانكفوني يعشق اللغة الفرنسية عشقا الى درجة الهيام، شكسبير، لامازين، ديكارت، وما الى ذلك وفولتير وصنف اخر يعشق اللغة الفرنسية والقيم الفرنسية وهؤلاء يسمون فرانكفوليين وفرانكفيل هو العاشق الهائم بالقيم الفرنسية هذه اصناف اربعة، حتى انه نشأ في بلادنا في يوم من الايام شريحة كبيرة من مجتمعنا يقولون ارضى ان يبقى ولدي جاهلا لا يقرأ ولا يكتب على ان يتعلم اللغة الفرنسية لان اللغة الفرنسية وعاء الثقافة او وعاء القيم والصنف الرابع فرضت عليه اللغة الفرنسية ايام الاستعمار هو مسلم عربي ميله وامتداده عربي اصالته عربية لكن اللغة الفرنسية فرضت عليه هذا الذي فرضت عليه اللغة الفرنسية هذا اخ لنا نحبه ونتودد له ونترحم عليه ويتودد الينا ويؤيدنا وفيهم من يقف الى جانبنا مواقف جد مشرقة لكن الامر الاخطر هم دعاة الفرنكفونية الذين يريدون ربط الجزائر بفرنسا لغة ودعاة الفرانكفيلية الذين يريدون ربط الجزائر كامتداد حضاري لفرنسا وهذان ولا شك عدوان لدودان للمجتمع المغربي عموما ومجتمع الجزائر خصوصا فمن اوليات هذه الجمعية انها تعني بالثقافة العربية لازالة هذه الهجمة

ولا بأس ان اروي هذه القصة كان بعض آبائنا ان نطق احدهم بكلمة فرنسية في مجلس اعتبر كافرا او مرتدا هذا من اجل الحفاظ على الهوية وكان فينا من وجد ورقة مكتوبة بالعربية سرعان ما قبلها ثم وضعها في شق الجدار او في مكان طاهر ثم يحرقها حفاظا على العربية واحتراما لها وتقديرا لها فاذن موضوع الاولويات عندنا هذا اولا الاولوية الثانية في سلم الاولويات هو ان مجتمعنا يعاني ازمة حادة في مجال البطالة ومن خلال هذه الجمعية نريد بعون الله عز وجل ان نصل الى توظيف شباب للتخفيف من هذه الازمة ولتعليمهم مجموعة حرف ومهن تكفيهم ذل السؤال ولان الازمة تزداد تفشيا بمرور الايام نحن اردنا ان نكون البديل الاسلامي بطريقة اجتماعية، ثم المسألة الثالثة وهي نفع المسلمين ونفع الناس ونفع المسلمين قيمة من القيم الاسلامية الكبرى التي طالما تبناها اليساريون وتبناها العلمانيون وتبنتها الكنيسة الاوروبية فكفالة اليتيم وتقديم العون للمحتاج وتزويج الشاب والحصول على عمل لبعض الشباب وتعليم المهن ونفع الطبقة العمالية ونفع النساء، هذه مسائل نراها بانها اساسية ليست على انها استراتيجية اسلامية وانما



○ لقطة اثناء الحوار

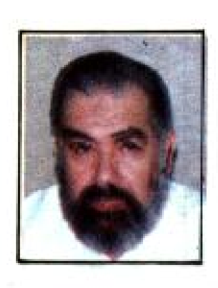
عبادة لله عز وجل لان الله عز وجل يقول: «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» نحن نريد ان نسقط هذه الآية بمفاهيم حضارية تنفع بها الامة كدلالة على حرصنا وانشغالنا بهموم شعبنا والحركة الاسلامية التي لا تنشغل بهموم الامة هذه الحركة لا تصلح ان تكون حركة رائدة غير اننا نقول ان نفع الامة يعتبر عبادة والتكنولوجيا تعتبر عبادة والانتاج والانتاجية يعتبران عبادة والتشجير يعتبر عبادة والمخترعات والمكتشفات تعتبر عبادة ويؤجر صاحبها عليها والنظرة السطحية التي تقول ان الاسلام هو دين صلوات ركعات وسجدات تؤدي في المساجد هي نظرة درويشية للاسلام تستنكف الحركة الاسلامية من ان يعمها هذا المعنى.

تنسيق وتعاون

المجتمع: هل سيكون هناك تنسيق وتعاون بين جمعية الارشاد والاصلاح الجزائرية وبين الجمعيات المماثلة والمشابهة في الاهداف في كل من الخليج ومصر والمغرب والسودان وبلاد اسلامية اخرى؟ والى اي مدى سيكون ذلك؟

النحناح: هناك امور الامر الاول شرعي وهو ان الله عز وجل يقول «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» هذا ضابط شرعي يفرض على المسلمين جميعا التعاون وبكاء صبي في اقصى المغرب يحرك سواكن القلب في اقصى المشرق والعكس صحيح هذا امر اساس لا مشاحة فيه ولا مناقشة.

الامر الثاني هو ان البلاد الاسلامية والعربية محكومة بحدود جغرافية وبقوانين سياسية وباجراءات قانونية التعاون مسألة شرعية من خلال هذين الموقعين الموقع الشرعي والموقع القانوني نستطيع ان نتغلب على هذه العقبات والعقبة الثانية اقصد عقبة القانون يمكن التغلب عليها والا فالتعاون امر مقرر امر من الله جل شأنه وفي التعاون عبادة ايضا.



ادارة الجمعية

المجتمع: هل تشكل مجلس ادارة الجمعية؟

النحناح: لا شك في ذلك بالشكل القانوني فهناك مجلس وهناك جمعية عامة وهناك مكتب وهناك رئاسة.

المجتمع: هل نستطيع أن نقول أن محفوظ النحناح هو الذي يرأس الجمعية؟

النحناح: هم الذين رأسوني على هذه الجمعية... اوكلوا لي امرها.

المجتمع: وماذا عن الشيخ أحمد سحنون؟

النحناح: الشيخ احمد سحنون حفظه الله من خيرة رجالات جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وهو من البقية المتبقاة من هذه الجمعية المباركة التي كان لها فضل كبير مثل الحركات الوطنية في الجزائر الى عهد الاستقلال ٥ يوليو ١٩٦٢ وفضيلة الشيخ احمد سحنون بفضل الله تعالى تمكنا معه ومع ثلة من العاملين في الحقل الاسلامي لتأسيس شيء اخر غير جمعية الاصلاح وغير جمعية العلماء سمي على بركة الله رابطة الدعوة الاسلامية ورابطة الدعوة الاسلامية هي رابطة تجمع تحت قبتها او تحت مظلتها مجموعة من العاملين في الحقل الاسلامي على اختلاف توجهاتهم ومناهلهم الفكرية يجمعهم حب الاسلام وحب اللغة العربية وحب الوطن.

المجتمع: بالنسبة للرابطة هل اخذت ترخيصا؟

النحناح: لم تأخذ بعد ترخيصها الرسمي لكن الترخيص العملي انها قائمة بعون الله عز وجل وتسعى لايجاد مناخ يتعلم فيه العاملون في الحقل الاسلامي سماع الرأي والرأي المخالف وتبادل الآراء.

المجتمع: مما يأخذه العلمانيون عادة على الاسلاميين في المشرق ان برامجهم غير واضحة يكتنفها الغموض يعتمدون في طرحهم على الشعارات وعلى العواطف فهل الحركة الاسلامية في الجزائر ممثلة في جمعية الارشاد والاصلاح الوطنية استطاعت تجاوز هذه القضية بمعنى هل هناك برنامج واضح طرحته الجمعية بخلاف الشعارات ما هو برنامجها في المرحلة المقبلة التي تريد ان تطرحه للاصلاح والارشاد؟

النحناح: الجمعية التي هي ليست حزبا وانما هي جمعية تبغي الرشاد والنصح ونفع الامة واستنقاذ الفقراء والمستضعفين في الارض ونفع الشعب هذا الاصل في هذه الجمعية اقول حتى بوضوح برامج

● لا يمكن للاسلاميين أن يدخلوا العمل السياسي من غير معرفة قواعد اللعبة السياسية

العلمانيين واليساريين ان كانت برامجهم واضحة فقد سببت الخراب والفساد والافساد والانحلال والظلم الاجتماعي والازمات الاقتصادية لشعوبنا فالقضية ليست قضية وضوح برنامج وانما هي قضية اصالة برنامج فاذا كان البرنامج اصيلا يستمد قوته من الله ويطبق على مجتمع يؤمن به ولا يصطدم بفطرته تحقق الخير لهذا، في البرامج الشيوعية التي طبقت في الجزائر وان شئت البرامج الاشتراكية تخفيفا للكلمة الشيوعية لا لا يتزعج الشيوعيون او الاشتراكيون، البرنامج الاشتراكي المطبق في الجزائر هل فعلا كان برنامجا واضحا لو كان واضحا لما اضطر المسؤولون في الجزائر اولا الى استحداث ميثاق ودستور في ٦٢ – ٦٤ ثم ميثاق ودستور في عام ٧٦ والغاء الاول ثم في عام ٨٥ او ٨٦ الغاء الدستور وتعويضه بالدستور الجديد والغاء الميثاق والاتيان بميثاق جديد، اذن ففي كل عشرية من العشريات التي تمر بالشعب يتضح لنا وللناس بجلاء ووضوح بان تلك البرامج ما كانت فيها الوضوح الكافي وحتى اليساريون والعلمانيون وهما وجهان لعملة واحدة يهدفان الى تغييب الاسلام عن الساحة وتشويه العاملين في الحقل الاسلامي اقول حتى هؤلاء ما عندهم برامج وان كان لهم برامج نقول لهم كما قال الله تعالى: «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين». فالقضية هي شبهة براد من ورائها احداث مغالطة لدى الاسلاميين ليكونوا في موقف الدفاع عن انفسهم وهي من قواعد اللعبة السياسية.

المجتمع: ما هي ابرز التحديات التي تواجهكم بالتعداد؟

النحناح: الامية.. كثرة السكان... البطالة... الفرنسة... عدد السكان ٢٥ مليون ٧٣٪ دون سن الثلاثين.

المجتمع: ما هو دور الاسلاميين والمتدينين بشكل عام في احداث اكتوبر في الجزائر؟

النحناح: الواقع ان احداث اكتوبر ١٩٨٨ تفجرت في الشارع الجزائري لعدة اسباب غير ان الاسلاميين في احداث اكتوبر كان لهم موقف على النظام الجزائري ان ينظر اليهم بعين الاعتبار لان الاسلاميين ليس نيتهم احداث قلاقل وزرع الرعب وسفك الدماء ومنع الحريات وتكميم الافواه وقطع الالسنة والزج بالناس في السجون انما قصدهم رعاية المجتمع وتربيته على تقوى من الله وعلى عمل يضمن الاستقرار السياسي والاقتصادي ويقضي على الازمات النفسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

المجتمع: ولتحقيق هذا الذي تتحدث عنه ماذا فعل الاسلاميون في احداث الجزائر؟

النحناح: الاسلاميون كان لهم موقف مشرف هذا الموقف المشرف يتمثل في ان الحركة الاسلامية بجميع اتجاهاتها ما عدا بعض الاتجاهات التي لم تعرف قواعد اللعبة السياسية فخاضت هذه اللجة على غير علم اما الفاهمون لقواعد اللعبة فقد وضعوا ايديهم على فوهة البركان في الشارع المتفجر وامروا الناس بضرورة الكف عن احداث الحرائق وتدمير المؤسسات وضرورة الرجوع الى البيوت حفاظا على وحدة الامة وحقنا للدماء وضمانا للاستقرار.

المجتمع: ما هي الجهات التي كانت تحرق وتدمر؟

النحناح: هذه الجهات كثيرة وخيوطها خفية جدا ستكشف الايام عناصرها الحقيقية غير انها اجتمعت على ما بينها من اختلاف في المنطلق لكنها اجتمعت في النهاية على هدف واحد وهو احداث بلبلة في المجتمع للوصول في النهاية الى قطف ثمار على حساب المجتمع.

المجتمع: وهل كان حجم دور الفئات الشيوعية واليسارية والاشتراكية بشكل عام واضحا في تلك الاحداث؟

النحناح: الاحداث كانت من صنع جهة تعرف نفسها وكفى انها تعرف نفسها غير انه انضاف اليها عناصر اخرى من الموتورين ومن المفصولين ومن المطرودين وممن يطمحون الى الوصول للحكم ومن الحزبيين ومن الاشتراكيين ومن البعثيين والراغبين في الاصطياد في الماء العكر كل هؤلاء اختلط الحابل بالنابل لكن اليد المحركة تعرف نفسها جيدا للوصول الى ما وصلت اليه الجزائر في هذه الايام؟

المجتمع: وبقايا البومدينيين ماذا عنهم في هذه الاحداث؟

النحناح: حتى هم نستطيع ان نقول انهم متورطون بهذا الموضوع انا استثنيت من هذا شريحة الحركة الاسلامية واستثنيت من الحركة الاسلامية طرفا لا يعرف قواعد اللعبة السياسية تم زجه وبالنصح ابتعد ولكن بعد فوات الاوان.

المجتمع: نحن نعتبر ان الغاء محكمة أمن الدولة خطوة حضارية متقدمة تحتسب للجزائر؟

النحناح: نحن ننادي بضرورة الغاء الاحكام العرفية ومحاكم أمن الدولة والحالات الاستثنائية في البلاد العربية كمصر مثلا او الجزائر او غيرها.

مكاسب احداث اكتوبر

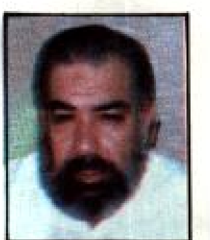
المجتمع: احداث اكتوبر بالارقام ما هي المكاسب التي حصل عليها الشعب الجزائري بشكل عام؟

النحناح: اعظم المكاسب بعد احداث اكتوبر هو الخروج من احادية النظرة الحزبية والتعفن الحزبي الخروج من هذه الدائرة المحمومة المسمومة الى دائرة ارحب وهي دائرة التعددية الحزبية. المكسب الثاني هو القيام بعملية التعديل الدستوري الذي نص على حرية الاجتماعات والتجمعات الى درجة السماح بالمظاهرات والمسيرات وهذا امر ما كان من قبل وما كان يحلم به السياسيون في بلادنا. المكسب الثالث هو رغبة الدستور ومن وراء عملية التعديل ومن عدل له الدستور رغبة هؤلاء في الخروج من النظام الاشتراكي الماركسي اليساري والدخول الى التعددية الحزبية في اطار مفاهيم غربية واطار المفاهيم غربية.

المجتمع: ما هو تقييمكم لاستيعاب الحركة الاسلامية في الجزائر لهذه اللعبة؟ والى اي مدى استطاع الاسلاميون تجاوز المزالق المنصوبة؟

النحناح: العاملون في الحقل الاسلامي يختلفون باختلاف منهجهم الفكري في الجزائر وفي غير الجزائر... اذهب الى اي بلد شئت فالمنهل الفكري والمحضن التربوي والثقافة التي ينهل منها الشباب المسلم هي المرجع لهذا المثقف المسلم... فاذا كانت ثقافته ثقافة تراثية محضة وهي مطلوبة... اذا كانت الثقافة التراثية بعيدة عن





● سنتطلق نحو أهدافنا متعاونين مع الجمعيات المماثلة في الوطن العربي

النظرة للواقع المعاصر تكون نظرة محدودة... النظرة الى الواقع على غير معرفة بالتراث تكون نظرة ايضا مستعجلة تحرف الاشواط وتتجاوز المراحل على غير علم وعلى غير تأصيل وتقعيد وتأسيس بالنص. الذي ينقص بعض الحركات الاسلامية والعاملين في الحقل الاسلامي مثل هذه البصيرة التي تسلط الاضواء على الجلي والخفي.

المجتمع: عندما كانت أحداث اكتوبر وما بعدها كانت تصلنا عدة مطبوعات أو بيانات من عدة جهات اسلامية مختلفة الأسماء.. ماهي الجهات الاسلامية أو التجمعات الاسلامية الموجودة في الساحة الجزائرية؟

النحناح: الساحة الجزائرية كبقية الساحات في العالم العربي والعالم الاسلامي لا تخلو من افكار مطروحة وتوجهات اسلامية موجودة في الساحة وكلٌ ومنهجه الفكري يجمعهم جامع هو حكم الاسلام من خلال رغبة نفسية يريد لها صاحبها ان تتحقق على ارضية الواقع غير ان الوجه العام الذي يحس به المراقب الاسلامي والملاحظ السياسي هو الوجه الذي ينظر الى الاسلام بمنظار شمولي بمنظار تكاملي بمنظار ان شئتم عالمي لاننا وصلنا الى مرحلة الخروج من اطار الصراع المحلي الى اطار الصراع العالمي والازمات الخانقة التي تعاني منها اوطاننا.

المجتمع: كيف سيتعامل الاسلاميون مع التعددية؟

النحناح: التعددية الحزبية كانت مطلبات من مطالب الحركة الاسلامية وكنا نحن من دعاتها من بداية السبعينات دعونا الى التعددية الحزبية على ان يكون لصاحب الحق مقال كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ان يكون لصاحب الباطل مقال رغم اننا نحترم الاراء ونقدر اصحابها ما دامت تلك الاراء تهدف الى نصرة الانسان والحفاظ على اصالته وقيمه. ونشأت بالفعل مجموعة من الاحزاب ذات الطابع الاسلامي هذه المجموعة التي طبعت بالطابع الاسلامي ليست مجموعة تتمثل في حزب او حزبين وانما هي مجموعة احزاب، ونحن ندعوهم الى ان يكونوا امام غيرهم من دعاة العلمانية او دعاة اللائكية او دعاة تمزيق الوحدة الوطنية ندعوهم لكي يكونوا حزبا واحدا علما باننا نقبل ان نستمع الى الرأي الثاني في احزاب اخرى لكن في هذا الاطار الذي يبني الامة ولا يهدمها الاسلام.

المجتمع: في ظل التعددية السياسية الآن في الساحة الجزائرية بخلاف الاسلاميين ما هي الاحزاب الرئيسية غير الاسلاميين في الساحة؟

النحناح: يمكن تصنيفها الى تشكيلتين، تشكيلة اشتراكية شيوعية يسارية ماركسية عرقية وما الى ذلك وتشكيلة عرقية أممية وتشكيلة علمانية لائكية ليبرالية رأسمالية احداهما الى اليمين تميل، وبينهما منطقة نفوذ احداهما تقترب من الوسط والاخرى تقترب منه لكن الامر المهم الذي يجب ان يذكر على صفحات مجلتكم الغراء هو ان هذه الاحزاب وجدنا اكثرها يصوغ صياغة لا يضاد بها الاسلام وهذا شيء جيل في هذه المرحلة الاولى من مراحل تعدد الاحزاب.

المجتمع: الشيوعيون في الجزائر والفئات العلمانية هل اعدت خطتها لاستثمار التعددية؟ وماذا تتوقعون من نتائج لجهودهم ونشاطهم ازاء الصحوة الاسلامية القائمة؟

النحناح: ان الشيوعية والحركة الماركسية والاشتراكية والحركة العلمانية ما كانوا يوما من الايام خارج جهاز الحكم... الذين كانوا خارج جهاز الحكم هم الاسلاميون فاذن هذه واحدة والامر الثاني هو ان الاسلاميين المبعدين والمغيبين والمهمشين والمحيدين عن العمل السياسي ليس من السهل بان يدخلوا في العمل السياسي من غير معرفة كما ذكرنا لقواعد اللعبة... الاشتراكيون والشيوعيون والعلمانيون لما لهم من امتدادات في داخل البلد وفي داخل الجهاز الحاكم وفي خارج البلد واصابعهم على مجموعة ازرار وبين ايديهم مجموعة مشاريع اذا اخفق مشروع طلعوا بمشروع اخر وهذا يرجع الى دهائهم وذكائهم اقول هم من خلال تفاعلهم مع الحكم واستلامهم للسلطة وازمتها جعلتهم يستفيدون من كل موقف ومن كل حدث ولهم لكل حادث حديث ولكل موقف مشروع ولكل مشروع مقدمة ولكل مقدمة رجال فهم يتهيأون لمثل هذا ولا نخفي سرا هو ان الصحوة الاسلامية في الجزائر وفي غيرها عندما عم امرها في البلاد واصبح لها انتشارا أفقيا وانتشارا عموديا الحركة الشيوعية استطاعت ان تتفاعل مع هذا وان تعطي مجموعة من تعليماتها لبعض اطاراتها للتظاهر امام الناس بالمظهر الاسلامي فمرة يؤمرون بتأدية الحج والعمرة ومرة باطلاق اللحى ومرة بالاندساس في صفوف المصلين ومرة بارتداء الجلابيب والطاقيات على رؤوسهم ومرة بتقديم مجموعة من الفتيات المتحجبات في بعض مؤتمراتهم ومنتدياتهم وما الى ذلك نحن لا نقول لماذا صليتم او لماذا اديتم فريضة الحج فهذا الامر يعود الى مدى اخلاصهم مع الله عز وجل لكن التزامن مع الصحوة الاسلامية نحن نعتقد بان ليس افرازا للصحوة الاسلامية وانما هو رغبة في ركوب هذه الموجة وهذا يدخل في اطار قواعد اللعبة السياسية التي يستطيع المحنكون ان يركبوا امواج اي موجة كانت و يتلونون بأي لون كان ومرحى والف مرحى لكل من تاب توبة نصوحة الى الله عز وجل.

● أول أهداف جمعية الارشاد والاصلاح الجزائرية اصلاح المجتمع الذي أفسدته التيارات والثقافات اللاإسلامية

المجتمع : ماهي التحديات أمامكم الآن وامام التيار الاسلامي؟

النحناح : عدم قدرة التيار الاسلامي الذي كان مغيباً عن الساحة في الدخول أمام هذا البعبع السياسي الضخم والذي من ورائه قوى كبرى هذا رقم واحد ورقم ٢ هو أن التيار الاسلامي تربى افراده على الصدق والايثار والمحبة والأخوة، والتيار الاسلامي مضطر ان يدخل الصراع السياسي بأسلوب السياسيين الذين من قواعدهم الغاية تبرر الوسيلة حيث الدجل والكبر والكذب هذه تجربة والتجربة هي التي تأتيك بشق الأنفس، فان لم يكن لدى العاملين في التيار الاسلامي مثل هذه التجربة فان عملهم وسياسة الآخرين يصبح شيئا واحدا فلا بد من وجود ما يميز التيار الاسلامي بالصدق.

المجتمع : هل التقيت بالرئيس الشاذلي بشأن هذه الأمور؟

النحناح : ما التقيت بالرئيس ولا يعنى بشأن هذه الأمور ولا غيرها.

المجتمع : السؤال حول دخولكم الانتخابات هل تدخلون أم لا؟

النحناح : الاحزاب الاسلامية ان اتحدت دخلت الانتخابات وان تفرقت في نيتها الدخول في الانتخابات منفردة فالحزب يريد الوصول للحكم لاستلام السلطة شئت أم أبيت ما دمت وقد أسست حزباً، فان بغيتك الوصول الى الحكم. في هذه الحالة جمية الارشاد والاصلاح في حل من هذه الجمعيات ذات الطابع السياسي ان شاءت أن تتعاون أو تتآلف أو تتحالف أو تسكت أو تدخل بطريقة المستقلين أو تعلن عن شيء وتخفي شيئاً آخر هذا الأمر يعود الى الجمعية ولذلك عندما اعلنا في بعض بياناتنا ومن البيان الاول قلنا بالحرف الواحد وان الجمعية مع الشعب الجزائري لعلى موعد عند اقتضاء الحال وانتفاء المانع ومعرفة قواعد اللعبة السياسية لا مانع لتشكيل ما تحقق به آمال الامة وطموحاتها الحضارية بالوسائل المشروعة، ونحن نسعى بعون الله ان نرشد هذه الجمعيات على قدر ما نستطيع.

المجتمع: تصلنا رسائل كثيرة من الشباب الجزائري خاصة وشباب المغرب عامة نشتم منها ان شباب المغرب ليس عندهم علم او رؤية واضحة لموضوع الحركات الباطنية المنحرفة؟

النحناح: الساحة الجزائرية مؤهلة لتنمو فيها الافكار والاتجاهات الفكرية والمذهبية لاسباب تاريخية ولاسباب حضارية ولاسباب الصراع بيننا وبين الكفر البواح ايام الاستعمار والكفر غير البواح ايام الاستقلال كفر الظلم او كفر الفسق فعقلية الانسان في الجزائر مؤهلة لذلك ولعلنا من خلال جعيتنا ومن خلال المجلات الاسلامية النظيفة نتمكن جميعا من ترشيد هذه العقلية وعلى صياغة عقلية تقبل السمين وترفض الغث تقبل الصالح وترفض الطالح بقدر ما تستطيع اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها.

المجتمع: هناك قضية تثيرها الصحافة الغربية بكثرة وهي مشكلة القبائل وكأني بهم يجسمون هذه المشكلة، مشكلة القبائل ويقولون ان القبائل يقبلون بالاسلام ويرفضون اللغة العربية في حين اننا نعرف جميعا ان الاسلام واللغة العربية وجهين لعملة واحدة، فما مدى صحة هذا الكلام عن مشكلة القبائل وما حجم هذه المشكلة بالفعل التي تظهر لنا من خلال الصحافة العالمية وكأنها مشكلة اقلية كبيرة في الجزائر منفصلة عن الجزائر؟

النحناح: الغرب في يده قنبلة موقوتة بل قنابل موقوتة زرعها في الامة الاسلامية حتى تتخلخل قاعدة الامة الاسلامية وهذا الموقف يدخل في هذا الاطار موضوع ما يسمى بالقبائل جمع قبيلة اسم عربي لا شك في ذلك والحقيقة ان كلمة القبائل يطلق عليها بلغة اخرى القضية البربرية او القضية الامازيغية... اما زيغ والامازيغ بلغة البربر هم الرجال الصناديد الاحرار.. والامازيغ عندنا انواع اما زيغ لا تنبض شرايينهم وعروقهم الا بالعربية والاسلام وهم اذا خاطبت احدهم قائلا انك لست مسلما او لست عربيا فانه مؤهل ليمسك بالبندقية و يضرب هذا القائل هذا قسم وهذا القسم هو اوسع الاقسام وكدلالة على هذا هو انهم يسمون الابناء لتشريفهم... محمد البشير... محمد الهاشمي... محمد العربي... محمد الصغير... سيدي احمد الصغير سيدي احمد الكبير وقس على ذلك من هذه الاسماء تبركا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. قسم ثان كان في الاصل عربيا قحا وانتقل الى بلاد الامازيغ الى بلاد البربر وتعلم اللهجات البربرية لكنه بقي محافظا على اصوله العربية الاسلامية هذا القسم يحبه البربر الامازيغ حبا جما لانتمائه للسلالة المباركة الشجرة المباركة شجرة الرسول صلى الله عليه وسلم. القسم الثالث وهم بربر امازيغ يحبون العرب و يتمنون لو كانوا عربا بالاصل بسبب ملاحظتهم لهؤلاء الاشراف ولاخلاقهم وهم يعتبرون انفسهم خداما مطيعين لهؤلاء الاشراف وهذا قسم كبير منهم قسم اخر وهو ما يعنينا الان وهو قسم شرب لبان الثقافة الفرنسية وركز عليه الفرنسيون واختاروا منهم مجموعة من النماذج شربوهم وغذوهم وكونوا منهم عقلية وشكلوا منهم نماذج ليكونوا الطابور الخامس ثقفوهم بثقافتين اولا: الثقافة الفرنسية وثانيا البغض لكل ما هو عربي ولكل ما هو اسلامي هؤلاء فيهم من تاب توبة نصوحة ونحمد الله على توبته رجع الى اصوله وعرف حقيقته، قسم اخر هو الذي لا يزال للان يعبث بالوحدة الوطنية و يعبث بالثقافة الوطنية والثقافة العربية والاسلامية و يعبث ايضا بتاريخ شعبه هذا النوع فيهم كتاب معروفون لا اريد ان اذكر اسماءهم لانني اريد ان تبقى هذه المجلة نظيفة من اسماء هؤلاء وفيهم مجموعة من الرواد يرغبون في ربطع الجزائر بأمهم الحنون فرنسا عوضا من ان يربطوها بغار حراء يربطوهم بقصر الاليزيه بدلا من ان يربطوهم بمحمد عليه الصلاة والسلام يحاولون ان يربطوهم بنابليون و بالرومان ومن اليهم، هذا النوع يعتبر قلة في المجتمع لكن لما له من دعم فكري وايديولوجي ومادي ومالي ولما لهم من النفوذ وادوات الضغط الموجودة على مستوى الاعلام والتعليم وبعض الجهات هؤلاء يحاولون ان يضغطوا وهم الذين يحاولون الان ان يقوموا بعملية ردة عن اللغة العربية لانهم يعلمون بان العربية هي وعاء الاسلام وهي اللفظ المعبر عن القيم القرآنية عن الامة الاسلامية اذن بقضائهم على العربية يقضى على الاسلام.

● في الجزائر.. مازال هناك من يريد ربط بلادنا بفرنسا



عرس الشهادة

شعر: محمد أمين ابو بكر

في رثاء شهداء الاسلام الدكتور عبدالله عزام وولديه محمد وابراهيم ادخلهم فسيح جناته.

ما للهيب يثور في شرياني
ويلفني بلوافح النيران
نبأ سرى في الأفق يصعق أمة
منهوكة في حلكة الأزمان
ليث صحا في حقبة نامت بها
روح الاباء وهمة الشجعان
عاش الحياة مواقفاً ومعاركا
دكت قلاع الكفر والطغيان
سل كل مرتفع علاه مقاتلا
في الله بين العرب والأفغان
كم كان في ساح الفداء مزمجرا
يصلي الأعادي وابل النيران
وفؤاده ظل ظليل وارف
رفت خمائله على الإخوان
سل في ربا كابول عن صولاته
وثباته في أوعر البلدان
تنبيك كل جبالها ووهادها
كم كان يقطع دابر العدوان
هذي «خراسان» بكت أحجارها
بعد المصاب غضنفر الميدان
إني لأسمع «قندها» حزينة
تبكي بقلب دائم الخفقان
وأرى على وجنات «جاجي» انهراً
ترثيه بالدمع السخي القاني
وسمعت من «حيرات» صوتا بائسا
ضجت له الدنيا بكل مكان
وهناك في «كونار» دمع جارف
حتى من الأحطاب والعيدان
فجع الدعاة مصابه وغيابه
وبكاه كل مهند وسنان
وتلوعت زهر النجوم وروعت
بؤسا وضج لفقده القمران
وساءلت أرض الجهاد حزينة
أين الأبي الباسل المتفاني؟
فأجابت الأفاق يرعد صوتها
ويهز كل جوانب الأكوان

○ الشهيد عزام في قلب المعركة

اختاره الرحمن ضيفا غاليا
متسربلا بالبذل والإحسان
قد غادر الدنيا وحلق عاليا
ومضى يحلق خلفه الفتيان
في جنة الفردوس طاب مقامهم
في موكب الفاروق أو عثمان
طوبى لهم فالله أكرم مشتر
للنفس والأموال والولدان
خسرت به أرض الجهاد مهندا
يشوي وتحت جناحه أسدان
أسدان ما عرفا من الدنيا سوى
حمل اللوا وتلاوة القرآن
كم كان «عبدالله» في ساح الوغى
يوم الكريهة شامخ البنيان
ومحمد كم كان في ظل القنا
علم اللقاء وقدوة الشجعان
وصنيع «ابراهيم» ملحمة الفدا
قد أعجزت في الوصف كل لسان
ربـاهمو شيخ الجهاد أشاوسا
يتقدمون مواكب الفرسان
هذا هو الأقصى يفتش عنهمو
ودموعه تنساب كالغدران
يا آل عزام مضى نبراسنا
لله في عز رفيع الشان
أنا كيف أبكي ثائرا عشق الهدى
مسترخصا هذا الوجود الفاني ؟

أنا كيف أبكي من حباه الله
أنوار الهدى وأصالة الايمان ؟!
أنا كيف أبكي في الحياة مجاهدا
تحت القنابل كان كالبركان ؟!
عرف الحياة مواقفا في ظلها
نور يضيء دياجي الأوطان
لكنني أبكي جموعا دأبها
عشق الضياع ومكسب الخسران
لكنني أبكي شعوبا سوقت
نهج الرسول وشرعة الفرقان
طلقت طيب العيش في أيامنا
وأقمت بين عواصف الميدان
وقرعت أبواب الخلود بهمة
صعقت جموع الكفر والكفران
وشريت بالجنات دنيا أقبلت
وتفلت فوق متاعها الفتان
لكن مثلك خالد ومخلد
في كل قلب صادق الإيمان
صغرت بعينيه الدنا وتحولت
صفراً ذوى في شمال الأزمان
فأضاء باستشهاده ظلم الورى
ومضى لروضات وطيب جنان
عرس الشهادة قصة حلقاتها
مشهودة في جنة الرحمن
عرس الشهادة لن تدق طبوله
إلا لمن يحمي حمى القرآن

العالم الشهيد عبد الله عزام

بقلم : عبد القادر بن محمد العماري



هناك رجال اختارهم الله للجهاد في سبيله فوفقهم لتلبية دعوته، ومن هؤلاء الدكتور عبدالله عزام الذي ترك مهنة التدريس في الجامعة، التي توفر له العيش الرغيد مع اسرته في أمن وسلام ولكنه اختار طريق الجهاد، وعندما كانت الحدود مفتوحة مع فلسطين كان يجاهد في جبهة فلسطين ولما حيل بينه وبين ذلك، وفتحت جبهة الجهاد في بلاد اخرى من بلاد الاسلام وهي افغانستان بعد ان غزاها الروس لبى نداء الجهاد لانه يعتقد ان قضية الاسلام قضية واحدة مستهديا قول الله سبحانه وتعالى (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) سورة التوبة ٤١، وقوله تعالى (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا، الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا) سورة النساء ٧٥ ــ ٧٦.

كان الشيخ عبدالله عزام مجاهدا في كل الميادين حتى اغاظ جهاده كل اعداء الاسلام الظاهرين والمستترين، وبالامس امتدت اليه يد الغدر فقتل مع اثنين من اولاده، ولكن وقد اختار طريق الجهاد فان اقصى ما يتمناه المجاهد هو الشهادة في سبيل الله، فقد عقد صفقة بينه وبين ربه (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) سورة التوبة ١١١ ــ ولكأني بالشهيد مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما انزلت هذه الاية يقول معهم ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل، فعبدالله عزام جاهد في سبيل الله بنفسه وماله وبوقته وبعلمه وبلسانه وبقلمه حتى نال الشهادة (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) سورة الاحزاب ٢٣.

لقد كان هو والشيخ تميم العدناني الذي وافته المنية قبل اسابيع رائدين في الجهاد، وهما اللذان وضعا اسس التلاحم بين الجهاد الاسلامي في فلسطين، والجهاد الاسلامي في افغانستان، ونذرا انفسهما للجهاد في سبيل الله، وتعاهدا مع المجاهدين بان قضية الاسلام قضية واحدة، وهما يتطلعان للجهاد في فلسطين بعد الجهاد في افغانستان، انهما من الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة، الذين قال الله فيهم (فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما) سورة النساء ٧٤.

ولا ريب ان للشهيد مكانة عظيمة عند الله،

شهيد

أي أمر منه القلوب تعطر
أي جرح له الكيان تفجر ..!
أي خطب جرى وأية جلل !!
حاكها المجرمون فالله أكبر
أي غدر نما .. وأي شرور !!
ياهول الأنباء كيف تفسر ؟ !!

***

منبر للجهاد راية عز
قد جلاها الزمان يوما وأدبر
عالم صابر وشيخ جليل
وخطيب مفوه وغضنفر
هامة للعلا وعزم تحدى
أبصر الموت دونه وتحضر
نفس طاهر ونفس تسامت
لم تلن للطغاة أو تتعثر
لم تهن للعداة ذاك محال
لم تلن للعلوج كسرى وقيصر
نذرت نفسها وباعت متاعا
جندت روحها فلم تتأخر
فارس مقدام وليث غضوب
فالصناديد عن شبيه تندر
قمة للإباءقل مثيل
رفع الرمح عاليا وتصدر

لما استشهد حارثة بن سراقة في غزوة بدر أتت امه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله الا تحدثني عن حارثة فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء، فقال صلى الله عليه وسلم (يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى).. وعن جابر قال: جيء بأبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت الصائحة فقيل ابنة عمرو او اخت عمرو فقال: لمَ تبكي او لا تبكي ما زالت الملائكة تظله باجنحتها، ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر مهتما لاستشهاد ابيه قال له مطمئنا ومبشرا الا اخبرك ما قال الله لابيك، فقال جابر بلى، قال صلى الله عليه وسلم: ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا اي مواجهة، قال سلني اعطك، قال اسألك ان ارد الى الدنيا فاقتل فيك ثانية، فقال الرب عز وجل انه قد سبق مني القول بانهم اليها لا يرجعون، وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد، يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشرة مرات لما يرى من الكرامة.

● عبد الله عزام أغاظ أعداء الإسلام الظاهرين والمتسترين بجهاده.

● عزام والعدناني رائدان في موكب الجهاد وهما اللذان وضعا أسس التلاحم بين الجهاد في فلسطين والجهاد في أفغانستان.

ان اغتيال الدكتور عبدالله عزام دليل على ان ما يقوم به في ميدان الجهاد عمل عظيم ضاق به اعداء الاسلام ذرعا فصمموا على التخلص منه، ولكنهم لم يعلموا ان الشهادة هي امنية المجاهد في سبيل الله، وانهم لن يستطيعوا ان يوقفوا الجهاد بهذه الاغتيالات وان ذلك لن يفت في عضد المجاهدين بل سيزيدهم تصميما على الجهاد.

ان الذين قاموا بالاغتيال ما هم الا مرتزقة وعملاء مجرمين، ولن يحترمهم من ارسلهم لتنفيذ عملية الاغتيال، لان المجرم لا يحترمه احد حتى ولو كان سيده، وهو قد اتاح للمجاهد ان يكون شهيدا عند الله كما يتمنى، ولن ينعم المجرم بما دفع له مقابل الاغتيال، ولقد رأينا قدرة الله في المجرمين الذين خسروا الدنيا والاخرة (اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم) سورة المائدة ٤١ — (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم) سورة الاعراف ١٦٧.

اما المجاهدون الذين يرجون لقاء الله ويحرصون على الشهادة فهم يؤمنون ان الله قد كتب عليهم القتال وهو كره لهم، وفيما اراد الله هو الخير (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون) سورة البقرة ٢١٦ — (وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها، وسنجزي الشاكرين، وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين، وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين) سورة آل عمران من ١٤٥ — ١٤٨، (ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) سورة آل عمران من ١٤٠ — ١٤٢، (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين) سورة آل عمران ١٦٩ — ١٧١، (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون) سورة البقرة ١٥٤، تغمد الله الفقيد برحمته وتقبله في الصالحين من عباده ولا نقول الا ما قاله الصابرون انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله.

● ●

الراية

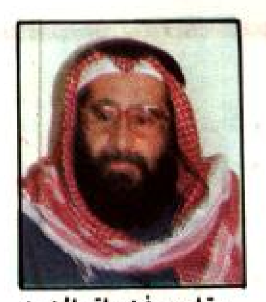
شعر د. محمد إياد صلاح الدين

فالميادين سوف تبكي عليه
قد سقاها دماءه وتعفر
والصروح العظام أي عزاء
والنجود البيضاء كم تتحسر !!
والسفوح الخضراء كيف تراها !!
والروابي بالقدس بل والمنبر !!

* * *

جندل الليث واستقر صريعا
يا لبشراه .. مجده يتسطر ..
غيلة قضى فكل سيمضي
إنما الفائزون أجمل منظر
كذب الغادرون ليس بميت
إنه الحي والعدو سيخسر
إنها حكمة الإله تجلت
أجل محتوم وخط مسطر
قد جنى ما كان يسعى إليه
حقق الفوز وانتصارا مؤزر
فسقاك الغمام ربي وأعلى
قد حباك الإله قدرا وقدر
لست أرثيه إنما نحن أولى
فسطور الشهيد نور منذر
هو في ذمة الإله تسامى
وعلى راية الجهاد سنظفر

مسار الرجال منهج للدعاة



بقلم: فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل

الرجال في العمل الاسلامي محل التغيير ومناط الاهتمام وهم اساس البناء وعمارة الوجود قال الله تعالى: «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار» وما هذا الامر الا لما يحملونه في جوانبهم من نفوس طاهرة قادرة على التغيير، قال الامام الرافعي: «انه لا يغير النفس الا النفس التي فيها قوة التحويل والتغيير كنفوس الانبياء ومن كان على طريقهم» وسير هؤلاء الرجال مدرسة يستفاد منها من اجل اخطاء اقل وبناء اتم واكبر، وبهذا يقول عمر بن عبدالعزيز وهو الحريص على اموال بيت المسلمين: اني لاشتري ليلة من ليالي عبيدالله بن عبدالله بن مسعود بألف دينار من اموال بيت المسلمين. وقال ابو موسى الاشعري: لمجلس كنت اجالسه عبدالله بن مسعود اوثق في نفسي من عمل سنة».

وفي مقالنا هذا سنجلس كما علمنا ابو موسى الاشعري مع سجل ذكريات شيخنا محمد محمود الصواف لنخلص بمبادىء في الدعوة والعمل وهي كما قال صاحبها عنها: ذكريات اضعها بين ظلال العلم ورجال الدعوة لتشجيعهم ودفعهم الى مواصلة العمل والجهاد من اجل هذه الدعوة المباركة ص ١٧.

● لا تهمنا الأسماء... نحن نريد أن نحمل فكرة.

«وقفات تربوية مع ذكريات الشيخ محمد الصواف» في كتابه «من سجل ذكرياتي».

الفائدة الاول:

التعليق بالكامل بالدعوة وجعلها محور الحياة:

يقول الشيخ محمد محمود الصواف حفظه الله: ان عزنا مرتبط بعزة دعوتنا... وبئست الحياة التي نحياها اذا اصيب الاسلام ونحن احياء ولم نقم بواجب الجهاد، ونبذل الارواح والدماء رخيصة في سبيل اعلاء كلمة الله.

ان الدعوة هي قدرنا في هذه الحياة، وهي تاج رؤوسنا ومصدر عزنا وفخرنا. اذا اختارنا الله لتبليغها وحملنا امرها، وهو شرف عظيم اختص الله به امة محمد صلوات الله وسلامه عليه وهو امام الدعاة، وسيد الرعاة، وقائد الغر المحجلين الى الجنة، والمثل الاعلى للانسانية جمعاء في الكمال المطلق.

وهكذا يكون امتزاج كامل بين الدعوة والداعية فيكون كله للدعوة فما يمكن للرائي والسامع ان يفرق بينهما فاصبحا شيئا واحدا.

الفائدة الثانية:

رفعة في الاستاذ والشيخ اعقبها الله عزا للطالب والتلميذ:

يقول الشيخ حفظه الله عن شيخه محمد الرضواني رحمه الله: كان آية من آيات الله علما وصلاحا وتقى واخلاصا وجهادا — نحسبه كذلك — وهو الذي ابى ان يوظف او يعمل في الحكومة بل كان يعمل تاجرا في غرفة في خان بالموصل، وحينما زار الملك فيصل الاول في الموصل بعد قيام الحكم الوطني بالعراق وزاره في مقره كل علماء الموصل فتنبه الى غياب الشيخ الرضواني فسألهم الملك عنه فقالوا له انه لا يحب ان يأتي لانه مشغول بعبادته وعمله والتمسوا له الاعذار ولكن الملك فاجأهم بقوله: انا سأذهب فازوره ولما سمع الشيخ وليس لديه مكان مناسب للملك فقرر زيارته فاستقبله الملك استقبالا عظيما وقال له اطلب ما تشاء، فقال الشيخ الرضواني اطلب منك شيئا واحدا، قال الملك: قل. فطلبك مجاب باذن الله، فقال الشيخ: الا تكلفني والا اكلفك بزيارتي مرة اخرى هذا الذي ارجوه منك فقط ص ٢٤.

وهكذا طهارة الاستاذ كانت الطعام الطيب الذي لا يخرج الا طيبا.

الفائدة الثالثة

عدم وضع الحواجز مع الناس والسعي لهم من اجل تعليمهم:

يقول الشيخ حفظه الله: بينما انتقلت الى بغداد وسكنت فيها وكنت في اليوم الخامس من رمضان وانا اسير في شارع الرشيد، واذا

بسيارة من ورائي ينادي صاحبها يا فلان يا فلان، فوقفت، واذا راكبها رجل من اصدقائي ومن بلدي الموصل، وهو رجل من كبار المثقفين، ذهب الى امريكا واحرز اعلى الشهادات العلمية هناك، فقلت له: مالك يا فلان؟ قال: يا اخي اني صائم وزوجتي صائمة وكذلك اولادي، ونريد ان نصلي ولا نعرف الصلاة، فارجوك علمني الصلاة، تعال عندي في البيت او آتي انا عندك في البيت، او تعطيني كتابا حتى اتعلم منه الصلاة، فشكرته على شجاعته، فليس كل احد يعترف بهذا، وقلت له: ابشر، وجئت في الليلة نفسها، من رمضان ص ٣٦ ــ ٣٧.

الفائدة الرابعة:

اهتمام المسلم بالمضمون لا بالشكل والمظهر:

عندما اراد الشيخ ان ينشىء في العراق حركة اسلامية وطلب من الجهات المختصة ان يُعطى جمعية باسم الاخوان المسلمين ورفضت الاسم وظهرت بوادر الاختلاف حول الاسلام عند الاخوان، قال الشيخ حفظه الله:

ان الاسماء لا تهمنا، نحن نريد ان نحمل فكرة، وبعد ذلك شاء الله ان اسافر مع هذا الاخ الذي كان يصر على ان نجعلها باسم الاخوان المسلمين الى مصر في عمل، وفي مراجعة لاجل دخولنا للازهر، والتقينا في مصر مع الامام الشهيد رحمه الله وسألناه في الامر... فقال لنا: «سيروا مع الشيخ الصواف، فهذا هو الصحيح، لاننا لا تهمنا الاسماء، انما تهمنا الدعوة الاسلامية و يهمنا الاسلام بأي اسم كان وبأي ثوب خرج ما دام مع الله ومع مبادىء الاسلام الصحيحة» ص ٦٤.

الفائدة الخامسة:

استغلال الداعية للامكانات المتاحة له وربط الشباب بالاحداث والمعالم التي حولهم:

يقول الشيخ حفظه الله: وذات يوم كنت القي درسا لاخواني في منطقة على شاطىء دجلة في الاعظمية حيث انشأنا على شاطىء

دجلة مسابح، نعلم فيها ابناءنا السباحة ونجعل لهم مسؤولا ونلزمهم اللباس الى الركبة، ونلقي عليهم عند كل مساء درسا دينيا، وكان الدرس الاول الذي القيته قلت


○ فضيلة الشيخ محمد الصواف

فيه: انظروا الى دعوتكم ايها الاخوة، انكم على شاطىء هذا النهر «دجلة» دعوتكم كهذا النهر، منه تأخذون حكمة الدعوة، هذا الماء هو الحياة وبدونه يهلك الناس، والاسلام هو الحياة، وبدون اسلام فلا حياة. ص ٦٤

الفائدة السادسة:

تفكير الداعية المسلم نمط متميز في الخلق:

يقول الشيخ حفظه الله: لما رجعت الى العراق اخبار تفوقي في الازهر عرض علي وزير العدل قاضيا للمحكمة الشرعية في بغداد باعتبار تخصصي في القضاء الشرعي فاعتذرت.

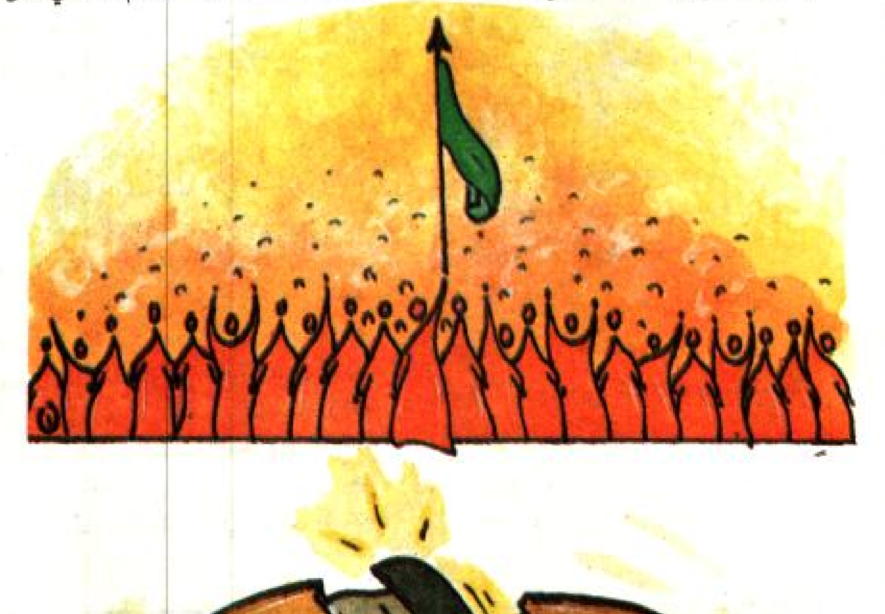
وخرجت من عند الوزير الى مدير الاوقاف العام، فانا اريد التدريس لان الدعوة لا تنشأ مع القضاء، لانني لو كنت قاضيا لاخذتني كتب الفقه والقضايا، وفي العام الذي تخرجت فيه وهو عام ١٩٤٦، كانت قد تأسست كلية الشريعة في الاعظمية، وهي تابعة لمديرية الاوقاف العامة، فعرض علي رحمه الله التدريس فيها فوافقت، فعينتني الاوقاف براتب ٢٥ دينارا بدلا من سبعين دينارا تقريبا كنت سأتقاضاها في القضاء لو قبلت التعيين فيه، وقلت: «دعها... انني مع الله»

فتعجب الكثيرون واتهموني حتى في عقلي كيف اترك القضاء الشرعي ووظيفته تصدر بها براءة ملكية، وما علم هؤلاء ان سبيلي غير سبيلهم، واذا فكروا في الرواتب والمناصب، فقد كان تفكيري مع الله عز وجل والعمل لدعوته واحياء شريعته. ص ٦٩... ص ٩٥

الفائدة السابعة:

المسلم يستجيب للحق ولو كان من طفل صغير:

يقول الشيخ حفظه الله: جئت الى حيفا وانا في طريقي الى مصر للدراسة في الازهر (سنة ١٩٣٩ م) ونزلت في فندق اسمه «فندق فلسطين» في الشارع الكبير في حيفا... ونزلت في الفندق صباحا وجلست في مقهى على الطريق العام لاشرب كوبا من الشاي... وبينما انا جالس اذا بغلام فلسطيني ليس



بالكبير يأتي ويسلم علي ويهمس في أذني قائلا: «يا اخي انك رجل مسلم... وانت شيخ.. وهذا المقهى يهودي... فارجوك ان تتحول الى مقهى اخر مسلم! وها هو امامك المقهى الفلاني او الذي يليه فكلاهما صاحبه مسلم..» فقلت له جزاك الله عني كل خير وبارك فيك يا بطل.. وقمت في الحال الى مقهى المسلم. ص ٧٤

الفائدة الثامنة:

رجل الدعوة يعايش ابناءه دائما لا يحتجب عنهم:

يقول الشيخ نفعنا الله بعلمه وجهاده عن تواجده مع ابنائه في الحركة: كنت معهم كالاب احدب عليهم ليلا ونهارا وصباحا ومساء وقد لا اجتمع باولادي الايام، ومرة سألني ابني مجاهد وعمره بضع سنوات قائلا: «بابا متى تتعشى معنا... متى تأكل معنا..؟!» وانا مشغول يعلم الله بشبابي وبرجال الدعوة في كل الاوقات، فالدعوة ان لم تتواصل بالعمل والحب واللقاء المتواصل لا يمكن ان تبني الرجال. ص ١١١ — ١١٢

الفائدة التاسعة:

التربية الايمانية والمنهج الاسلامي في التكوين طريقة الانتاج في المجتمع:

يقول الشيخ: قام احد العمال في قسم العمل في الدعوة فقال: والله اني كنت قبل ان ادخل هذه الدعوة انظر الى صاحب العمل وكأنه عدو لدود لي ولو اتمكن لاحرقت المعمل، وكنت اذا قطع خيط اتمنى لو قطع الثاني والثالث، اما الآن وبعد ان دخلت هذه الدعوة فانني اذا قطع خيط في النسيج اقول لا، سيحاسبني الله، اركض عليه واشده واحافظ عليه واحافظ على العمل وعلى صاحب المعمل، واقول نحن شركاء في الخير نحن نعيه وهو يعيننا، وكلنا اخوة في الله وفي الاسلام العظيم الذي ربانا هذه التربية العظيمة. ص ١٣٢.

الفائدة العاشرة:

الاصرار على المبدأ لا يقدم الأجل بل يثبت الدعوة في قلوب الدعاة:

يقول الشيخ حفظه الله: ولما انتشر خبر استشهادي، وحدثت هذه الضجة في العالم الاسلامي جاءني مدير المعتقل وطلب مني ان اكذب الخبر وان اسجل شريطا يذاع بصوتي فقلت له: لا بأس انا مستعد... فذهب واتى بالمسجل واخذ يسألني وانا اجيب... ثم طلب مني ان اثني على الزعيم عبدالكريم قاسم... فأبيت وقلت له: انت تسجل ما انا اريده واقوله فقط... وحاول عدة مرات واقسم لي يمينا انه اذا سجلت كلمة طيبة عن الزعيم فسوف لا يذاع الشريط في الاذاعة العراقية الا وانا عند اولادي اسمه هناك.. فأبيت يعلم الله... وامام اصراري سجل اسئلة اخرى في تكذيب استشهادي ثم قال: سأذهب به الى وزارة الدفاع عساهم يقبلونه، ثم حاول وطلب مني كبار المعتقلين ان اقتنع واقول كلمة في الثناء على الزعيم عبدالكريم قاسم لاتخلص من السجن... وكلموني بالفعل.. ولكني بقيت على اصراري ورفضت اية مفاوضات في هذا الموضوع.. ولما ذهب بالشريط الى وزارة الدفاع رفضوه، وعادوا مرة اخرى يفاوضونني في تسجيل شريط آخر غير هذا فأبيت... فلما يئسوا اشتدوا في التحقيق والتعذيب... وفي كل ليلة من ليالي العشر من رمضان حينما يأخذونني يحسب المعتقلون انني سأقتل هذه الليلة... ويسود الرعب على وجوههم... ومع كل هذا فالله سلم... والله حفظ... والله صرف عنا كل سوء والحمد لله رب العالمين. ص ١٦٠.

الفائدة الحادية عشرة:

قوة التلاحم بين القيادة والافراد وعدم التفرد بالرأي:

يقول الشيخ حفظه الله في سنة ١٩٥٨ اجتمعت في المركز العام للاخوان المسلمين في الاردن، وكان الوضع في العراق قد ساء، فطلب مني الاخوان اعلان لجوئي الى الاردن وشجب الاوضاع في العراق واعلان ذلك في بيان صحفي او مؤتمر صحفي وكانوا في شبه اصرار فشكرتهم وناقشتهم وكان مما قلته لهم: انني هنا واخواني في العراق فكيف يجوز لي ان انفرد بمثل هذا القرار الخطير الذي قد يعقبه زجهم في السجون ومصادرة املاكهم وجمعياتهم الاسلامية وما يعقب ذلك من مشاكل وامور لا يعلمها الا الله عز وجل، فكيف تريدون مني هذا؟ من غير ان يكون لاخواني رأي او مشاركة في الرأي وهم الذين سيتحملون عواقبه.

الفائدة الثانية عشرة:

الاستمرارية في العطاء والحركة والجهاد الى ان يأتيه اليقين من ربه:

من مجالس الشيخ بعد صلاة المغرب في الحرم المكي الشريف ويستمع اليه وهو يتحدث ويناقش ويسأل عن احوال المسلمين ويتتبع اخبار الدعاة والمجاهدين في كل بلد بل وفي كل قرية من العالم، وسؤاله ليس على وجه العموم بل بالاسم ويتعدى ذلك الى الاهتمام بأهلهم ومسارهم في الدعوة، من يسمع هذا ويرى منه الاهتمام بالقادمين والمعتمرين يرحب ويعانق كل واحد منهم، من يرى هذا ويسمع يقول هذا رجل في اول شبابه وحماسه ليس كرجل قد قارب السبعين من عمره وخاض بحر الدعوة من ساحله في تعليمه وتربيته للناشئة في العراق الى اعماقه باتصاله بمعظم ملوك وزعماء العالم الاسلامي، وهو حفظه الله على اصالته وعمقه اسأل الله لنا وله الثبات واشراقة الشباب هذه كان الشيخ يزينه دائما بأبيات الشيخ سراج الدين الوراق.

إلهي لقد جاوزت سبعين حجة
فشكرا لنعماك التي ليس تكفر
وعمرت في الاسلام فازددت بهجة
ونورا لذا قالوا السراج المعمر

واخيرا هذه بعض الفوائد التي في تعدادها الى اثنتي عشرة فائدة لو اخذ شباب الدعوة في كل شهر فائدة لكانت رصيد خير يضاف الى ما عندهم من فضل، وتجسد هذه الفوائد في حقيقة عملية في رجل يعيش معنا يعطيها مصداقية التطبيق والتمثل من قبل المستفيدين، وحقا يقال: ان وجود الشيخ محمد محمود

لابد للداعية من استغلال الإمكانات المتاحة له وربط الشباب بما حولهم من أحداث ومعالم

● المطلوب من الدعاة.. الاستمرار في العطاء ورفد الحركة والجهاد إلى أن يأتيه اليقين من ربه. ● بعض الأحزاب تلبس ملحديها ونصاراها لبوس الاسلام.

الصواف في صفوف الدعاة الى الله سبحانه ثروة لا يعدلها شيء، ولكن للاسف لا نرى بمنظارنا البسيط ان هناك خطوات جادة من الدعاة الى الاسلام ـ افرادا ومؤسسات ـ للاستفادة من هذا العملاق، وعندما اقول ذلك لا اظن ان احدا ينازع ان للشيخ الصواف تجارب في الدعوة لا تتوفر في يومنا هذا الا لرجال لا يتعدون اصابع اليد الواحدة هذا في ساحة العمل الدعوي العام اما في ساحة حركة الاخوان التي ينتمي اليها الشيخ فلا اظن ان احدا منهم يحوز ما عند الشيخ من تجارب، ووالله لو كان الشيخ ينتمي الى اي حزب ارضي وعنده هذه التجارب لرأينا كيف يستفاد منه، حتى اننا قد رأينا بعض الاحزاب تلبس ملحديها ونصاراها لبوس الاسلام من اجل اضفاء حلة الاجلال لهم ولافكارهم، ولا نقول ذلك الا حسرة على علاقة الدعاة مع بعضهم البعض والا فالمسلم لا يهمه من حطام الدنيا شيء كما ان الشيخ قد وصل الى قلوب معظم المسلمين من خلال جهاده وكتاباته وهو الذي يردد دائما:

فيا ليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب

وبعد هذا الذي ذكرنا يبقى الشيخ بشر عرضة للخطأ والصواب وهذا ينقصه ولا غيره من اهل الفضل فهم بشر كما يقرر ذلك المقريزي عن نفسه ويذكره الشيخ دائما:

وما ابرىء نفسي انني بشر
اسهو واخطيء ما لم يحمني قدر
وما نرى عذرا اولى بذي زلل
من ان يقول مقرا انني بشر

وبعد هذا الذي ذكرنا ارجو ان اكون قد اديت للشيخ بعض حقه علينا فكما قال الشافعي رحمه الله «الحر من راع وداد لحظه وانتمى له افاده لفظه» فالشيخ حقه كبير على الدعوة في الكويت حيث يعتبر من المؤسسين الاوائل للدعوة الاسلامية فيها انظر الكتاب ص ١٣٥، واذ اليوم اخرج هذه الفوائد من مذكرات الشيخ محمد محمود الصواف ارجو من الله ان تتوفر لي بعض الكتابات عن اساتذتنا ومشايخنا الذين كان لهم الفضل بعد الله في مسارنا الدعوي كشيخنا العلامة الداعية الشيخ عبدالعزيز بن باز وقد ذكر لي احد الاحباب منذ سنتين في وليمة غداء في الرياض انه يجمع عن حياة الشيخ عبدالعزيز حفظه الله ونفعنا بعلمه فأسأل الله ان يعين الكاتب على اصداره هذا فنستفيد منه ونفيد القارىء معنا.
والحمد لله رب العالمين.

الفلبين الحكم الذاتي لاجهاض جهاد

قبل اربع سنوات انتهى في الفلبين الحكم الاستبدادي لماركوس، بعدما طرده الشعب الى جزيرة هاواي ونجحت الثورة ضد ممارساته التعسفية وكثرت الاحاديث عن تهريب اموال الدولة الى الخارج وترويج الفساد في المجتمع من اجل البقاء في السلطة.
واستلمت كورازون اكينو مقاليد الحكم واعلنت بنهاية الحكم الاستبدادي في الفلبين وقد وجدت قطاعات الشعب المختلفة ملتفة حولها بسبب تضايق الناس من سياسة ماركوس غير ان آمال الشعب الفلبيني راحت ادراج الرياح خلال فترة حكم الرئيسة اكينو.
الشعب الفلبيني يعاني من الفقر والجهل، وحقوق الانسان تنتهك على ايدي رجال الشرطة والامن والجرائم في ازدياد و يعيش الملايين من الناس على دخل لا يكاد يكفي لتوفير الطعام والمسكن وحينما يعيش الاثرياء في مانيلا في قصور فخمة يموت ١٣٣ طفلا من كل الف طفل في مدينة سولو بسبب النقص في التغذية.
ومن ناحية الامن والاستقرار السياسي فالحكومة غير قادرة على وضع الحد لهجمات الثوار الشيوعيين كما انها غير راغبة في منح المسلمين حقوقهم المشروعة.

وقد فقدت اكينو شعبيتها وهي تواجه محاولات انقلابية بصفة مستمرة وكانت المحاولة السابعة للاطاحة بحكم اكينو اكثرها دمارا ادت الى مقتل آلاف وجرح الآلاف الذين ما زالوا يشكلون اكثر من خمس سكان الفلبين رغم كل المحاولات لتصفيتهم وافناء وجودهم، وان متابعة تصرفات رئيسة الفلبين تؤكد انها مأمورة من قبل الدوائر الكنسية ان لا تستجيب لنداءات المسلمين والا تعطيهم حقوقهم الانسانية المشروعة.

ومن المعروف ان اكينو هي قسيسة في الاصل، متحمسة لتنفيذ الاغراض الصليبية وملتزمة لتعليمات الكنائس العالمية وسياستها على عكس زوجها المقتول الذي كان يحمل ميولا اشتراكية ولم تصل كورازون اكينو الى السلطة الا بمباركة الدوائر الكنسية المحلية والعالمية وقامت باداء الصلاة والتعهد بالوفاء مع السياسة الكنسية قبل اداء اليمين الدستوري. و يعقب كاردينال ل. سين، من كبار مستشاريها وهو الذي يحدد سياسة الدولة تجاه المسلمين.

وخلال اربع سنوات من الحكم اثبتت اكينو ان مصالح الكنائس هي الاهم عندها قبل كل شيء. وحاولت جاهدة ان تقضي على كل ما يمت بصلة الى الاسلام.

فامرت بهدم المسجد الصغير الذي كان موجودا داخل القصر الجمهوري كما اعدمت نسخة المصحف الشريف بحجم كبير الذي كان قد وضع في القصر للزوار من المسلمين من الرؤساء والملوك رمزا للوجود الاسلامي في الفلبين.
ومن خطواتها الجائرة الغاء وزارة شؤون المسلمين وتحويلها الى ادارة شؤون المسلمين، و يلاحظ ان الرئيسة اكينو التزمت منذ بداية حكمها ان يصاحبها احد من الوزراء المسلمين في رحلاتها في الخارج وقد صرحت اثناء زيارتها لسلطنة بروناي ردا على سؤال: «ان المسلمين لا وجود لهم في الفلبين» ولاثبات هذه الحقيقة بذلت جهودا لتسليح المسيحيين الذين يعيشون في مناطق المسلمين.

> ● أكينو قسيسة متحمسة لتنفيذ الأغراض الصليبية وملتزمة بتعليمات الكنائس العالمية.

قصة الحكم الذاتي للمسلمين

تنص بنود الدستور الفلبيني بضرورة منح المسلمين في الفلبين الحكم الذاتي وذلك في جنوب البلاد و يسمى ذلك (الحكم الذاتي لمسلمي مينداناو) غير ان تلك البنود لم تنفذ رغم ان المسلمين بذلوا من اجل الحصول على الاستقلال كل غال ونفيس وما زالوا محرومين حتى من الحكم الذاتي.
ومما يبعث على الاستغراب ان جزيرة لوزون المعروفة باقليم «كوديليرا» وهي تقع في وسط



○ مجاهدو الفلبين واصالة الهوية

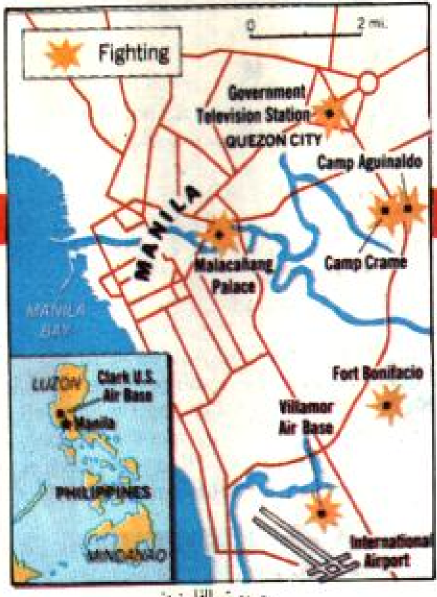
المسلمين

الفلبين وتشمل على خمس محافظات فقط قد منح اهل تلك المنطقة الحكم الذاتي دون اية مشكلة واما مسألة الحكم الذاتي للمسلمين فقد ظل سرابا منذ سنين طويلة ولم يتجاوز الوعود الكاذبة والشعارات البراقة الخادعة.

بل قامت الحكومة الفلبينية بتكوين لجنة خاصة تقوم بوضع صورة نهائية للحكم الذاتي للمسلمين واسمتها «اللجنة الاستشارية الاقليمية» وهي تتكون من ٥٣ عضوا، ٢٧ منهم مسيحيون.

ومقترحات هذه اللجنة هي التي ستكون بمثابة دستور للحكم الذاتي المقترح وقد حاولت الحكومة جاهدة بشطب كل كلمة تشير الى

● مسألة الحكم الذاتي قضية تمت صياغتها بالتنسيق مع الفاتيكان.. لماذا؟



○ مصور الفلبينين

وجود المسلمين فبدل كلمة (الحكم الذاتي لمسلمي ميندناو) جعلت الحكومة (الحكم الذاتي الاقليمي في جنوب ميندناو) غير ان هذه المحاولات الآثمة قوبلت بمعارضة قوية من قبل الشعب المسلم بصفة عامة حتى اعضاء اللجنة الاستشارية والنواب المسلمين عارضوا هذا التعديل لما ينطوي عليه من خبث ومكر.

وقد نالت هذه القضية اهتماما خاصا من اكينو فقد سافرت الى الفاتيكان وطالبت من البابا تعيين كاردينال في جزيرة ميندناو المسلمة غير ان البابا صرح بان تعيين كردينال في جزيرة لوزون وبيساياس سهل، غير انه من غير المعقول ان يعين كادرينالا في جزيرة ميندناو ما دام الدستور ينص بعبارة (الحكم الذاتي لمسلمي ميندناو) وانه من الواجب الغاء هذه العبارة قبل تعيين الكاردينال (كبير القساوسة) مما دفعها الى قطع الوعد بانها سوف تقوم بشطب كلمة المسلمين وتعديل عبارة الدستور.

وقد حاولت الحكومة في الآونة الاخيرة اجراء استفتاء حول قبول البنود الموجودة عن الحكم الذاتي وقد رفض المسلمون بشكل قاطع مشاركتهم في هذا الاستفتاء وفشلت الحكومة في خططها المرسومة.

والسبب في رفض المسلمين خطة الحكومة عن الحكم الذاتي هو ان بنود الحكم الذاتي المقترح من قبل الحكومة تنص بان الدستور الوطني الفلبيني هو الاصل واذا تعارض مع احكام الشريعة الاسلامية فتعتبر تلك الاحكام لاغية.

وفي مجال التعليم اشترطت الحكومة انه لا يمكن ان يقوم بمهمة التدريس في المدارس الخاصة بالمسلمين الا من له خدمة سابقة لدى الحكومة. وفيما يتعلق بالاراضي الخاصة للمسلمين ينص الدستور انه لا حق للمسلمين باسترداد الاراضي المغتصبة من قبل المسيحيين، وان الانهار والبحيرات والاراضي المجاورة لها تعتبر من املاك الحكومة المركزية لا حق للمسلمين في تملكها.

من هنا قاطع المسلمون الاستفتاء الذي اجري في شهر نوفمبر الماضي، وفشلت الخطة الحكومية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الحكومة الفلبينية لم تستجب لنداء منظمة المؤتمر الاسلامي بعدم اجراء الاستفتاء في الوقت الراهن لانها تتلقى التعليمات من الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي وليس من المنظمات والدول الاسلامية.

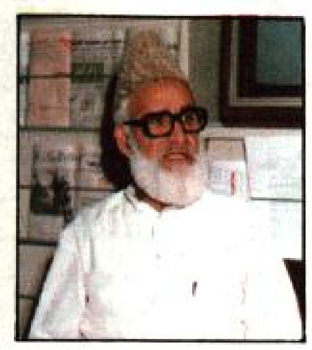
وسوف يبقى جهاد المسلمين الفلبينيين سواء بقيت اكينو في السلطة او ذهبت نتيجة ممارساتها الجائرة تجاه المسلمين. ولكم الامر من قبل ومن بعد.



○ اكينو فقدت شعبيتها بسبب المحاولات الانقلابية المستمرة



■ أمير الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة انتقل الى رحمة الله



افادت برقيات الانباء ان الشيخ محمد رشيد العباسي امير الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة قد انتقل الى رحمة الله تعالى بعد حياة حافلة بالجهد المتواصل والعمل الدؤوب.

والشيخ محمد رشيد العباسي كان من اوائل المجاهدين لتحرير كشمير من براثن الاستعمار الهندوسي.

فقد ولد الشيخ عام ١٩٢٤ في مدينة «بدنج» بكشمير واشترك في الجهاد مع ابيه واحد اخوانه عندما حاول الهندوس فرض استعمارهم على كشمير المسلمة التي تتميز بجمال المناخ والوضع الاستراتيجي العام. وفي عام ١٩٥٧ تم اختيار الشيخ محمد رشيد العباسي ضابطا في الجيش الباكستاني وفي عام ١٩٦٥ اشترك في صد هجوم الهند على باكستان.

في حرب عام ١٩٧١ اصيب الشيخ بجروح واسر من قبل القوات الهندية ثم نقل الى باكستان ضمن تبادل الأسرى وقد منحته الحكومة الباكستانية وسام البطولة.

وتقاعد الشيخ من الجيش عام ١٩٧٥ وهو برتبة عقيد وفي عام ١٩٧٦ انضم الى الجماعة الاسلامية واختير امينا عاما لها وفي عام ١٩٨١ اختير اميرا للجماعة الاسلامية.

وقد زار الكويت مرارا من اجل خدمة الدعوة.

■ سياف: على روسيا ان توقف مساعدتها لنظام كابول

اعلن البروفيسور سياف رئيس وزراء حكومة افغانستان الاسلامية المؤقتة استعداد المجاهدين لفتح صفحة جديدة مع روسيا شريطة ان تعترف بالجريمة التي ارتكبتها بحق هذا الشعب، وان توقف مساعدتها لنظام كابل العميل، وان تحترم ارادة الشعب الافغاني المسلم، وتعترف بحكومته الاسلامية المعبرة عن ارادته وتوجهه الاسلامي.

وقال سياف الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في بيشاور حضره عدد كبير من المراسلين المحليين والاجانب «ان التجربة الجهادية التي خاضها الشعب الافغاني خلال السنوات الماضية اثبتت للعالم ان ارادة الشعوب لا تقهر وانها سوف تثمر ــ بعون الله ــ ان عاجلا او آجلا، وستقفى على الانظمة المستوردة التي فرضت عليها واعرب عن اعتقاده ان روسيا قد ادركت حقيقة هذا الامر وهذا ما دفعها للانسحاب من افغانستان، وان كانت لا تزال تتدخل في شؤون افغانستان الداخلية ظنا منها ان استمرار تدفق المساعدات العسكرية الضخمة على نظام كابل سوف يطيل من عمره. وطالب سياف السوفيات بان يراجعوا سياستهم تجاه افغانستان حرصا على تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة والعالم. وان يأخذوا بعين الاعتبار ان المحاولات والجهود التي تبذل لاسقاط الانظمة والحكومات قد تنجح، لكنها لن تستطيع ان تهزم ارادة الشعوب. واضاف قائلا: «فقد ارتكب الروس اكبر جريمة في حقنا ودمروا بلادنا وجعلوها رمادا وقتلوا قرابة مليون ونصف مليون من ابنائنا وشردوا الملايين من الشعب الافغاني، وخلف غزوهم لافغانستان نصف مليون ارملة ومليون يتيم وثلاثمائة الف معوق، كما ان تعمير افغانستان يحتاج الى خمسين سنة على اقل تقدير ورغم هذا فنحن على استعداد لاقامة علاقات جيدة مع روسيا ودول العالم اجمع».

■ مركز سهيل الثقافي الاسلامي

قدمت البلدية في مدينة فنخرولا بمنطقة ملقا الاسبانية ارضا مساحتها ٢٨٠٠ متر مربع لاقامة مشروع ثقافي اسلامي يتضمن مسجدا ومكتبة اسلامية لخدمة الجالية الاسلامية في تلك المنطقة خاصة ابناء الخليج ومعظمهم من الكويتيين الذين يتوافدون للاصطياف. هذا وقد شكلت لجنة اسبانية لمتابعة تنفيذ المشروع. تتكون من القنصل السعودي في ملقا السيد بشير الكردي وعبدالله مراد من الكويت وعبدالعزيز الرفاعي من المملكة العربية السعودية واثنين من المسلمين الاسبان بصفتهم الشخصية.

كما شكلت لجنة كويتية لجمع التبرعات تتكون من السادة عبدالعزيز عبدالرزاق المطوع والدكتور سليمان البدر وعبدالله مراد.

والجدير بالذكر ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قد وافقت على مساعدة اللجنة لجمع التبرعات وقامت بفتح حساب في بيت التمويل لذلك الغرض كما اصدرت كتبا لفاعلي الخير والمؤسسات الاسلامية للطلب منها بالتبرع لذلك المشروع الاسلامي. حيث لبى البعض ذلك الطلب كما تقدمت اللجنة كذلك بطلب الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للسماح بجمع التبرعات من اهل الخير والاحسان.

وقد وافقت كذلك وزارة الشؤون وهي بصدد اصدار دفاتر الايصالات الخاصة بجمع التبرعات. رقم الحساب في بيت التمويل الكويتي: ١٥١٤٥/٢

■ هذه أمريكا وهذه مؤامراتها

اجتمع مجلس الامن القومي الامريكي بجنرالات الجيش الامريكي وقرروا ايقاف الجهاد الافغاني باي طريقة وثمن، وقرروا ايقاف المساعدات عن المجاهدين لكي لا تسري روح الجهاد.

والجدير بالذكر انه قبل ان تنتهي رئاسة ريغن (في اخر لقاء) بين غورباتشوف وريغن، كان ريغن يحذر من الاسلام و يقول: كنا نتصور ان الاسلام الذي قضي عليه في الاندلس لن يعود. وها هو اليوم يعود، فطلب من غورباتشوف ان يتنبه لهذا الخطر واخذ يحذره من الاسلام، وطلب من غورباتشوف الا يترك للمسلمين مجالا. فرد غورباتشوف بانه كان في مجلس السوفيات الاعلى عدد من المسلمين فتخلصنا منهم !!

هذه الحقائق نضعها امام الذين يجهلون الخطر الامريكي ولا زالوا مخدوعين بنظريات الغرب ومبادئه المزيفة. فالغرب بزعامة امريكا لا يقل خطورة عن الشرق الشيوعي فكلاهما معاد لمبادىء وقيم أمتنا الاسلامية وهم جميعا حريصون على عدم سريان الجهاد في جسد الامة المسلمة.. وخاصة الى فلسطين الى كل مكان يسيطر عليه اعداء الاسلام من الصليبيين والصهاينة والحاقدين.

■ ما وراء التنصير

الكنيسة العسكرية

معدات عسكرية ثقيلة، أجهزة اتصالات متطورة، شباك تمويه عسكرية، خرائط تفصيلية بصورة غير عادية، أجهزة قذف سهام آلي.. هي بعض المواد التي أدخلها (اتحاد الكنائس النصرانية في كينيا A C C K) بصورة غير مشروعة وتحت ستار استيراد اجهزة لاستخدام الكنيسة في التنصير.

جاء ذكر هذا في البيان الصادر من مكتب رئيس جمهورية كينيا الذي يذكر حيثيات طرد الكنيسة من كينيا لأنها تهدد أمن كينيا. كما اتهم قسيس الكنيسة ريتشارد سكوت هاملتون بالتهرب من دفع الضرائب والعودة الى كينيا بعد الطرد منتحلا شخصية مهندس وذلك للتصرف بممتلكات كنيسته وتحويلها الى منظمات كنسية أخرى.

ما حاجة الكنيسة لهذه المعدات، لا أعتقد انها لنشر المحبة والسلام، هي باختصار دليل على الحروب الصليبية الجديدة التي تقودها الكنيسة.

كينيا هي الجار المحاذي لجنوب السودان حيث جون قرنق رأس الحربة ضد انتشار الاسلام في افريقيا السوداء وحربه التي اشتدت منذ عام ١٩٨٣ ليصل لدرجة الندية لدولة وجيش نظامي.. من أين له هذه القوة؟ ما حدث في كينيا دليل عملي على أن الحرب الصليبية واردة متى ما تهيأت اسبابها ولا يغرنا نعومة الملمس في بلدان اخرى فلكل مكان استراتيجيته.

للعلم فقط تلقب كينيا بفاتيكان افريقيا و يعمل فيها ما يزيد على ٣٢٠ منصراً بريطانيا فقط في عام ١٩٨٨ وهي أعلى دولة في العالم من حيث اهتمام بريطانيا بها وما ادراك ما بريطانيا؟ أليست هي مستعمرة السودان وصاحبة فصل جنوبه عن شماله؟

بدر المنصور

في الهدف

المؤمنون حقا

ليس لمؤمن حقا ان يجادل في ان الاسلام الذي هو به مؤمن انما هو نظام للدين والدنيا وان اي قول او فعل او تقرير للفصل بينهما انما هو انكار معلوم من الدين بالضرورة.

هذه الحقيقة اصل ثابت لا يتغير ولا يتبدل ابدا ولا يخضع لظروف المكان والزمان ولا لمقتضيات البيئة والجماعة ولا لاعتبارات التاريخ والجغرافيا ولا لملابسات الخوف من الاعداء.

ان شريعة الله في ذلك الزمان هي شريعة الله في كل زمان. وان القرآن الذي تنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك المكان هو قرآن كل مكان، لكل جماعة من بني الانسان ولكل جيل من الاجيال ولكل مكان من الامكنة.

وتطبيق الشريعة الاسلامية يعتبر في نظر المسلمين من الدين لا يعمل الا به وجزء اصيل من العقيدة لا يكتمل ايمان المسلم الا بالايمان المطلق بصلاحية الشريعة لكل زمان ومكان والعمل على تمكينها في واقع الحياة والمجتمع.

شريعة الله كل لا تتجزأ سواء فيها الاعتقاد والشعائر والشرائع فان هذه الاصول الثلاثة هي التي تكون المنهج الرباني فمن اهمل جزئية فكأنما اهمل المنهج كله ومن خرج عن جزء فكأنما خرج عن الدين كله.

يتساءل المرتد منصور خالد مستشار جون قرنق: هل يتشكك احد في اسلام الميرغني؟ هل يتشكك احد في اسلام المهدي؟ هل يتشكك احد في اسلام عثمان الطيب الذي يتولى امامة المصلين ومع ذلك يؤيد الغاء قوانين الشريعة الاسلامية ؟!

ونحن نجزم ان منصور خالد ليس من المسلمين. اما هؤلاء الذين تسأل عنهم فنقول: الذين يرتضون ما رضيه الله من هذا الدين بمعناه الكامل الشامل، الذين يتخذون هذا الدين كله منهجا للحياة كلها هؤلاء وحدهم هم المؤمنون.

ان من البديهي ان يتحاكم الانسان الى ما آمن به والى من آمن به و يتحاكم الى امره وشرعه ومنهجه فان أبى وصد وجلس مع الكفار واتخذهم اولياء وتوادد اليهم وخضع لشروطهم ورضي بالغاء الشريعة ونبذ منهج الله وابعاده عن الحياة ترضية لهم وحفظا لسلطان الكهانة وسلطان الرياسة وابقاء لسلطان الوهم والخرافة فما هو من المؤمنين وان صلى وصام ولبس الجبة والقفطان وأم المصلين في مسجد اتخذ ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله.

ليعلم منصور خالد ومن على شاكلته ان الاسلام ليس مجرد عنوان ولا مجرد راية وشعار او مجرد كلمة تقال باللسان او مجرد نسب ينتقل بالوراثة او مجرد وصف يلحق القاطنين في مكان.

لا عبرة بكلمات تقال باللسان مع اعمال وقرائن تشهد عليهم بالكذب والنفاق.

• محمد اليقظان



دراسات في فقه الدعوة

عصام البشير

وسطية المنهج الفقهي بين دعاة المذهبية ومخالفيهم

مسألة التمذهب والتقليد تعاورها طرفان غاليان، وثالث معتدل.

الأول (١) فريق يوجب النظر على كل أحد. قال ابن تيمية (وكذلك المسائل الفروعية: من غالية المتكلمة والمتفقهة من يوجب النظر والاجتهاد فيها على كل أحد، حتى على العامة، وهذا ضعيف، لأنه لو كان طلب علمها واجباً على الأعيان فإنما يجب مع القدرة والقدرة على معرفتها من الأدلة المفصلة تتعذر أو تتعسر على أكثر العامة)(١).

الثاني (٢) يوجب التقليد على كل واحد. قال ابن تيمية (وبإزائهم من أتباع المذاهب من يوجب التقليد فيها على جميع من بعد الأئمة علمائهم وعوامهم) (٢). وهذا ماعناه صاحب «الجوهرة» في التوحيد بقوله.

وواجب تقليد حبر منهم كما حكى القوم بلفظ يفهم.

وكلا طرفي الأمر قد حاد عن جادة الصواب

والثالث معتدل متوسط: (٣) وهو الذي عليه جماهير الأمة أن الاجتهاد جائز في الجملة، والتقليد جائز في الجملة، لا يوجبون الاجتهاد على كل أحد ويحرمون التقليد، ولا يوجبون التقليد على كل أحد ويحرمون الاجتهاد، وأن الاجتهاد جائز للقادر على الاجتهاد، والتقليد جائز للعاجز عن الاجتهاد. فأما القادر على الاجتهاد فهل يجوز له التقليد؟ هذا فيه خلاف، والصحيح أنه يجوز حيث عجز عن الاجتهاد إما لتكافؤ الأدلة، وإما لضيق الوقت على الاجتهاد، وإما لعدم ظهور دليل له. فإنه حيث عجز سقط عنه وجوب ما عجز عنه وانتقل الى بدله وهو التقليد، كما لو عجز عن الطهارة بالماء. وكذلك العامى إذا أمكنه الاجتهاد في بعض المسائل جاز له الاجتهاد. فإن الاجتهاد منصب يقبل التجزؤ والانقسام، فالعبرة بالقدرة والعجز، وقد يكون الرجل قادراً في بعض عاجزاً في بعض، لكن القدرة على الاجتهاد لا تكون إلا بحصول علوم تفيد معرفة المطلوب فأما مسألة واحدة من فن فيبعد الاجتهاد فيها. (٣) بهذا العرض المستوعب يتضح أن القول بإيجاب التقليد أو بتحريمه على وجه الاطلاق قول يجفوه الصواب، وينحسر عنه قناع الحق. بل لابد من التفصيل في مقامات المكلفين وطبقاتهم. يقول الامام البنا تأكيداً لما قرره شيخ الاسلام (لكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في أدلة الأحكام الفرعية أن يتبع إماماً من أئمة الدين، ويحسن به مع هذا الاتباع أن يجتهد ما استطاع في تعرف أدلة إمامه، وأن يتقبل كل إرشاد مصحوب بالدليل متى صح عنده صدق من أرشده وكفايته، وأن يستكمل نقصه العلمي إن كان من اهل العلم متى يبلغ درجة النظر) في هذا الأصل جماع لما خلص إليه أهل العلم واعتمدوه في مسألة الاجتهاد والاتباع والتقليد محرراً مما علق به من عصبية للمذهبية أو معاداتها.

● يجوز للمقلد التنقل من مذهب إلى آخر بناء على قوة الحجة.



أصناف الناس ومراتبهم: -

الناس بالنسبة في أمر الاجتهاد والتقليد. ثلاث مراتب.

الأولى: - عالم يفقه الآيات ودلالاتها، والأحاديث ومضامينها، راسخ في معرفة قواعد الاستنباط، ومدارك الأدلة، وضوابط الاستدلال، وأصول التوفيق في ما ظاهره الاختلاف، ملمٌّ بلغة العرب، وتصاريفها، وله خبرة بمدلولات الالفاظ، عارف بمواقع الاختلاف والاجماع ومسالك المجتهدين.

الثانية: متبع ليست عنده القدرة على الاستقلال في البحث، واستخراج الدلالات من النصوص، واستنباط الأحكام منها لكنه في الوقت نفسه يفهم الحجة ويعرف الدليل.

الثالثة: - عامي لا يفقه معاني النصوص من القرآن والسنة ولا يستطيع الاستنباط منها ولا معرفة ما يطلب منه يقول الاستاذ سعيد حوى (الناس في الأحكام العملية التي هي مدار علم الفقه ثلاثة أقسام: -

(١) انسان وصل الى رتبة الاجتهاد.

(٢) وإنسان عالم بمصادر القول وموارده ولم يصل الى رتبة الاجتهاد.

(٣) وإنسان عامي عادي.

أما الأول فمكلف في السير على مايوصله إليه اجتهاده وأما الثاني فمكلف أن يسير على رأي من اقتنع أن معه الحق من الأئمة. وأما الثالث فله أن يتابع أي إمام من الأئمة ممن سأله فأفتاه فله أن يعمل بفتواه إن كان من أهل الفتوى والهدى، ومن ثم قال العلماء: العامي لا مذهب له، وقالوا العامي مذهبه مذهب مفتيه) (٤)

بهذه الضوابط يفهم التقليد ويمنع من التعصب فيه أما تحريمه مطلقاً أو إنكاره بدون ضوابط فهذا مما يعد مخالفاً لما اعتمده أهل العلم. قال ابن عبد البر (العامة لابد لها من تقليد علمائها عند النازلة تنزل بها، لأنها لا تبين موقع الحجة، ولا تصل لعدم الفهم الى علم ذلك. لأن العلم درجات لا سبيل منها إلى أعلاها إلا بنيل أسفلها، وهذا هو الحائل بين العامة وطلب الحجة. ولم يختلف العلماء أن العامة عليها تقليد علمائها، وأنهم المرادون بقول الله عز وجل (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) وأجمعوا على أن الأعمى لا بد له من تقليد غيره ممن يثق بمعرفته بالقبلة إذا أشكلت عليه، فكذلك من لا علم له، ولا بعد بمعنى ما يدين به، لابد له من تقليد عالمه، وكذلك لم يختلف العلماء أن لا يجوز للعامة

● القدرة على الاجتهاد لا تكون إلا بحصول علوم تفيد معرفة المطلوب.

الفتيا، وكذلك - والله أعلم - لجهلها بالمعاني التي منها يجوز التحليل والتحريم والقول في العلم) (٥).

الضوابط العامة لمسألة التقليد: -

(١) إذا استبان للمقلد حكم صحيح بخلاف ما انتهى إليه إمام مذهبه وتيقن ذلك بصدق من أرشده وكفايته العلمية، ورسوخه الفقهي لزمه أن يتحرر من قولة إمامه أو مذهبه أو من قلده إتباعا لما صح به الدليل وقوى به الأثر، ويحرم عليه أن يجعل فتاوى إمامه أو مذهبه بمنزلة نصوص الشارع. بل يعتقد أنه ما من أحد إلا راد ومردود عليه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢) إذا تبصر إنسان بمعرفة مسألة ما من وجوهها المختلفة، وصورها المتعددة، وأحاط بأدلتها ونصوصها، فعليه أن يتبع في تلك المسألة ما انتهى إليه اجتهاده وهداه إليه علمه.

(٣) ان العالم بمصادر الأدلة، وموارد النصوص، وقواعد الفهم إذا عجز عن الاجتهاد في مسألة ما إما لتكافؤ الأدلة أو لضيق وقته، أو لعدم ظهور دليل له جاز له التقليد. فالاجتهاد ليس أمراً واحداً، بل هو قابل للتجزؤ والانقسام.

(٤) ان المقلد يجوز له التنقل من مذهب إلى آخر بناء على قوة الحجة وظهور الدليل وليس من قبيل التتبع للرخص بغير مستند شرعي فقد نقل الشاطبي عن ابن حزم انه حكى الاجماع على أن تتبع رخص المذاهب بغير مستند شرعي فسق لا يحل. (٦). وقال أبو المحاسن الروياني (يجوز تقليد المذاهب والانتقال إليها بثلاثة شروط: أن لا يجمع بينها على صورة تخالف الإجماع: كمن تزوج بغير صداق ولاولي ولا شهود، فإن هذه صورة لم يقل بها أحد. وأن يعتقد. فيمن يقلده الفضل بوصول أخباره إليه، ولا يقلد أمياً في عماية. وإلا يتبع رخص المذاهب) (٧).

وقال ابن تيمية (ان كان انتقاله من مذهب الى مذهب لأمر ديني مثل أن يتبين رجحان قول على قول (٨) فيرجع الى القول الذي يرى أنه أقرب الى الله ورسوله فهو مثاب على ذلك بل واجب على كل أحد إذا تبين له حكم الله ورسوله في أمر أن لا يعدل عنه).

(٥) عدم التجاسر على الفتوى لمن ليس من أهلها، بل الواجب احترام التخصص، والرجوع في كل فن الى عارفيه، فليس كل من قرأ الآية والآيتين، والحديث والحديثين نصب نفسه إماماً للفتيا. فدلائل النصوص مشتملة على الخاص والعام. والمطلق والمقيد، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ. والجلي والخفي، ثم هناك المعرفة اللازمة بلغة العرب والخبرة بمدلولات الألفاظ، وتصاريف اللغة، والادراك لمواضع الاجماع ومواقع الاختلاف، وأسباب النزول، وتاريخ الحوادث وفتاوى الصحابة، والمعرفة بمسالك

● التقليد في المذهب جائز حتى للقادر على الاجتهاد.

الاستدلال، وقواعد الاستنباط، ومدارك الأدلة، وشروط الرواية. إضافة الى الورع الحاجز عن الهوى والاعتدال المانع من طرف الغلو والتساهل. فالفتوى بغير علم عظيمة المغبة، وخيمة العاقبة.

جاء عن ابن مسعود (إن أحدكم ليفتي الفتوى لوسئل عنها عمر لجمع لها أهل بدر) (٩)، وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتدافعون الفتيا، كل واحد ود لو أن أخاه كفاه، إذ اجرأ الناس على الفتيا أجرؤهم على النار، وإذا كان التوقيع عن الملوك بالمحل الذي لا يخفى فكيف بالتوقيع عن رب العالمين كما يقول ابن القيم (١٠).

وقد جعل سبحانه القول عليه بغير علم قريناً للشرك قال تعالى (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا

● ضوابط شرعية توضح الرؤى بين التمذهب الصحيح والتعصب المذهبي.

وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) (١١). وقال عز وجل (فسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) (١٢) وقال جل وعلا (ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) (١٣)

(٦) أن أحد المجتهدين إذا ترك العمل بحديث من الأحاديث لعذر من الأعذار المعتبرة مثل اعتقاده عدم صحة الحديث أو أن ظاهر القرآن يخالفه، أو القياس أو عمل بعض الأمصار ثم تبين لمن يقلده أن ظاهر القرآن لا يخالفه، وأنه صحيح مقدم على الظواهر

والقياس والعمل. لم يكن عذر ذلك الأمام المجتهد عذراً في حقه. فان ظهور المدارك الشرعية وخفاءها أمر لا ينضبط طرفاه (١٤) فتعين عليه العمل بما أوجبه الحديث الذي اعتقد صحته ودلالته وإن خالف إمامه.

بهذه الضوابط تتضح المعالم، وتستبين الرؤى بين التمذهب الصحيح، وبين التعصب المذهبي. وأختم هذه المسألة بكلمة جامعة للامام ابن القيم (إن الله تعالى أوجب على العباد أن يتقوه بحسب استطاعتهم.

وأصل التقوى معرفة ما يتقى، ثم العمل به. فالواجب على كل عبد أن يبذل جهده في معرفة ما يتقيه مما أمره الله به ونهاه، ثم يلتزم طاعة الله ورسوله وما خفي عليه، فهوفيه أسوة أمثالة ممن عدا الرسول، فكل أحد سواه قد خفي عليه بعض ماجاء به ولم يخرجه ذلك عن أهل العلم، ولم يكلفه الله مالا يطيق من معرفة الحق واتباعه) (١٥)

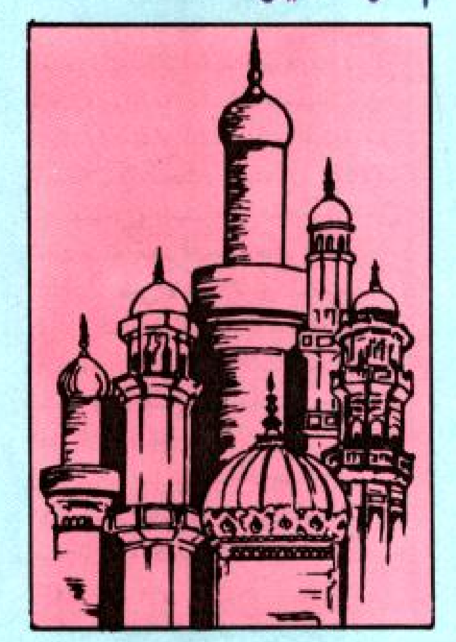
---

(١)، (٢) الفتاوى ٢٠/٢٠٣
(٣) الفتاوى ٢٠/٢٠٤
(٤) جولات في الفقهين الكبير والأكبر ص ٦١.
(٥) جامع بيان العلم وفضله باختصار ٢/١٠٩. ١١٤
(٦) انظر الموافقات ٤/ ١٣٤
(٧) التقرير والتحرير ٣/ ٣٥٢
(٨) الفتاوى ٢٠/ ٢٢٣
(٩)، (١٠) انظر الجزء الأول من إعلام الموقعين
(١١) الاعراف (٣٣) (١٢) النحل (٤٣) (١٣) النساء (٨٣)
(١٤) الفتاوى ٢٠/ ٢١٤
(١٥) إعلام الموقعين ٢/ ٣٤٧

وقفات تربوية:

لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين

كم أوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ولاعلاء كلمته ودعوة قومه الى الاسلام، لقد طرد من بلده وهي احب بلاد الله اليه، وقتل اصحابه وعذبوا وسلبت اموالهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت حتى لم يجدوا مكانا يفرون اليه ولكن الامر تغير فقد اظهره الله تعالى بعد مدة من الزمن اتسمت بالجهاد والصبر والتضحيات والثبات على الحق.



فماذا فعل بمن طرده وفتنه عن دينه، وسلب حقه وحق اصحابه، فهذا يوم الفتح قد فتح الله مكة للمسلمين بدون قتال وبدون شروط، فهو يوم الانتقام ويوم رد الحقوق لاصحابها ومجازاة كل نفس بما كسبت ولكن ما رأيناه منه صلى الله عليه وسلم اكبر مما يوصف او يذكر فهو موقف ما بعده موقف يدل على خلقه الرفيع وأدبه العظيم فهذا عمر بن الخطاب يروي لنا قصة الفتح وهذا المشهد العظيم! (لما كان يوم الفتح ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ارسل الى صفوان بن امية والى ابي سفيان بن حرب والى الحارث بن هشام «وهم سادة قريش» وعقلها الذي يدبر لها، قال عمر رضي الله عنه قلت: لقد امكن الله منهم لاعرفنهم بما صنعوا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثلي ومثلكم كما قال يوسف لاخوته (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين) يوسف.

انظر الى هذا الخلق الرفيع والى عظم رحمته وتمسكه باخلاقه حتى في هذا الموطن ترفع على ان ينتقم لنفسه بل قابل العقوق والظلم الذي وقع من قومه بالعفو والرحمة والاستغفار لهم، فهل بعد هذا التسامح من تسامح وهل بعد هذه الرحمة من رحمة جلّ من قال وهو اصدق القائلين (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين).

قد ملأ الله قلب نبيه بالرحمة والحنان لانه رحمة للعالمين، هاديا وبشيرا ونذيرا، ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط ولم يعرف الانتقام الى قلبه بل كان قلبه مليئا بالرحمة كريما جوادا.

بهذه الاخلاق الرفيعة ملك بها قلوب الناس ودخل بها الى سويداء القلوب وفتح بها اقفال القلوب القاسية الجافة واوصل دعوته الى الناس كافة حتى اتم الله له دينه واقر عينه واتاه الناس افواجا.

فنحن اليوم باشد الحاجة الى هذه الاخلاق الكريمة لتزيل بها الحواجز والسدود التي فرضت بيننا وبين كثير من الناس وان تغمر قلوبنا وسلوكنا بالرحمة والتسامح والحب ونجعل هذا منهجا واسلوبا في التربية والعلاقات ونهدم به الباطل والفساد والفرقة والشقاق.

«واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا».

● ابو براء

من
أرض الجهاد
روح البطل الشيخ
عبد الله عزام

شعر : أبو الحسن المصري

سقط الرجال وجندل الفجار
ليث الليوث فأين أين الثار

سحقا لنا إن لم نثر لدمائهم
أو أن يعيش الخائن الغدار

« عزام » بين بنيه صار مجندلا
أين الرجال على الرجال تغار

« عزام » إني قد سمعت دماكم
تغلي وترجو أن يزول العار

« عزام » إني قد رأيت دماءكم
تعلو جبيننا قد كساه وقار

« عزام » قد مس الرجال لكم دما
لأريجه تتصاغر الأزهار

« عزام » إني قد رأيت بقتلكم
عجبا ونورا ما حواه منار

فلقد رأيت صخور أرض فتتت
وتفجرت من قلبها الأحجار

وحديد ذو بأس يذوب مرارة
وتصدعت جدراننا والدار

لكن جسمك قد بدا متأسدا
ومزمجراً لا تحتويه النار

فلقد عهدنا الشيخ دوما شامخا
مثل الجبال الشم لا ينهار

لكنها الآجال إن هي قد أتت
لا يفتديها الفارس المغوار

« عزام » أهدى للجهاد حياته
وبموته قد قدم الأعذار

وبنوه قد كتبت لنا أشلاؤهم
أن الدماء عقيدة وفخار

قتلوك يا من قد رفعت قضية
يشدو بها الأفغان والأنصار

قتلوك يا من قد عشقت جهادنا
فتحدثت بحديثه الأمصار

قتلوك يا من قد سعيت مؤلفا
بين القلوب فزالت الأسوار

قتلوك يا من قد خرجت بأمة
من ذلة لصقت بها وشنار

قتلوك يا من قد رفعت رؤوسنا
فخرا به شم الجبال تغار

قتلوك يا من قد صبرت بعزة
لمصائب تأتي بها الأقدار

قتلوك جبنا أيها السيف الذي
ببريقه يتحطم الفجار

قتلوك غدرا أيها البطل الذي
يشقى بذكر حديثه الكفار

قتلوك يا من قد زرعت شجاعة
في أمة قد سادها الخوار

قتلوك يا من زلزلت ببيانكم
كل العروش وقد غدت تنهار

قتلوك أذيال الكلاب بحفنة
يلقي بها الدينار والدولار

قتلوك لكن ويلهم من غضبة
يشكو لظاها الآثم الكفار

قتلوك لكن ويلهم فلقد بقى
بين القلوب العلم والأفكار

فلكم بجنات الخلود مكانة
ولهم حميم في لظى ودثار

« سياف » ، « عزام » ينادي ثأره
أين الجبال الشم والإعصار

أين الرصاص مدويا في أرضكم
بل أين «رباني» و«حكمت يار»

أشلاء « ابراهيم » تبغي ثأرها
أين القصاص وأين أين الثار

« ومحمد » أشلاؤه بين الثرى
تشدو بثأر أو يظل العار

يا أمة الإسلام ثوري واثأري
فدماؤنا فاضت بها الأنهار

يا أمتي إن لم تثوري فاحذري
أن يعتلي رأس الرجال خمار

« عزام » إنا قد تعاهدنا على
ألا يضيع لك الدم الفوار

سحقا لنا إن لم نثر لدمائكم
أو أن يعيش الخائن الغدار



الشهيد البطل عبدالله عزام

الشهيد محمد عبدالله عزام

الشهيد ابراهيم عبدالله عزام

أدب وثقافة

نحو قصص اسلامي هادف: «تدابير القدر»

تأليف: محمود شيت خطاب

مجموعة قصصية عالجت بعض عيوبنا الفردية والاجتماعية التي نعاني منها، فكل جريمة لها عقاب، ومن ينج من عقاب البشر لا ينج من عقاب خالق البشر فان القدر يقف لهؤلاء بالمرصاد، ويتدخل في الوقت المناسب. وهذه المجموعة ضمت ست قصص:

تحدثت الاولى عن حياة احد الضباط الصالحين، وسيرته بين اقرانه وفي مجتمعه وعن اثر المرأة الصالحة في حياة الرجل، وعن الرؤيا الصادقة التي تتحقق وتكون بشارة للمؤمن من الله تعالى، وقد حملت عنوان «الرؤيا الصادقة»!! والثانية (لقد شهدتا) تحدثت عن المجرم الذي يشاء الله تعالى ان يفضحه فيتورط بكلمة او موقف يكون رأس الخيط الذي يدل على الجريمة، ودليلا على ان الله يمهل ولا يهمل.

والثالثة (الملاح القاتل) عن القدر الذي يقف بالمرصاد للذين يستهينون بحياة الابرياء، ولكنهم لا يفلتون من عقاب الله بعد ان افلتوا من المجتمع والرابعة (وليمة اصفهانية) تعرض ما يفعله بعض الناس في الولائم من هدر للمال والوقت فيحرجون انفسهم والاخرين، وكان يكفيهم ان يجودوا بالموجود، ولا يتكلفوا فوق طاقتهم.

والخامسة (مجالس الذكر) تعرض لاهمية ذكر الله تعالى، وان الله مع الذين آمنوا وكانوا يتقون يدافع عنهم ويحفظ اموالهم!!

والسادسة (في ضيافة النبي صلى الله عليه وسلم) يتحدث المؤلف عن شوقه بين لقائه بالعظماء والزعماء، وبين زيارته للمسجد النبوي الشريف ليخرج بنتيجة مؤداها: ان قمم الارض مهما تبلغ علوا وارتفاعا فهي ليست عالية بالنسبة للقمة التي ارتفع اليها من بلغ قاب قوسين او ادنى..

وهذه المجموعة تناسب عموم القراء لبساطة اسلوبها، واهتمامها بقضايا يعرفون مثيلاتها، وقد جاءت في (١٠٢) صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بشر»

أحمد ياسين

معجزة من صنع الإيمان

شعر: احمد محمد الصديق



هل تعرف من هو يا ولدي احمد ياسين؟
من هذا الجبل الرابض فوق صدور الجلادين؟
من هذا العلم الشامخ في الآفاق؟
من هذا القلب النابض بالاشواق؟
يتشبث بالانياب... وبالاظفار..
بكل عذاب المحرومين...
يأبى ان يرجع مهما عربد اعصار الطغيان
حتى يتحطم قيد العدوان...
وتعود البسمة للاوطان..
ويضمد جرح فلسطين!...

• • •

لو تسأل في غمرات الميدان
طفلا يتلقى الدرس على احمد ياسين
ويطارد اعداء الله... واعداء الانسان..
بالحجر الثائر... بالمقلاع.. وبالسكين..
سيقول بكل الصدق... وكل الايمان..
ها نحن نفجر غضب الصحوة كالبركان...
سنحرر ارض الاسراء..
ونضيء مصابيح الاقصى بدم الشهداء..
ستعود لنا كالجسد الواحد كل فلسطين..
لا يتجزأ منها القلب... ولا الاعضاء...
وترفرف فوق ذراها رايات القرآن..
ولدين الله العزة والتمكين..

• • •

احمد ياسين..
معجزة من صنع الايمان...
ثابت.. اقدام... ويقين..
مأساة الشعب يجسدها..
والوطن المغصوب المكلوم..
اسم يتلألأ بين صفوف المسجونين
يرسم فوق جدار الكون شعارا للحرية..
ويزلزل اركان الهمجية...
كيما تتهاوى تحت نعال المظلومين..
انقاضا... يجرفها الطوفان...
الجسد الهامد — لو تدري — مشلول.. تطحنه الارزاء
لكن الهمة — رغم القهر — شهاب يخترق الجوزاء
والهامة... عالية... شماء..
تتوهج في عزم... وقضاء...
والوجه الغارق في الآلام...
كصوت... مكبوت الاصداء..
يعجز عنه كلام الشعراء...
يتعالى... فوق جحود الاهل... وكيد الاعداء..!

• • •

تلكم يا ولدي ومضات عن احمد ياسين
هل تطلب بعد مزيدا عن هذا العملاق؟!
في غزة كان بزوغ الفجر.. وعنف الصحوة.. والاحساس
وتشيع البشرى بين الناس
ولدت بالحق اليوم «حماس»..
تمتد جذورا في التاريخ... تضم جهاد الاجيال..
وتقول لكل تقي النفس: تعال... تعال!...
وعبير الاسلام الفاتح ملء الانفاس
والغاصب مذهول يخزيه شعور الخيبة والافلاس..
لله الحجة..
هذا الرمز الباقي يدمغ كل جباه المهزومين....
يتألق عبر مسافات وسنين
يصرخ في وجه الجبناء..
ويواجه كالسيف القاطع جيش الظلماء
ويدين حلول الاستسلام..
ونهج الذل... ليوم الدين....

رئيس تحرير مجلة «الدعوة» الهندية في ذمة الله



نعت الجماعة الاسلامية في الهند الشيخ محمد سلمان الندوي رئيس تحرير مجلة «الدعوة» الناطقة بلسان الجماعة الاسلامية في الهند باللغة العربية وقد استأثرت رحمة الله تعالى عن عمر يناهز السبعين.

وكان الفقيد مثالا للتواضع وحسن الخلق، رئس تحرير مجلة الدعوة ١٢ عاما وكان عضوا فعالا في المجلس الاستشاري للجماعة الاسلامية المركزية.

ومما يجدر بالذكر ان الفقيد كان ينتمي الى اسرة هندوكية وقد هداه الله سبحانه وتعالى في مقتبل عمره ودخل دار العلوم ندوة العلماء للدراسة وتخرج منها حتى برع في الكتابة باللغة العربية وكان من المحافظين على اسلوب اللغة العربية الفصحى، وقد خدم القضايا الاسلامية كثيرا بشرح احوال المسلمين باللغة العربية وترجمة نشاطات الجماعة الاسلامية في الهند.

نسأل الله العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته، ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

المدافعون عن الحداثة (٤)

جلس في مقعد الانبساط والسعة وقال: ما اشتهر اهل الحداثة الا بعد ان رد عليهم فلان وفلان. ومن قبلهم لم يكونوا معروفين حتى انني وانا طالب علم قديم لم اسمع بهؤلاء الا بعد الرد عليهم.

وقد تجاوز هذا المسكين منطق العامي الذي يقول ما رأينا اشر على الناس من الطب الحديث، فما كنا نعرف السرطان ولا السكري ولا البلهارسيا ولا غيرها من الامراض الا عندما جاءنا هؤلاء الاطباء، وكان الناس من قبل في خير، لا يعرفون هذه الامراض ولا يسمعون بها.

فكأن اكتشاف الطب الحديث لهذه الامراض هو سبب وجودها ومعرفة الاطباء وتحذيرهم من اسباب هذه الامراض هو علة انتشارها، وهذا المنطق العامي البسيط قد يكون له ما يبرره، لكن منطق طالب العلم هذا ما الذي يبرره وهو يقرأ الآيات في وصف المنافقين والتحذير منهم والتنبيه على شرهم وخطرهم في الوقت الذي اخبر الله فيه نبيه ان هناك من المنافقين اناسا لا يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم بهم موجودون في داخل المجتمع الاسلامي، بل في المدينة النبوية الكريمة فهل قال قائل بأن هذا الاسلوب القرآني سبب لاشتهار المنافقين. وهل قال احد لم يكن يعلم عن المنافقين شيئا كما قال هذا القاعد عن الحداثيين.

مع ان قواعد العلم الاولية: ان عدم علمك بالشيء لا يدل على علمك بعدمه.

وكذلك من قواعد التعامل الاسلامي: اذا أنت لم تعن اهل الحق فكف اذاك عنهم.

سعيد الغامدي

تقويم اللسان

للشيخ **يونس حمدان**

من الصيغ الكلامية المعروفة والاستعمالات اللغوية المألوفة قول بعضهم (قد لا أجيئك اليوم)، وهذا استعمال لا يصح فـ (قد) لا تدخل على الفعل المضارع الا اذا كان الفعل مثبتا متصرفا خبريا مجردا من الناصب والجازم وادوات الاستقبال نحو: سين وسوف، ولا يُفصل بين الفعل المضارع و(قد) الا بالقسم نحو قولك (قد والله شغلني امرك)، ونحو قول الشاعر:

أخالد قد والله اوطأت عشوة (١)
وما العاشق المظلوم فينا بسارق

ونستطيع ان نستعمل في مثل الصيغة المتقدمة (قد أغيب عنك) بدل (قد لا أجيئك اليوم) ولـ (قد) معان نورد بعضها تتميما للفائدة:

فاذا دخلت على الفعل الماضي افادت التحقيق وتقريب الفعل الماضي من الحال، نحو قولك (قد قامت الصلاة)، وقوله تعالى: «قد افلح المؤمنون»، واذا دخلت على الفعل المضارع افادت التقليل نحو قولك (قد ازورك) ومن اقوال بعض اللغويين في هذا: (ان قد حرف يصحب الافعال ويقرب الماضي من الحال ويؤثر التقليل في فعل الاستقبال)، وهي تفيد التوقع اذا دخلت على الفعل المضارع ومن معانيها: الاخبار بشيء ينتظره من تسوق اليه الخبر، فتقول لمن ينتظرون الصلاة (قد قامت الصلاة)، ومن معانيها: انها تأتي للتكثير، ولكن استعمالها قليل في باب التكثير، نحو قوله تعالى «قد نرى تقلب وجهك في السماء»، نحو قول الشاعر:

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني
جرداء (٢) معروقة (٣) اللحيين، سرحوب (٤)

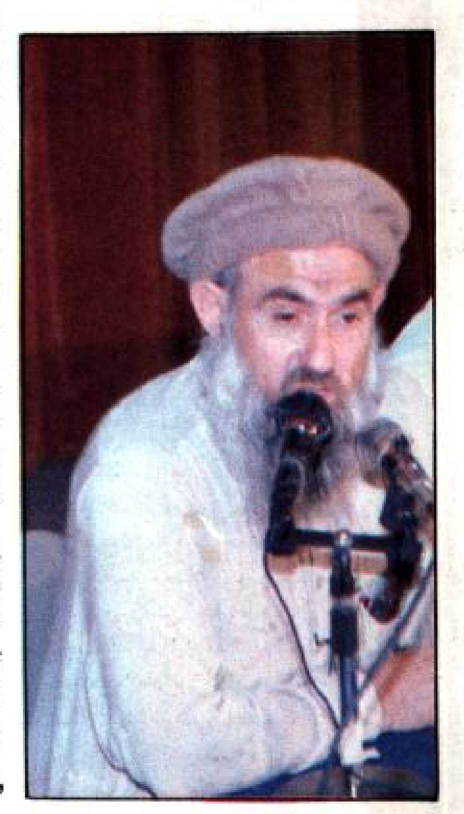
وملخص القول في معاني (قد) انها تكون مع الماضي على ثلاثة معان: التوقع، التقريب، والتحقيق، وانها تكون مع المضارع على اربعة معان: التوقع، التقليل، التحقيق، والتكثير، وقد يحذف الفعل بعدها نحو قول النابغة:

أزف الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد (٥)

وصفوة القول: انه لا يجوز ان تستعمل صيغة (قد لا اجيئك) والصحيح الفصيح ان تستعمل (قد اغيب عنك)، فان (قد) لا تدخل على الفعل المضارع المنفي فهذا هو الموافق للفصيح المعروف من كلام من يوثق بعربيتهم. والله اعلم بالصواب.

(١) ركبت امرا غير بين (٢) الجرداء: الفرس القصيرة الشعر (٣) المعروقة: قليلة اللحم (٤) سرحوب: الطويلة المشرفة (٥) وكأن قد زالت.

اغتيال عبدالله عزام... لماذا؟



هذا التساؤل... ليس نابعا من غربة ان يلقى المجاهدون مثل هذا الغدر والكيد، في ساحات الصراع بين الحق والباطل... وليس مصدره، استهجان الشهادة في خنادق التضحية والفداء، لا.. ليس هذا، وما ينبغي لمؤمن ان يفكر كذلك او على نحو ذلك، فالجهاد في سبيل الله ليس له مع الصابرين على صدق البيعة فيه مع الله تعالى الا ثمرتان ، الشهادة او النصر... والشهادة في رصيد الفرد المؤمن تجميع الحسنيين، انتصار في الدنيا، وهو يغذي بدمه روح الجهاد من بعد، وفوز بالآخرة ــ برضوان الله تعالى ــ باعلى مراتب الاكرام الرباني... واي اكرام واعزاز يرقى لما أعد للشهداء... فارواحهم في حواصل طير خضر، تغدو وتروح في رياض الجنة، وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في عرش الرحمن سبحانه... ويزين هاماتهم تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، وغيره الكثير الكثير، مما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر... اجل، ليس في اطار هذه المعاني تولد هذا التساؤل... انما تولد غيره من التساؤلات في اجواء المفاعلة الجادة مع احداث المسيرة الاسلامية المعاصرة.. المفاعلة التي تعكس القراءة الواعية المبصرة لهذا الحدث وغيره... ما هي دوافعه؟ ما هي ابعاده الاقليمية؟ ما هي ابعاده العربية والاسلامية...؟ ما هي ابعاده الدولية؟ ما هي الدروس المستفادة منه؟

وبين يدي المفاعلة مع هذه التساؤلات لا بد من مراقبة دؤوبة ومتابعة جادة لتسارع الاحداث العالمية وتغيراتها الاستراتيجية.. مع محاولة تحديد المعالم الرئيسية للتوجهات العالمية... والتي يمكن للمتتبع ان يلتمس بعضا منها بكل يسر وسهولة... وهنا يمكن تحديد بعضا من هذه التوجهات على النحو التالي:

○ ان العالم اليوم يعيش مرحلة القرار العالمي والحدث الدولي.

○ القرارات والاحداث الاقليمية، تفاعلات جزئية في ميكانيكية المفاعلة الدولية للحدث العالمي.

○ ان القدرة والكفاءة لاي جهة على التحكم في الحدث الاقليمي وقراراته، مقوم فعال واساسي في اعطائها فرصة التحكم او المشاركة في صناعة القرار والحدث العالمي.

○ لا مكان للفردية السياسية مع منهجية التعاونيات السياسية العالمية واحسب ان الهامش آخذ بانكماش امام الكيانات والسيادات الاقليمية التقليدية، ان لم تتدارك نفسها بالاخذ بمنهجية التعاونية او الاتحادية السياسية مع من تتكامل معهم ثقافيا واقتصاديا وسياسيا وجغرافيا.

وبعد وفي اطار هذه المعاني وغيرها... يفهم المسلم، او ينبغي ان يفهم ابعاد كل حدث في مسيرة العمل الاسلامي المعاصر... واحسب ان الساحة الافغانية واحداثها... من ادق واخطر الاحداث التي تواجه مسيرة الانبعاث الاسلامي المعاصر... واحسب ان اخطر ما في هذه الساحة، احداث التحدي الداخلي للنخبة المسلمة القائدة، يتبع ذلك خطر التحدي الخارجي بكل اشكاله والوانه، اجل ان اخطر ما في الساحة هو واقع النخبة المسؤولة او التي ينبغي ان تكون مسؤولة، تدرك ابعاد هذه المسؤولية، وترتقي بنفسها وبمواقفها وتصرفاتها الى مستوى هذه المسؤولية... المسؤولية التي تضع الجهاد الافغاني واحداث الجهاد الافغاني في اطار مسؤوليات الانبعاث الاسلامي المعاصر.. واطار التحديات الجسام التي تواجه هذا الانبعاث... المسؤولية التي تدرك قيمة وابعاد الحشد الاسلامي العالمي، الذي حشد لهذا الجهاد، ومسؤوليات هذا الحشد على كل مستوى وصعيد... المسؤولية التي تدرك او ينبغي ان تدرك المخاطر المترتبة على اي درجة من درجات الانتكاس لهذا الجهاد ــ لا سمح الله ــ على اجيالنا المسلمة المعاصرة... واجيال الانسانية الباحثة عن الحل الحضاري الموعود... المسؤولية التي تدرك ان هذا الجهاد بات يشكل رهانا خطيرا على قدرة الكفاءة المسلمة والقيادات المسلمة في مواجهة تحديات اقامة الحكم الاسلامي، وتحديات التعامل مع مسؤوليات الحكم الاسلامي... فالفرق كبير وكبير جدا بين القدرة على صناعة الموت... وبين القدرة والكفاءة على صناعة الحياة... والفرق كبير وكبير جدا بين القدرة على التضحيات في خنادق القتال وبين القدرة والكفاءة على التضحيات في خنادق الصراع مع الذات والصراع مع المغانم... ومن قبل، قيل للاخوة قادة الجهاد الافغاني وفي اكثر من مناسبة، ان المطلوب منكم في خنادق السياسة والحاكمية اعظم واجل وادق واصعب على النفوس من تضحياتها في خنادق الاستبسال والقتال... اجل في اطار هذه المعاني والتي بات ينبغي ان تُقرأ الساحة الافغانية، وينبغي ان تقرأ احداثها... وحدث اغتيال الاخ الحبيب الشيخ الشهيد عبدالله عزام من الاحداث التي تشكل منعطفا خطيرا في مسيرة الجهاد الافغاني، وحدثا خطيرا في مسيرة التعامل مع احداث هذا الجهاد... بل هي رسالة ميدانية صارخة، يجب ان يدرك ابعادها ودلالاتها قادة الجهاد الافغاني، كما ينبغي على كل مهتم بهذا الجهاد، ان يدرك ابعاد ودلالات هذه الرسالة الدموية... وأحسب ان من الدلالات والدوافع من وراء اغتيال الشهيد عبدالله عزام ما يلي:

اولا: على الساحة الافغانية:

١ ــ القضاء على الخندق المتحرك على جميع الجبهات، تسليحا وتموينا وتطبيبا.

٢ ــ اسكات الصوت الاعلامي الاكثر تأثيرا في الذود عن الجهاد وفضح مكائد اعدائه وخصومه... والاكثر تأثيرا في رفع المعنويات وبعث العزائم في النفوس محليا وعالميا.

٣ ــ قلع العين المبصرة والدائمة السهر في التحذير من حركات الالتفاف والانقضاض على الجهاد الافغاني وثمراته... من عمائم وافدة وغريبة عن روح الجهاد الافغاني واصول منطلقاته وتوجهاته.

٤ ــ القضاء على الخبير الماهر والفعال في نزع الفتيل وتعطيل الغام التفجير التي تحرص جهات غادرة على زرعها بين قادة ورموز الجهاد الافغاني.

٥ ــ تعطيل العامل المهم والفعال في تغطية وتدارك كل ثغرة تخلقها حالات الخلاف البارد والساخن بين قيادات الجهاد الافغاني.

٦ ــ اضعاف مهابة الجهاد الافغاني في نفوس اهله وانصاره ومنح الجرأة للمتربصين بالجهاد من كل ملة

ومذهب.

٧ ـ تشجيع الاعداء والخصوم للتحول من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم والانقضاض على مفاصل الجهاد وركائزه.

ثانيا: على الساحة العربية والاسلامية:

عبداله عزام شخصية جهادية، تمثل رمزية جادة لابعاد ثلاثة في الجهاد الافغاني، البعد الفلسطيني، والبعد العربي والبعد الاسلامي واحسب ان لكل بعد من هذه الابعاد الثلاثة دلالاته واهميته في تحديد الدوافع من وراء اغتيال عبدالله عزام والتخلص منه.

١ ـ البعد الاسلامي:

ان عملية الحشد الدؤوبة والبارعة ـ للطاقات والامكانيات التي حمل لواءها الشيخ عبدالله عزام على امتداد العالم الاسلامي اعطت للجهاد الافغاني، البعد الميداني الاسلامي وتجنيد المسؤولية الاسلامية في خدمة هذا الجهاد على المستويين الشعبي والرسمي مما جعل الاتحاد السوفياتي وعملاءه امام خندق للجهاد (قتاليا وسياسيا) امتداده بطال العالم الاسلامي بأسره.

٢ ـ البعد العربي:

معظم الساحات العربية (الا من رحم ربي) وعلى مدى نصف قرن خضعت اجيالها لتأثير ثقافي وسياسي، اضعف عندها حوافز المفاعلة مع الاحداث الاسلامية من خارج المنطقة العربية واقامت تلك السياسات عزلة بين الحس العربي والحس الاسلامي بصامة فكان الجهاد الافغاني، الصوت الذي اخترق حاجز العزلة وكان عبدالله عزام هو الصرخة الاعلى والاقوى في اختراق هذا الحاجز.. بل كان الشيخ الاقدر على مفاعلة هذه الصرخة مع وجدانيات الحس العربي ميدانيا مما جعل كثيرا من الساحات العربية، ساحات رديفة للساحة الافغانية وللانصاف لا بد من الاشارة الى الساحات الخليجية التي لبست بكل جدارة وفعالية العمامة الافغانية في كل خندق من خنادق الجهاد الافغاني المتنوعة.

٣ ـ البعد الفلسطيني:

احسب ان هذا البعد كان اخطر الابعاد وراء الدوافع في اغتيال الشهيد عبدالله عزام... ان فلسطين وبيت المقدس، هي مادة الحشد الفعال لطاقات المسلمين في العالم، في معركة الصراع بين الحق والباطل.. والانتفاضة الفلسطينية رغم انها ولادة «مبكرة» للزحف المراد... الا انها مع ذلك لها دلالاتها ولها آثارها التي دخلت في ادق الحسابات الدولية عامة، والحسابات الصهيونية خاصة... ومن الحسابات الصهيونية الدقيقة في اطار احتمالات تطور الانتفاضة... ان تحول دون توفر زعامة عالمية لها، ذات مواصفات علمية وميدانية، وهذا وغيره ما احبه ممثلا بكل جدارة بشخصية عبدالله عزام.. فلا بد اذن من المسارعة الى تصفيته والخلاص منه... وفق المنهجية الصهيونية مع كل ظاهرة تتعارض مع امن وجودها واستمرار بقائها.

ثالثا: على المستوى العالمي:

الجهاد الافغاني وما ولده على الساحات العربية والاسلامية من احياء لروح الجهاد... وكسر لحاجز الخوف والتوجس من مواجهة القوى العظمى والتكنولوجيا القتالية المتفوقة، والذي كان من اثاره الميدانية ـ وعلى اضعف ساحة عربية ـ ظاهرة الاطفال والحجارة حول بيت المقدس واثار ذلك على الحس الاسلامي والعالمي، اجل ان هذه الاثار للجهاد الافغاني، ادخل الكثير من التعديل على الموازنات والمعادلات الدولية المحلية منها والعالمية.. انتهت بالمواقف الدولية ـ المتصارعة على اكثر من ساحة ـ الى اتفاق تام، على امر ما سبق للموقف الدولي ان اتحد على غيره مثلما اتحد وتجانس من اجله.. الا وهو اجهاض الجهاد الافغاني وعدم اعطائه فرصة لتمام النصر، والا يعطى فرصة لاي درجة من درجات الحاكمية الاسلامية... ولتحقيق هذه الغاية... فان القوى العالمية آخذة في التعامل مع هذا الجهاد وفق محاور ثلاثة.

○ تصفية ركائز القوة فيه وعزله وتجريده من كل عوامل القوة الداعمة من خارجه، فكانت البداية ببتر الرئة الباكستانية لتنفسه وتجديد دمائه فاغتالوا الجنرال القائد محمد ضياء الحق رحمه الله تعالى هذا القائد الذي لا يزال بعض الحمقى المهزومين يغمزون قيادته الفذة وعهده الميمون... وجاء من بعد غدرهم ليغتال شهيدنا الشيخ عبدالله عزام..

○ بعث وتغذية عوامل الصراع البارد والساخن بين قادة المجاهدين سياسيا وميدانيا، وبث العناصر المؤججة لحرق هذا الصراع النكد مع ممارسة اللعبة الماكرة الخسيسة... لعبة التلويح بعهود التعاون مع طرف دون آخر عن طريق مخابرات كابل حينا او عن طريق الاتصال الدولي المباشر احايين كثيرة.

○ دفع بعض الجهات المسماة بالوطنية او غيرها من المنطقة ترفع رايات الجهاد مزورة لتدخل الساحة الافغانية وتساوم وتكايد بغية اشعال فتنة الحرب الاهلية طمعا بذبح الشعب الافغاني شر ذبحة وبأيدي ابنائه وما لبنان عنا ببعيد.

اجل هذه بعض معالم القراءة الموضوعية لحدث اغتيال البطل الشهيد عبدالله عزام اما عن الدروس المستفادة من هذا الحدث الجلل فانها لكثيرة، والمقام لا يحتمل التفصيل فيها، واكتفي بان احيل اخواننا قادة الجهاد الافغاني وكل مجاهد غيور وكل مسلم مهتم... احيلهم جميعا الى احداث جبل الرماة يوم أحد، ففيها الكثير الكثير من الدروس والعظات... ورحمك الله تعالى يا ابا محمد وتقبل منك. لقد كانت حياتك كلها دروس وعظات... وها هو استشهادك يثري ساحات الجهاد بالدروس والعظات... فسلام عليك وعلى ولديك في الصالحين مع الانبياء والشهداء... واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

بقلم: دكتور حامد بن احمد الرفاعي
عضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد
استاذ في جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة

«وصية»

كاتب الشعر... تمهل
واحفظ القاعدة... الاولى من الشعر بصبر
وتمهل
جهز الحبر... ودقق
ولأوراقك... نسق
وانتبه... لا تتعجل
ثم فكر... في المعاني..
وتدبر (ربحك) المأمول فيها
والأماني...
ثم أي الشعر تأمل
(إبداء الشعر بأسم القائد الملهم فضلا
فهو البدر واجمل
واذكر الفضل... الذي جاءك منه
واذكر الحكمة... والحنكة... ايضا
فهو... بالحكمة... أكمل
يا صديقي...
كل من يكتب... شعرا...
هو فنان... (وتاجر)
(يعرض) الشعر... فيحظى...
بملايين البشائر
والذي لا يحفظ القاعدة... الأولى من الشعر...
ولا يعرض شعرا...
فهو مجنون... (وكافر)
وهو ايضا ليس شاعر
انما يصبح.. كالماشي على الماء
وفي النار يغامر!!

محمد حمود زيد الموشكي

● ●

أيتها النساء..

انتسبن إلى مدرسة الصغيرة... (فاطمة عشبون)

(فاطمة عشبون).. فتاة مسلمة.. ولدت في فرنسا.. ونشأت فيها. هي واحدة من الطالبات اللواتي منعهن ناظر المدرسة الفرنسي، من دخول المدرسة، وهن يرتدين الحجاب.

تقول فاطمة: (لن أخلع الحجاب مهما كلف الأمر). وتضيف في حديث لصحيفة الفيغارو الفرنسية بأنها لا تتعاطى المخدرات مثل باقي الطلاب في المدرسة، ولا تضع نجمة داود التي يسمح بها مدير المدرسة للطلبة اليهود. وهي تستغرب منعها من تغطية شعرها.. خاصة وانها متحجبة منذ عامين.. دون ان يؤدي ذلك الى اي ملاحظة من المدرسات.

واعتبرت فاطمة ناظر المدرسة رجلا عنصريا يجب ان يستقيل من منصبه. وقالت: (لن اخضع لأي ضغط لخلع الحجاب.. ولو كان هذا الضغط من والدي).

وأوضحت فاطمة انها تنوي البقاء في فرنسا: (ولدت هنا، وسأبقى هنا، ولن أغادر.. لان فرنسا وطني.. وأريد إكمال تعليمي والالتحاق بكلية الطب)

وأشارت فاطمة الى انها متفوقة في دراستها، وتحصل على درجات عالية.. لكن إيمانها بالله اقوى من تمسكها بالمدرسة (واذا ما حالوا دون عودتي الى المدرسة.. فسأبقى في المنزل)

الله اكبر، ماأعظم المواقف التي تقفها هذه المسلمة الصغيرة! مواقف عزة، ومواقف إباء، ومواقف ايمان.

هذه الفتاة المسلمة الصغيرة.. التي ولدت في مجتمع اشتهر بالانحلال والفساد، هو المجتمع الفرنسي، تنشأ مؤمنة تقية، حسنة الظن بالله، معتزة بحجابها، مؤثرة إيمانها على مدرستها.

اقرئي، اختي المسلمة، هذا الايمان الكبير.. لهذه الفتاة الصغيرة.. في تلك العبارة القصيرة: (لن اخلع الحجاب مهما كلف الأمر)! واهاً لأخواتنا المسلمات، وبناتنا المسلمات، اللواتي ولدن في مجتمعات اسلامية ومع هذا يُجبن من يطلب منهن ارتداء الحجاب، بنفس عبارة (فاطمة عشبون).. ولكن بصورة معاكسة) (لن ألبس الحجاب.. مهما كلف الأمر!!).

لن تلبسيه مهما كلف الامر وانت تجدين على الحق اعوانا.. ولا تمنعك مدرسة من دخولها وانت محجبة؟! وفاطمة عشبون يمنعها ناظر المدرسة من دخولها اذا لم تخلع الحجاب.. ويقف المجتمع الفرنسي ضدها.. فتقول باعتزاز إسلامي.. وإباء إيماني: لن أخلع الحجاب مهما كلف الأمر.

واقرئي عبارتها الاخرى، أختي المسلمة، اقرئي دروسا في الايمان كبيرة.. من هذه المسلمة الصغيرة:

(لن اخضع لأي ضغط لخلع الحجاب.. ولو كان هذا الضغط من والدي..)!

سبحان الله..! ماهذا؟

إنه الايمان يفعل فعله.. فيحيل هذه الفتاة

حزمة أخبار

* قالت صحيفة الجمهورية القاهرية ان الممثلة المصرية المدعوة شريهان حصلت على ثلاثة آلاف دولار مقابل كل دقيقة رقصتها في حفل أقامه ثري عربي تكلف نحو نصف مليون دولار.

وذكرت الصحيفة ان شريهان حصلت على مائة وخمسين ألف دولار مقابل رقصها في هذا الحفل الذي اقيم في مدينة الاسكندرية.

* حذرت الشرطة في حي توتنهام في لندن من مخاطر اثنين من المجرمين الهاربين اللذين كانا قد قاما بالاعتداء على احدى السيدات.. اثناء عودتها الى مسكنها.. حيث قاما بسرقة حقيبة يدها التي تحتوي ٤٠٠ جنيه.. وارتكب احدهما جريمة اغتصابها في الشارع العام. والمثير ان الجريمة تمت على بعد امتار من مركز شرطة حي توتنهام في الساعة الحادية عشرة مساء.

* قررت وزارة الصحة في الامارات العربية المتحدة حظر التدخين في المستشفيات والمراكز الصحية. ويسرى القرار على قاعات الانتظار والفحص والتشخيص والأقسام الداخلية. كما يمنع القرار الزوار من التدخين أثناء زياراتهم.

* قررت بلدية برادفورد البريطانية تشغيل باصات خاصة للنساء تتولى نقلهن من باب عملهن أو جامعاتهن الى أبواب بيوتهن.. مقابل ٥٠ سنتا. واعلنت البلدية ان الهدف من التجربة التي تستغرق عاما وتكلف ٤٥ الف جنيه استرليني.. هو تشجيع النساء على الخروج للعمل ليلا دون التعرض لاعتداءات من قبل الرجال.

ويتوقع ان تكون مرحلة التجربة الأولى مقتصرة على النساء اللواتي يعملن في المستشفيات او الطالبات اللواتي يتلقين دروسا مسائية في جامعات المدينة المختلفة.



الصغيرة الضعيفة.. الى مسلمة قوية..

لن تخضع (فاطمة عشبون) لأي ضغط لخلع الحجاب ولو كان هذا الضغط من أبيها..!

هل سمعت المسلمة السافرة نبرة الايمان العزيز في لهجة فاطمة عشبون..؟ هل نسمع الاخت السافرة.. وهي تبرر سفورها بضغط المجتمع.. او ضغط الاهل.. او ضغط النفس (الأمارة بالسوء..).. أو ضغط الصديقات السافرات..؟

هل تتأمل السافرات اعتزاز فاطمة عشبون بحجابها، وتمسكها به، وحرصها عليه، وتحديها به الناس كلهم.. ولو كان والدها من بينهم؟!

وليت الاخوات القارئات، والاخوة القراء، يشاركونني الاعجاب بالمنطق العقلاني.. الذي يشير الى ذكاء وفطنة.. في ردها على منعها من ارتداء الحجاب.. فهي تذكر لصحيفة الفيغارو ان غيرها من الطلبة اليهود يضعون نجمة داود.. وهي شعار ديني.. فلماذا لم يُمنعوا من وضعها.. ومُنعت هي من وضع الحجاب؟!!!!

بل هي تفحم بمنطقها.. من فقدوا المنطق والعقل.. حيث تشير الى ان باقي الطلاب في المدرسة يتعاطون المخدرات.. فمن اولى بالمنع من دخول المدرسة.. من ترتدي الحجاب الذي يشير الى العفة والفضيلة.. ام من يتعاطى المخدرات المحرمة في جميع قوانين العالم ودوله..؟!!!!

وها هي المؤمنة الصغيرة.. تُحجّ بالحجة والمنطق.. كل من وقف الى جانب منعها من دخول المدرسة مع زميلاتها المحجبات.. فهي تستغرب هذا المنع الذي يأتي الآن فقط..! لأنها محجبة منذ عامين.. دون ان يؤدي ذلك الى اي ملاحظة من مدرسات المدرسة أو ناظرها.. طوال العامين الماضيين..!

ومع هذا المنطق القويم الذي تحدثت به فاطمة عشبون.. ظهرت لديها جرأة في الحق رباها عليها الاسلام.. وذلك حين وصفت ناظر المدرسة بأنه (رجل عنصري.. يجب ان يستقيل من منصبه).. وهاهي تعطيهم درسا في حب البلد الذي ولدت فيه ونشأت، ووفائها له: (ولدت هنا، وسأبقى هنا، ولن أغادر.. لأن فرنسا وطني).

ولو كانت فاطمة فاشلة في دراستها.. لقالوا وقالوا.. ولكن ماذا يقولون وهي متفوقة فيها.. وبدرجات عالية...؟!

ورغم حبها لدراستها وتفوقها فيها.. ورغبتها في مواصلتها لها للالتحاق بكلية الطب بعد حصولها على الشهادة الثانوية.. رغم هذا الحب.. فإنها - اذا خُيرت بين حجابها ومدرستها - ستختار حجابها.. وتبقى في المنزل.

فيا أيتها المرأة السافرة.. ويا أيتها المرأة التي لاتصلي.. ويا أيتها المرأة التي تخجل من إسلامها.. ويا أيتها المرأة المهزومة أمام ضغط فتن العصر.. انتسبي الى مدرسة المسلمة الصغيرة (فاطمة عشبون).. لتتلقي منها دروسا في الايمان والعزة والثبات..!



وقفة

حول مسؤولية الرجل

القارىء فايز أحمد جعمان عبيد من معهد ابن عباس في يريم باليمن، كتب مؤيدا للأخت فاطمة علي مرسي التي نشرت مقالتها في المجتمع النسوي تحت عنوان (إنها مسؤوليتك أيها الرجل.. أولا).

يقول الأخ فايز في رسالته:

(نعم. نعم. الرجال هم المسؤولون. الرجال الذين صاروا مثل العجين.. بل أشباه رجال. أنت محقة في كل ما كتبت.. فهو الرجل يسمح لأخته، لزوجته، لابنته،.. ان تنحل وتلبس مايكشف عن جسمها وهو يصفق بيديه.. بدلا من ان يضربها بها ويقول لها: هذا حرام.. فنحن مسلمون. انه يقف كأنه هُبل. تحرك ياهبل.. فماذا تنتظر؟ لمْ نفسك أيها الرجل، وابكِ على تفريطك.

وهنيئا لك ياأخت فاطمة على كل ماكتبت من أجل الفتاة المسلمة، ومزيدا من هذه الأحرف المضيئة.

وكتبت الاخت فاطمة علي مرسي نفسها تعترض على تغيير عنوان مقالتها قائلة: (لقد ظلمتني وحكمت علي بالاعدام منذ اول سطر كتبته في مقالتي وهو (البحث عن رجولة مفقودة). لقد كان عنوان مقالتي (البحث عن رجلة مفقودة.. هل هو حقيقة ام سراب) وطلبت انا ان يرد عليّ القراء. وكنت اتمنى ان يكون ردهم بالرفض.. وبأن الرجولة المفقودة هي سراب. ولكنك جعلت مقالتي داء عضالاً لن يشفى منه الرجال.. او بمعنى أصح أشبه الرجال الذين يعيشون في غيبوبة عن واقع أهلهم ووطنهم التائه الحائر؟! ولقد قلت لك إنهم سيشنون عليّ حربا ضارية.. أما الآن فسوف يطالبون بحكم الاعدام بحقي، وعدم تقبل نقدي الصريح الصادق.. ويكون الهدف الذي اجري وراءه قد ذهب هباء.

ونقول للأخت فاطمة: هوّني عليك يا أختنا، لا كبرياء ولا ترفع، وهذا واجب علينا، ونحن حينما نخفف من حدة عباراتك، وقسوة كلماتك، انما نريد الا نخرج عن أمر ربنا لنا بالدعوة الى الحق بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي احسن، وألا نجعل منها معركة بين الرجال والنساء..

بريد القراء



اخوانا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• اقتراحات لحل مشكلة الخدم •

هذه بعض الاقتراحات لوضع حد لمشاكل الخادمات:

١ — ان يمنع استقدام الخادمات غير المسلمات منعا باتا لانهن اساس البلاء.

٢ — ان تلزم الخادمة في البيت او غيره بلبس محتشم يخفي شعرها واغلب الجسم — حتى وان لم تكن مسلمة — بحيث لا تترك على هواها تلبس القصير وتضع المساحيق.

٣ — ان تحافظ الاسرة على الخادمة مثلما تحافظ على ابنتها وتبعدها عن مواطن الشر والفتنة، فيجب ألا تترك الخادمة تخلو بالرجل سواء كان هذا الرجل هو السائق او الطباخ، او كان رب البيت او الابن ففي هذا خطر. فقد حذر رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام من الخلوة لخطرها وكثير من مشاكل الزنا هذا هو سببها.

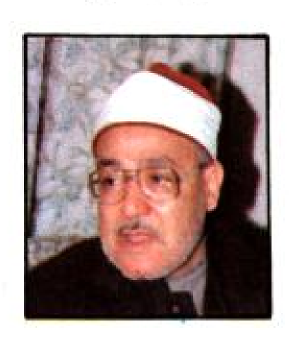
• علياء المبارك / الاحساء

• قضيتنا مع اليهود •

ان قضيتنا مع اليهود انما هي قضية عقائدية، ويوم ان عرفنا هذه الحقيقة كنا اسياد الارض وفوق ظهرها اليهود وغيرهم من اصحاب النحل الضالة. ويوم ان ضيعنا هوية القضية ضاع منا كل شيء، فها هي فلسطين لا يجرؤ على انتزاعها من براثن الكفر الف مليون مسلم، لا لشيء الا لانهم فقدوا هوية صراعهم مع اليهود — ان اي محاولة لاسترداد فلسطين محكوم عليها بالفشل ان لم تكن منطلقة من منظور اسلامي دقيق — يعرف حقيقة الصراع مع اليهود.

• جمال رشاد البيومي / مصر

• رفقا بالغزالي •



ان ديننا الاسلامي ارشدنا وعلمنا كيفية النصح والارشاد والحوار كي نصل الى الهدف المطلوب عن صدق واخلاص فتصبح النتيجة فعالة ومؤثرة في المجتمع دون ان تقدح في ذات الشخص المردود عليه.

ومع هذا كله اخبرنا ديننا الاسلامي كيف نتأدب مع العلماء مهما حدث منهم؟ وفي الآونة الاخيرة اطلق بعضهم عنان اقلامهم في الرد والشتم على الشيخ (محمد الغزالي). وما علم هؤلاء ان الشيخ الغزالي نجم من نجوم الامة وعالم فذ خدم امته الاسلامية بقلمه وبنفسه فجاهد في سبيل الدعوة الاسلامية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وذاع صيته بين اهل العلم كل ذلك من اجل الله سبحانه وتعالى. فما وهن وما استكان بل ظل يخدم دينه الاسلامي مهما وجد من متاعب وما زال يخدمه حتى الان.

اما عن كيفية تنبيه العلماء على اخطائهم فكما قال الشافعي رحمه الله:

تعمدني بنصحي في انفرادي
فلا ارضى النصيحة في الجماعة
فان النصح بين الناس نوع
من التوبيخ لا ارضى استماعه

اما ان نرد عليهم ونفضحهم عبر وسائل الاعلام فلا والف لا... والله انه لمرفوض في شرعنا الاسلامي... لاننا تعلمنا كيف نحترم العلماء.

• محمد بن علي الجميلي

• لماذا التجاهل ؟ •

لماذا تتجاهل الاذاعات العربية ذكر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في نشراتها الاخبارية وتحاليلها السياسية رغم ان اذاعة لندن بي. بي. سي الصليبية تذكرها ؟!! ولمصلحة من تجاهل هذه الحركة التي اثبتت وجودها على ارض الواقع وشهد لها العدو قبل الصديق.

• مسلم من باكستان

• شجون النفس •

اشكو الى الله احزاني وموجدتي
من غربة عصفت فاوهنت بدني
رانت على كبدي حرى مهيجة
تأسى لها النفس في سر وفي علن
اودعت في (حمص) حبي الذي قد قضى
مجاهدا بطلا في عزمة لا تني
شيعت في (حلب) من قد قضى نحبه
مقاتلا في سبيل الله لا ينثني
سريت في موهن والليل معتكر
اشكو الى الله من طغيان كل دني
شط المزار فلا أهل ولا سمر
لكن عادية الاشجان تسفعني
وصاحب البغي يمضي في تعنته
وتيهه سادرا في السهل والحزن
متى تهب على بلداننا نفحة
تندى لها الارض في الآكام والدمن؟
ويدخل الظالم التياه في جحره
مستخذيا صاغرا قد جر في قرن

• الشيخ محمد عبدالله فرهود

• ليست ذات الدين والمرأة العادية سواء •

استطيع ان اقول بأن مشكلة الاخ خلف المنشورة في احد اعداد المجتمع الاخيرة كانت بان الذي اختارها لم تكن صاحبة دين كما يقول، فلو كانت صاحبة دين حقا لما فعلت مع زوجها ذلك. فالقياس هنا للحديث الشريف وليس لآرائنا، اقصد انه من الممكن ان نطلق على اي فتاة مظهرها يوحي بالتعفف انها ذات دين، ولكنها متى ما اساءت التصرف تبين لنا انها ليست ذات دين، لانها لو كانت ذات دين لمنعها دينها وخوفها من ربها من فعل ذلك. واذا اردنا ان نتكلم مباشرة فسوف نقول ان الفتاة التي تزوجها الاخ لم تكن متمسكة بتعاليم دينها بالشكل المطلوب، اذ انها لو كانت كذلك لما بدر منها ما بدر مع زوجها من تكدير وتنغيص للمعيشة.

وموجها كلامي الى الاخ نفسه، اقول، ربما لم يكن لك اي ذنب فيما حدث ولكن ما هكذا تكون النتيجة.. اذا كنت قد طلقتها فذاك طلبها، ولكن لا يجب على رجل حافظا للقرآن خاطبا على المنابر ان ينتهي الى حالات من اليأس والتشاؤم والانحطاط الخلقي. فانت هنا تعظ الناس ولا تعظ نفسك امام اول ابتلاء من ربك والله اذا احب عبدا ابتلاه. فيا اخي كلل ابتلاءك بالنجاح واصبر على ما اصابك تفز في الدنيا والاخرة. ولقد اعتدنا ان رجال الايمان لا يجزعون عند المصائب فما يقولون الا (لا حول ولا قوة الا بالله) وأما الجزع فهو من صفات محبي الدنيا. هيا يا اخي انس ما حدث وابدأ حياة جديدة مليئة بالتفاؤل والامل في نيل المرأة الصالحة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها خير زاد الدنيا.. واستعد لآخرتك حتى تنال حوريات الجنة اللاتي لا يأتي منهن الا الحسن ولا اظن انني اعرف في هذا الموضوع اكثر من حافظ القرآن.

• سمير عبدالله

• سوق السلام! •

رؤوس مزيفة تقود الخطوات البريئة تلوث الايدي الطاهرة. تبحث عن اسباب الراحة، تنادي في سوق السلام: هلموا يا....

دعونا نصافحكم، دعونا نقبلكم، تعالوا نتباحث عن السلام. ابيعكم ارضنا، أؤمن لكم السلام. وتؤمنون لي السرر الوثيرة، والكؤوس اللذيذة والليالي المثيرة.

• عبدالله سعيد

• تحية للمجاهدين الافغان •



تحية للمجاهدين الافغان وقادتهم البواسل، وشعبهم الصابر، تحية ازفها عبر صفحات مجلة المجتمع الغراء، بعد الصمود امام جحافل الاستعمار الشيوعي، وان شاء الله اقامة الدولة الاسلامية في ربوع افغانستان، فالنصر على الابواب، ولينصرن الله من ينصره..

• ابو البراء / الكويت ــ الصليبخات

• كيف يواجهون الاباحية •

في اطار الحملة الاعلامية ضد فيروس I V H المسبب «للايدز» قامت جمعيات تنظيم الاسرة في اوروبا وامريكا الجنوبية بتوزيع بوستر جداري كتب عليه «ليس هناك من دواء للشفاء من مرض الايدز ولكن الواقي الذكري يمكن ان يمنع من الاصابة بالمرض».

وفي الرسائل الرئيسية والمفصلة عن «الايدز» ضمن كتاب «حقائق عن الحياة» الصادر عن منظمة الصحة العالمية واليونسيف العبارات التالية: «كلما كثرت اطراف الاتصال الجنسي ازدادت فرص العدوى من شخص مصاب، وما لم يكن الاتصال الجنسي مقتصرا على اثنين فقط واثقين من عدم اصابتهما بالمرض فينبغي استخدام وسيلة مأمونة كالعازل».

«ويجب على اولئك الذين يحقنون انفسهم بالمخدرات ان لا يستعملوا مطلقا الابر والمحاقن التي يستعملها الاخرون وان لا يسمحوا لاي شخص باستعمال ابرهم ومحاقنهم».

ان مجمل ما سبق ذكره يشير الى عدة امور اولاها ان معالجة الوضع المتدهور للاباحية الجنسية في ديار الغرب وما يرافقها من اغتصاب للنساء والاعتداء على الاطفال... لا ينظر اليه من زاوية تهديم الاخلاق ومخالفة الاعراف والعادات فلم تعد هناك مساحة لهذا الاعتقاد لا سيما في اوساط الفئات الشابة، وكل الصيحات التي يطلقونها تحذر من انهدام السياج الصحي والاجتماعي على الاغلب، ومن هنا فان الاتصال الجنسي اللاشرعي قائم ولا غرابة منه، انما الخوف من ان يسبب «الايدز» والامراض الجنسية الاخرى، وجل اهتمامهم منع الامراض الناتجة عن ذلك الاتصال بواسطة الواقي الذكري والعوازل الاخرى.

ان السياسة الوقائية التي دعت اليها الاديان وآخرها الاسلام كطلب العفة والترغيب بالزواج مفردات لم تعد موجودة في قاموسهم، انما الملاحظ انهم يعتمدون الاسلوب العلاجي بعد ان تفشت الفواحش بين ظهرانيهم خشية الامراض الفتاكة.

ولدعاة التفلت والتحرر من ابناء جلدتنا نقول هل من مدكر او معتبر؟!

• علي ابو النصر الرشيد

ردود قصيرة

• الاخت القارئة ام حزة ــ الكويت

وصلت رسالتك... شكرا لك ونأمل ان تأخذ المادة طريقها للنشر في المستقبل وجزاك الله كل خير.

• الاخ ابراهيم زيد محمد العسكر / الخرج في المملكة العربية السعودية

صفحات بريد القراء مفتوحة للجميع وسنعمل باذن الله على نشر ما ترسلونه في حال صلاحيته للنشر.

• الاخ القارىء ابو كبر اندرو السنغالي

قصيدتك «التصدير» غير موزونة... اكثر من المطالعة والقراءة والاطلاع على بحور الشعر وبارك الله بعواطفكم الاسلامية الصادقة.

• الاخ ضيف الله حسن الفيفي / الرياض

شكرا على مساهمتكم بالرسوم وسوف نستفيد منها في الفرصة المناسبة.

• الاخ عبدالقادر الحسن العبدالرزاق / فرنسا

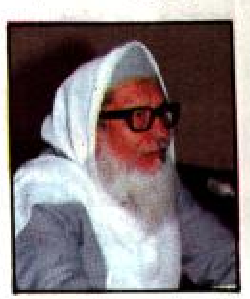
نعتذر عن نشر مقالتك «نحن والانظمة» لظروف خارجة عن ارادتنا وبارك الله بجهودكم وعواطفكم الصادقة تجاه المجلة.

• الاخوة الافاضل: ابراهيم حسين (الجزائر)، الخويلدي حسان (المغرب)، طراد عبدالكريم (البحرين).

وصلت رسائلكم وستأخذ طريقها الى النشر في القريب العاجل ان شاء الله تعالى.

• نحن نجيب •

• رابطة الادب الاسلامي •



وصلتنا رسالة من الاخ طاهر محمد محمد العتباني من اليمن الشمالي يستفسر بها عن رابطة الادب الاسلامي، اهدافها، انجازاتها، وعنوان المراسلات.

المجتمع: تعد رابطة الادب الاسلامي هيئة ادبية عالمية تضم الادباء الاسلاميين المنتسبين اليها على اختلاف لغاتهم.

وقد تأسست هذه الرابطة عام ١٤٠٥ هـ بجهود عدد من المهتمين بالادب الاسلامي استنادا على ما اوصت به الندوة العالمية الاولى للادب الاسلامي المنعقدة في الهند عام ١٤٠١ هـ.

وتهدف الرابطة الى تعريف الادباء الاسلاميين على اختلاف لغاتهم واجناسهم ببعضهم البعض وجمع كلمتهم واقامة التعاون بينهم وكذلك العمل على تأصيل نظرية الادب الاسلامي واظهار الملامح السائدة في الادب الاسلامي قديمه وحديثه.

كما تهدف الرابطة الى تحقيق مبدأ عالمية الادب الاسلامي ورسم منهج اسلامي مفصل للفنون الادبية الحديثة والاهتمام بالتفسير الاسلامي للادب الى جانب اعادة كتابة تاريخ الادب العربي من وجهة نظر اسلامية مع اظهار صلة الادب الاسلامي المعاصر في البلاد الاسلامية والخصائص المشتركة للادب الاسلامي في العالم.

وتؤكد الرابطة على ان الادب الاسلامي هو التعبير الفني الصادق عن الحياة والكون والانسان وفق الكتاب والسنة وهو ريادة للامة ومسؤولية امام الله عز وجل.

وتتصدى الرابطة للدعوات الادبية المشبوهة والمنحرفة... وتقوم بالدفاع عن حرية الفكر والتعبير بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية وهي تهيىء وسائل النشر والتوزيع لادب الرابطة بجميع الوسائل الممكنة.

اما عنوان الرابطة فهو: لكنو/ ٢٢٦٠٠٧ ص. ب: ٩٣ تلفون: ٧٢٣٣٦ / ٧٣٨٦٤

رسالة قارىء

• الاسلام والحوار •

الاخ راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة في تونس زميل دراسة في جامعة دمشق هادىء الطبع رزين الكلام قليله يطرح منذ أمد على ساحة الفكر مبدأ الحوار مع الاصدقاء وغيرهم. والحوار حدثنا عنه القرآن الكريم بقوله تعالى لموسى وهارون (اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى» وتحدث القرآن باسهاب عن هذا الحوار في آيات أخر حتى كان يوم الزينة وكانت النتيجة هجرة موسى ومن معه الى التيه.

وحوار سيدنا ابراهيم وقومه ومحاجاته لهم وكانت نهاية المطاف محاولة احراق ابراهيم عليه الصلاة والسلام فنجاه الله بقوله (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم).

وحوار رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كفار مكة ثلاثة عشر عاما وفي نهاية الامر قرار قريش بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجاه الله وهاجر الى المدينة المنورة.

ومناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب (قلها ولو بيني وبينك اضمن لك الجنة كان الجواب اخشى ان تعيرني نساء قريش) ومات كافرا.

مثل هذا الحوار حوار من لايرعوي عن غيه، الا ان فيه اقامة الحجة امام الله يوم القيامة على البلاغ.

اما الحوار مع الضعفاء والمسحوقين لرص الصفوف في وجه متأله متجبر فهو حوار محمود لانه قيام الى امام جائر وانكار لظلمه.

او حوار مع مواطنين محبين للخير لبلادهم وقد استبان لهم واقع افعال المفسدين في الارض نلتقي معهم طالما الهدف رفعة شأن الوطن وتحسين احوال البلاد والعباد المعيشية.

وحوار اصحاب العقول ــ عدو عاقل خير من صديق جاهل ــ فان صاحب العقل والعلم كما قال علي رضي الله عنه: ما جادلت عالما الا وغلبته وما جادلت جاهلا الا وغلبني.

فانا مع الاخ الغنوشي في حوار مع المظلومين والمخلصين لجمع الشمل ورص الصفوف وانا معه بان لا نوصد بابا من ابوابنا وقد جربت ذلك مع خصوم الحركة الاسلامية فكان التواصل بيننا عملية تلقيح افكار وتوضيح مواقف وما قطعت صلة معهم حتى هاجرت.

ومما اذكره قول الدكتور محمد الهواري وقد سجن مع زمرة البعثيين القوميين والسجن يفتح ابواب الحوار الهادىء ويكشف ذخائر النفوس قول سليمان الخش وزير تربية سابق: لم نكن نعرفكم انتم الاخوان المسلمون انكم وطنيون مخلصون حتى التقينا بكم في السجن هذا حوار مسحوقين يجدي.

اما حوار من تأله مثل فرعون (ما علمت لك من إله غيري، وما اريكم الا ما ارى) حوار لا طائل تحته مضيعة للوقت مؤذ للمسلم ولو نفسيا، وحوار من امره ليس بيده يتلقى الاوامر من الكفار فهو حوار عقيم يستغله العملاء امام اعين بسطاء المسلمين ليوهموهم انهم على صلة بالاسلام وبالمسلمين.

• ابن فلسطين

دورة رياضية مفتوحة في مراكز الشباب

سيقوم مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي باقامة الدورة الرياضية المفتوحة الحادية عشرة لسباعيات كرة القدم على ملاعب الجمعية اعتبارا من الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٢٠ تحت شعار: «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير». وشروط الدورة كما يلي:

١ ـ يتكون الفريق من ٧ لاعبين مع ٢ احتياط مع تقديم كشف باسماء اللاعبين مع ارفاق صورة البطاقة المدنية لكل لاعب.

٢ ـ تقام البطولة على طريقة خروج المغلوب وعند التعادل تجري ضربات الجزاء.

٣ ـ مدة المباراة ١٥ دقيقة ما عدا المباراة النهائية فستكون مدتها ٣٠ دقيقة.

٤ ـ النزول الى ارض الملعب بالزي الرياضي الكامل وعلى كل فريق الالتزام باللون الموحد.

٥ ـ تبدأ جميع مباريات الدورة بعد صلاة العشاء مباشرة ويعتبر الفريق منسحبا اذا تأخر عن الموعد بخمسة دقائق.

٦ ـ آخر موعد لتسجيل الفرق يوم الاحد ٨٩/١٢/١٧ وعلى مندوبي الفرق التواجد في نفس اليوم في الساعة ٨ مساء.

٧ ـ يتم توزيع جداول المباريات يوم الثلاثاء ٨٩/١٢/١٩ فعلى مندوبي الفرق الحضور في الساعة الثامنة مساء.

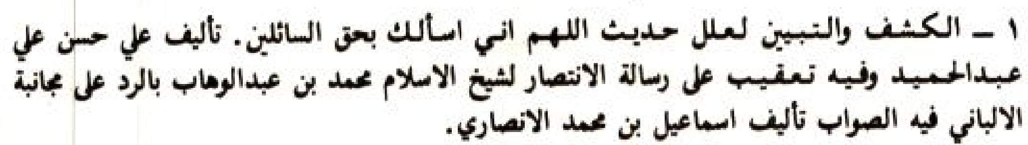




صدر حديثا عن



دار الهجرة للنشر والتوزيع



١ ـ الكشف والتبيين لعلل حديث اللهم اني اسألك بحق السائلين. تأليف علي حسن علي عبدالحميد وفيه تعقيب على رسالة الانتصار لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب بالرد على مجانبة الالباني فيه الصواب تأليف اسماعيل بن محمد الانصاري.

٢ ـ اثبات علو الله على خلقه ٢١١ تأليف أسامة القصاص تقديم الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق.

٣ ـ مشروعية العمل الجماعي تأليف الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق.

٤ ـ كلمة حق في الدفاع عن علم الامة الالباني ـ تأليف عبدالرزاق الشايجي.

٥ ـ عالم السحر والشعوذة للشيخ عمر سليمان الاشقر (توزيع الدار بالسعودية).

٦ ـ المسابقات العامة ١، ٢، ٣ تحوي اسئلة ثقافية اسلامية.

٧ ـ المسابقات العلمية ١، ٢ تحوي اسئلة علمية شرعية لطلبة العلم المبتدئين.

العنوان: ص. ب: ٢٠٥٩٧ ـ الثقبة ـ الرمز البريدي ٣١٩٥٢ ـ السعودية ـ
هاتف: ٠٣٨٩٨٣٠٠٤ ـ ٠١٤٧٩٢٠٥٥



استراحة المجتمع
سعيد أحمد الأصبحي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

من هو؟

صحابي جليل سابع سبعة جاهروا بالاسلام واعلنوه واول من اعد فرسه في سبيل الله عز وجل واسمه من ثلاثة مقاطع.

٥ + ٨ من الحيوانات الضخمة

٣ + ١١ متشابهان

٩ + ١١ + ٢ من الحشرات

٤ + ٧ + ١٢ من اركان الايمان

١ + ٢ + ١٠ + ١٢ + ٦ + ٤ دولة عربية مشرقية

١٠ + ١٣ + ٧ من انواع العطورات

• زاهرة كنكت
السعودية / جدة

كلمة السر:

كلمة السر: من مقطعين وعشرة أحرف وتجمع الكلمات التالية:

١ ــ صدق ٢ ــ التوكل ٣ ــ اخلاص ٤ ــ تواضع ٥ ــ يقين ٦ ــ صلة الرحم ٧ ــ الشجاعة ٨ ــ كلمة حق ٩ ــ الصبر ١٠ ــ الحلم ١١ ــ الحكمة ١٢ ــ غض البصر ١٣ ــ العفاف ١٤ ــ عدل ١٥ ــ رحمة ١٦ ــ تسامح ١٧ ــ البر ١٨ ــ الاقدام ١٩ ــ عفو ٢٠ ــ صفح

ص	د	ق	ن	ق	ا	ر	ب	ص	ل	ا
ص	ا	ي	ت	ف	ح	ل	ر	ح	م	ة
م	ق	ل	ة	ت	ا	ة	ح	ل	د	ع
ب	ح	غ	ت	غ	س	ف	م	ل	و	ة
ا	م	ر	ض	و	ا	ا	غ	ل	م	ع
غ	ل	ا	ل	ا	ك	ح	م	ل	ك	غ
د	ف	ح	د	ا	ل	ل	ش	ح	ا	ف
م	ت	ف	ك	ق	ة	ب	ح	ل	ا	ا
ا	ل	ب	ر	م	لا	ل	ص	ف	ا	و
ا	غ	لا	ص	م	ة	ا	ص	ر	ص	ت

• ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

موقـــــف !!

يقول الشاعر عبدالرحمن العشماوي:

اذا اشتكى مسلم في الصين أرقني
وان بكى مسلم في الهند أبكاني
ومصر ريحانتي والشام نرجستي
وفي الجزيرة تاريخي وعنواني
ويسكن المسجد الاقصى وقبته
في حبة القلب ارعاه ويرعاني
ويجمع اليمن المحبوب اغنيتي
فيستريح الى اصداء اوزاني
ارى بخارى بلادي وهي نائية
واستريح الى ذكرى خراسان
وفي العراق أكف المجد ترفعني
عن كل باغ ومأفون وخوّان
شريعة الله لمت شملنا وبنت
لنا معالم احسان وايمان

ابو البراء
باجرشي
نقلا عن مجلة الشرق عدد ٤٢٥

اجابات العدد ٩٤٤

الشبكة اللولبية:

١ ــ الحديث ٢ ــ ثنائي ٣ ــ يدور ٤ ــ رحل ٥ ــ ليث ٦ ــ ثروة ٧ ــ هفوف ٨ ــ فرس ٩ ــ سرور ١٠ ــ رسالة ١١ ــ هيل ١٢ ــ لبث ١٣ ــ ثمار ١٤ ــ رفحة ١٥ ــ همزة ١٦ ــ هذا ١٧ ــ اساس ١٨ ــ سرق ١٩ ــ قلم ٢٠ ــ مريم ٢١ ــ مصر ٢٢ ــ رفيق ٢٣ ــ قيس ٢٤ ــ سلاح ٢٥ ــ حوت ٢٦ ــ تفاح ٢٧ ــ حلم ٢٨ ــ ملح ٢٩ ــ حداد ٣٠ ــ دولة ٣١ ــ هجرة ٣٢ ــ هنا ٣٣ ــ أو ٣٤ ــ وفاق ٣٥ ــ قرار ٣٦ ــ رب ٣٧ ــ بطريق ٣٨ ــ قريش ٣٩ ــ شر ٤٠ ــ رسول الله ٤١ ــ هم ٤٢ ــ محمد بن صبيل ٤٣ ــ لماذا ٤٤ ــ أم القرى ٤٥ ــ يشرب ٤٦ ــ بهاق ٤٧ ــ صلاح الدين.

كلمة السر:

احمد القطان

اذكر الآيات والسور:

١ ــ سورة النساء آية ٥٦، ٢ ــ سورة الانعام آية ١٢٥ ٣ ــ سورة الانعام آية ٩٩ ٤ ــ سورة يوسف آية ٨٤ ٥ ــ سورة الزمر آية ٢١ ٦ ــ سورة الذاريات آية ٤٧.

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ المرشد الثالث للاخوان المسلمين (معكوسة).

٢ ــ اداروا رؤوسهم (معكوسة) ــ مؤلف (حديث الثلاثاء).

٣ ــ مؤلف (في ظلال القرآن) ــ ييس

٤ ــ دفعتم (مبعثرة) ــ صوت الماء.

٥ ــ رئيس تحرير مجلة اسلامية

٦ ــ للتعريف (معكوسة) ــ تجدها في لسان ــ تجدها في ليرة.

٧ ــ الاسم القديم للبحر الاحمر ــ عكس حرب.

٨ ــ سائر (معكوسة) ــ دفع ما عليه ــ ثلثا نيه.

٩ ــ صحابي جليل

١٠ ــ مجلة اسلامية اصدرها محمد رشيد رضا ــ احد الاهرام

١٢ ــ احد الاوثان القديمة ــ اسم اشارة ــ عكس اشتري

عموديا:

١ ــ مؤلف «الرسول والعلم»

٢ ــ نسبة الى بني اسد ــ قسط (معكوسة)

٣ ــ المساعدة ــ لما شرب له.

٤ ــ عراك + م ــ احمر (معكوسة)

٥ ــ مهشم + حرس ليلا ــ احد الحروف

٦ ــ نضج (معكوسة) ــ نعم بالانجليزية ــ كراما...

٧ ــ ثلثا ختن ــ للتعريف ــ فصيح ــ قطع.

٨ ــ احد الحروف (معكوسة) ــ رئيس تحرير مجلة اسلامية

٩ ــ وادي في جهنم ــ باعه لاجل

١٠ ــ ب + مجلة اسلامية اصدرها حسن البنا (معكوسة) ــ يكتب الحسنات

١١ ــ حرف جر ــ طرد (مبعثرة) ــ مدينة الرسول + ١

١٢ ــ انتسبت الى بني عامر ــ تجدها في هرعه

● **محمد عبدالحميد القاضي**
تعز

لك يا أختي المسلمة

أفضل ماكياج

أختي المسلمة.. لكي تكوني اكثر جمالا وجاذبية... انصحك بالاتي:

اجعلي غض البصر كحل عينيك تزداد صفاء وبريقا، ضعي لمسات من الصدق على شفتيك تصبحان اكثر جمالا، اما احمر الخدود فاستعمليه من ماركة الحياء الذي يباع في مركز الايمان، استخدمي صابون الاستغفار لازالة اي ذنوب او خطايا تشتكين منها، اما شعرك فاحميه من التقصف بالحجاب الاسلامي الذي يحفظه من نظرات الاجانب المحرمة، اما الاكسسوار فانصحك بان تضعي في اذنيك حلق الادب، زيني يديك بسوار التواضع واصبعك بخاتم التسامح، وقلادة العفة خير ما تطوقين به عنقك.

هذا الاكسسوار الجميل لا يوجد الا في تجارة الاسلام الرابحة فاغتنمي الفرصة وبادري الشراء.

• • •

أشهى الاطباق:

المقادير:

صدق: بمقدار ما يملأ الحياة
وفاء: بقدر الاستطاعة
أمانة: بمقدار ما يملأ الحياة
تضحية: بقدر الاستطاعة
ايثار: بقدر الاستطاعة

الطريقة:

اخلطي الصدق والامانة جيدا، ثم اضيفي الخليط الى الوفاء وامزجي الجميع باخلاص، واثناء التحريك اضيفي الايثار والتضحية وبعد ذلك ادخلي الخليط في قلبك بعد تنظيفه من الحقد والكراهية. اجعلي الخليط ينضج بحرارة الايمان ثم قدميه لنفسك بكل ثقة.

ملاحظة:

يجب ان تقدم الاكلة ساخنة

● **اختكم: أ. الغامدي**
السعودية / الرياض

إلى أختي الداعية



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد القطان

مع القرآن والحديث

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الاسلامية، فاسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء».
احمد القطان

الداعية الناجحة:

تحث اخواتها على حفظ سورة الكهف وأن عشر آيات منها من أولها أو آخرها تنجي من فتنة الدجال وتحرص على قراءة معانيها بعد قراءتها يوم الجمعة!!

وحفظ الآيات في البدايات أثبت من الجبال الراسيات!!

فهي تحفظ مع أخواتها سورة ﴿تبارك﴾ وتقرؤها كل ليلة عند النوم. فإنها المنجية من عذاب القبر والشفيعة في دخول الجنة يوم القيامة.

فهي تحفظ مع أخواتها «جزء عم» كله لما فيه من سور مكية تربي على حسن العقيدة وفيه أعظم مشاهد يوم القيامة ومواعظ القرآن في هذا الجزء تجعل القلوب حية وخاشعة. وبدون هذه الحياة القلبية والخشوع الروحي لا نستطيع السير في دعوتنا.

وهي تحفظ مع أخواتها ﴿**سورة الحجرات**﴾ وتقرأ تفاسيرها في أمهات كتب التفسير القديم منها والحديث وتتحلى بأخلاقها.

كذلك فإنها تدرس مع أخواتها **سورتي الانفال وبراءة**. وتقف معهن وقفات ايمانية في ظلال معاني آياتها وتحذر من صفات المنافقين.

فهي تدرس مع أخواتها كتاب «الاربعين النووية» وتحفظ الأحاديث وتحرص على اشاعتها بين النساء وتداول معانيها وعمل المسابقات في حفظها والسمر الثقافي من مادتها حتى ترسخ معانيها في القلوب لأنها من الأصول.

كذلك فإنها تدرس مع أخواتها فقه **الصلاة والزكاة** مع التطبيق العملي لهذا الفقه.

فهي إذا مرّ عليه حديث صحيح لم يقبله عقلها فلا تتعجل برده!! بل تسأل أهل الذكر وأهل التخصص وتقرأ ماكتبه كبار العلماء والمحدثين القدماء من أهل السنة والجماعة ممن كانوا يتقربون إلى الله فيما يكتبونه كالامام ابن تيمية وابن القيم والامام الحافظ بن حجر وأمثالهم رحمهم الله ونفعنا بعلمهم.

كذلك فإنها إذا مرّ بها حديثان بدا لها انهما متعارضان فلا تتعجل بردهما أو الاستهانة بمن يؤمن بهما أو تحقير من يرويهما بل تبحث في أقوال الجهابذة من العلماء فلربما تجد هناك التوفيق والجمع بينهما أو أن أحدهما مطلق والآخر مقيد أو لكل واحد منهما حال.

فهي لا تستهين بمن يخالفها في الرأي أو وجهة النظر أو الفهم لبعض النصوص مادام النص يسع ذلك ولا تحقّر مسلمة تبنت حكماً مرجوحا له دليله على حكم راجح له دليله!! بل تدعوها الى الحكم الراجح باحترام وليس بهجوم!!

وهي إذا ذكرت قولا فيه حكمة وتبين لها بعد ذلك أن صاحب هذا القول كافر أو صاحب بدعة فإنها تبرأ إلى الله من ذلك الكافر ومن بدعة المبتدع وأنا أبرأ ايضا من كل كافر نقلت له قولا أو ذكرت له حكمة وكذلك بدعة المبتدع في الدين أما إذا كانت بدعته تؤدي الى الكفر فالبراء منه ومن بدعته وعلى الأخت القدوة أن تقتصر على أقوال الصالحين من المسلمين!!